

# مطبوعاتنا

البيان لبعض البحوث المتعلقة بالقرآن  
على طريق الاشارة - الشيخ طاهر الجزائري - ثمنه ١٢ قرشاً  
التعريب لأصول التعريب  
في بيان بعض المعربات والمساكن التي ملكها العربون في ترميزها  
له أيضاً - ثمنه ١٢ قرشاً

## تاريخ ملوك الخيرة

كتاب تاريخي جديد في تاريخ الخيرة ومبوكها وآثارها وملكها  
للسيد علي حبيب الاعظمي البغدادي - ثمنه ٥ قروش  
رجال المصنفات العشر

كتاب ادب و تاريخ و لغة الشرح مع طي الملايني - ثمنه ١٠ قروش  
طبقات الشعراء

الجامعين والاميرين تأليف في ميدان الحمى - ثمنه ١٠ قروش  
تجربة عقد الابيد في المصنفات الجواد

في تاريخ الحد و نزاهة التاريخ محمد رضا الحسي الجزائري - ثمنه ١٠

## كشكول جمال

مجموعة علم وحكمة وفائدة واهلية - محتاجه : الشيوخ والشبان  
والسيدات والاولاد - اختيار و ترتيب محمد جمال صاحب  
المكتبة الاهلية بمصر - ثمنه ٧ قروش

المكتبة الاميرية - بمصر

# المختصر ادراك الكاتب

للشيخ طاهر الجزائري

والاصل لابن قتيبة

عن نسخة النعيم ثمنه

محمد وسيل بايزيد

و حقوق الطبع محفوظة

# تلخيص أدب الكاتب

للشيخ طاهر بن العلامة صالح الجزائري

والأصل لابن قتيبة

قام بأمر طبعه

محمد وجيه بايزيد

وحقوق الطبع محفوظة

يطلب من :

المكتبة والحجرات السلفية

في مصر : إشارع عبد العزيز

(صندوق البريد رقم ٣٧٥)

طبع في مصر بالمطبعة السلفية سنة ١٣٣٧هـ و ١٩١٩م

IBN QUTAYBA ('ABD AL-LĀH B. MUṢLIM) - ḤĪṢIN  
D. ṢĪḤĪH AL-ĠAZĀ'IRI, TALKHIṢ ADAB AL-KATĪB.  
CAIRO 1337-1919



# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى: أما بعد فان  
كتاب أدب الكاتب لابن قنينة من أهم ما صنّف في فن  
الادب<sup>(١)</sup> وقد رأيت ان أخلصه في هذا الكتاب ليقرب  
تناوله على المبتدئ - والله الموفق

(١) قال شيوخ الاندلس ان اصول هذا الفن واركانه اربعة  
دواوين - وهي ادب الكاتب لابن قنينة - وكتاب الكامل المبرد -  
وكتاب البيان والتبيين للجاحظ - وكتاب النوادر لابي علي القالي -  
وما سوى هذه الاربعة فتوابع لها وفروع عنها - وقد شرحه كثير  
من العلماء الاعلام منهم ابن السيد البطيوسي في كتاب سماه الاقتصاب  
وقد جزاه ثلاثة أجزاء - الجزء الاول في شرح الخطبة وما يتعلق بها  
من ذكر اصناف الكتاب وآلانهم - والجزء الثاني في التنبيه على ما غلط  
فيه واضع الكتاب او الناقلون عنه وما منع منه وهو جائز - والجزء  
الثالث في شرح آياته - وقد عبر عن نفسه في كثير من المواضع منه  
باسم المفسر - وقد نقلنا منه كثيراً في حواشي هذا الكتاب



قال أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة :  
 أما بعد حمد الله بجميع محامده والثناء عليه بما هو أهله والصلاة  
 على رسوله المصطفى وآله فاني رأيت أكثر أهل زماننا  
 هذا عن سبيل الادب ناكين <sup>(١)</sup> ومن اسمه متطيرين -  
 ولأهله كارهين . أما الناشئ منهم فراغب عن  
 التعليم <sup>(٢)</sup> والشادي تارك <sup>(٣)</sup> للازدياد <sup>(٤)</sup> والمتأدب في عنفوان  
 الشباب ناسٍ أو متناس ليدخل في جملة المجذودين - ويخرج  
 عن جملة المجذودين <sup>(٥)</sup> فالعلماء مغمورون - وبكرة الجهل

- (١) قال في المصباح قال البطايوسي في كتاب الاقتصاب  
 ذهب الكسائي الى منع اضافة آل الى المضمرة فلا يقال آله بل اهله  
 وهو اول من قال ذلك وتبعه النحاس والزيدي - وليس بصحيح اذ  
 لا قياس بعضده ولا سماع يؤيده - ونكب عن الطريق من باب قعد  
 عدل ومال  
 (٢) الناشئ الصغير في اول انبعاثه وجمعه نشأة كما يقال كاتب  
 وكتبة - ونشأ كما يقال حارس وحرس  
 (٣) الشادي الذي نال من الادب طرفاً  
 (٤) عنفوان الشباب اوله - وكذلك عنفوان كل شيء -

مغموعون <sup>(١)</sup> حين خوى نجم الخير <sup>(٢)</sup> وكسده سوق  
 البر <sup>(٣)</sup> وبارت بضائع أهله <sup>(٤)</sup>

واني رأيت كثير ممن كتّاب أهل زماننا كسائر أهله  
 قد استطابوا الدعة <sup>(٥)</sup> واستوطؤوا مركب العجز - وأعنفوا

والمجدود ذو الجدة وهو السعد والبخت - والمجدود المحروم مشتق من  
 حداثته عن الشيء اذا منغته منه - واراد بالمجدودين اهل الاموال  
 والراتب العالية في الدنيا - وبالمجدودين اهل الادب الذين صدوا  
 عن الرزق اي منعوا منه

(١) يقال رجل مغمور اذا كان خامل الذكر يراد بذلك ان  
 الحمول قد اخفاه كما يغمر الماء الشيء فيغطيه - والكرة الدولة - والكرة  
 ايضاً فعلة من كره عليه في الحرب اذا حمل عليه يريد ان الجهل كره على  
 العلماء فغمهم

- (٢) خوى سقط  
 (٣) السوق م والأشهر فيها التأنيث والبر الخير والعمل الصالح  
 (٤) البوار الهلاك - والبضائع جمع بضاعة  
 (٥) الدعة الراحة وخفض العيش - وهي اسم من ودع الرجل  
 بضم الدال وفتحها وداعة فهو وديع ووادع

تقوهم من كد النظر - وقلوبهم من تعب التفكير حين نالوا  
الدرك بغير سبب وبلغوا البغية بغير آلة (١) ولعمري كان ذلك  
فأين همة النفس

فلما أن رأيت هذا الشأن كل يوم الى نقصان - وخشيت  
أن يذهب رسمه ويعفو أثره جعلت له حظاً من عنايتي وجزءاً  
من تأييني فعملت لمفعل التأديب كتباً خفياً في المعرفة وفي  
تقوم اللسان - وأغنيته من التطويل والتثقيب لانشطه  
لتحفظه ودراسته ان فاءت به همته (٢)

ولا بد له مع ذلك من النظر في جمل الفقه ومعرفة  
أصوله من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته

(١) الدرك بفتحين وسكون الراء لغة اسم من ادركت الشيء -  
والبغية بالكسر الحاجة وضما لغة - وقيل بالكسر الهيئة وبالضم الحاجة  
(٢) فاءت رجعت - والضمير يعود على مفعل التأديب وقال  
ابو علي البغدادي الصواب ان يقول ناءت به همته بالنون اي نهضت  
من قولهم ناء بالحمل ينوء اذا نهض به مثاقلا والذي أنكره ابو علي  
غير منكر ومعناه ان رجعت به همته الى النظر الذي اغفله

كقوله البيهقي على المدعى في أشباه لهذا اذا هو حفظها أغنته  
باذن الله تعالى عن كثير من اطالة الفقهاء  
وليست كتبنا هذه لمن لم يتقدم من الادوات الا  
بالقلم والدواة - ولكنها لمن شدا شيئاً من الاعراب وشيئاً  
من التصارييف والابنية وأشياء ذلك -

ولا بد له مع ذلك من دراسة أخبار الناس وتحفظ  
عيون الحديث (١) ليُدخِلها في تضاعيف سطوره متمثلاً اذا  
كتب ويصل بها كلامه اذا حاور

ومدار الأمر على القطب - وهو العقل وجودة  
القريحة (٢) فان القليل معهما باذن الله كاف - والكثير مع  
غيرهما مقصر

(١) عيون الحديث خياره - وعين كل شيء أفضله - والمحاورة  
مراجعة الكلام - يقال حاورته محاورة وحوارا - قال عنتره  
لو كان يدري ما المحاورة اشكى - وكان لويديري الكلام مكلي  
والمراد بتضاعيف السطور اثناؤها وما بينها  
(٢) والقطب في الاصل ما تدور عليه الرحي وما تدور عليه البكرة والمراد  
بالقريحة الدهن - والقريحة في الاصل اول ما يخرج من ماء البئر عند حفرها

ونحن نستحب لمن قبلَ عنا وائتمَّ بكتبتنا أن يُؤدِّبَ  
نفسه قبل أن يُؤدِّبَ لسانه ويهدِّبَ أخلاقه قبل أن يهدِّبَ  
الفاظه - فونستحبُّ له أن يدعَ في كلامه التعمير

ويستحبُّ له إن استطاع أن يعدلَ بكلامه عن الجهة  
التي تُلزمه مستثقل الأعراب ليسلمَ من اللحن وقباحة  
التعمير (١)

فقد كان واصل بن عطاء سام نفسه للثغرة كانت به

(١) يريد أنه لا ينبغي للمتأدب أن يستعمل في كلامه مع عوام  
الناس الأعراب على ما تستحقه الالفاظ في صناعة النحو فانه ان فعل  
ذلك استخف به وصار هزأة لمن يسمعه وخرج الى التعمير - وانما ينبغي  
للمتأدب ان يقصد الالفاظ السهلة والاعراب السهل ويكون على كلامه  
ديباجة وطلاوة تدل على انه متأدب - ويجعل لكلامه مرتبة بين الالفاظ  
السوية والالفاظ الوحشية فقد قال صلى الله عليه وسلم خير الامور  
اوساطها - ومن هذه الجهة آتي المتعمرون فانهم حسبوا ان مكاتبتهم من  
الادب لا تعرف حتى يستعملوا الالفاظ الوحشية فصاروا ضحكة للناس -  
هذا ما ذكره ابن السبدي في شرحه -

اخراج الرأ من كلامه - وكانت لثغته على الرأ فلم يزل  
يروضها حتى اتقادت له طياعه وأطاعه لسانه (١) فكان لا يتكلم  
في مجالس التناظر بكلمة فيها راء - وهذا أشدُّ وأعسر مطلباً  
مما أردناه

ويستحب له أيضا أن ينزل ألفاظه في كتبه  
فيجعلها على قدر الكاتب والمكتوب اليه - فاني رأيت  
الكتاب قد تركوا تفقد هذا من أنفسهم - قال ابرويز  
لكاتبه في تنزيل الكلام (٢) انما الكلام أربعة -  
سؤالك الشيء - وسؤالك عن الشيء - وأمرك بالشيء -  
وخبرك عن الشيء - فهذه دعائم المقالات (٣) ان التمس اليها

(١) قال ابو حاتم الطبايع واحد مذكر بمعنى الطبع - ومن أثنه  
ذهب الى معنى الطبيعة - وقد يجوز ان يكون الطبايع جمع طبع  
عزلة كاب وكلات

(٢) تنزيل الكلام ترتيبه ووضع كل شيء منه في منزلته

(٣) دعائم المقالات اصولها التي تعتمد عليها

خامس لم يوجد وان نقص منها رابع لم تتم - فاذا طلبت فأسجح<sup>(١)</sup> واذا سألت فأوضح واذا أمرت فأحكم<sup>(٢)</sup> واذا أخبرت فحقق

وقال أيضاً واجمع الكثير مما تريد في القليل مما تقول - يريد الایجاز - وهذا ليس بمحمود في كل موضع ولا بمختار في كل كتاب - بل لكل مقام مقال - ولو كانت الایجاز محموداً في كل الاحوال لجرده الله تعالى في القرآن - ولم يفعل الله ذلك ولكنه أطال تارة للتوكيد - وحذف تارة للایجاز وكرر تارة للافهام

هذا منتهى القول فيما نختاره للكاتب - فمن تكاملت له هذه الادوات وأمدّه الله بأداب النفس من العفاف والحلم

(١) أسجح اي ارفق وسهل

(٢) قوله فأحكم ان كان مقطوع الهمزة كما هو المروي يكون من قولهم أحكم الشيء اذا اتقنه وان كان موصول الهمزة يكون من قولهم حكم الرجل اذا صار حكيماً

والصبر والتواضع للحق بسكون الطائر وخفض الجناح فهذا المنتهى في الفضل العالی في ذروة المجد الجاوی قصب السبق<sup>(١)</sup> الفائز بخير الدارين ان شاء الله تعالى

باب معرفة ما يضعه الناس في غير موضعه

من ذلك اشفار العين - يذهب الفاس الى أنها الشعر النبات على حروف العين - وذلك غلط - انما الاشفار حروف العين التي ينبت عليها الشعر - والشعر هو الهدب وشعر كل شيء

(١) المراد بسكون الطائر الوقار والرزاق والمراد بخفض الجناحين الجانب والعطف على من اوى اليه . والمجد الشرف وذروته اعلاه وكذلك ذروة كل شيء وهي بالكسر والضم - والجمع ذرى بالضم في اللغتين جميعاً - والمراد بجوز قصب السبق التقدم على الاكفاء - والاصل في ذلك انهم كانوا اذا تسابقوا الى غاية من الغايات وخطروا على ذلك وضعوا الخطر على رأس قصبة وركبوا في الغاية التي يتجارون اليها فمن سبق اليها أخذها - فصار ذلك مثلاً لكل من غلب فغلب والسبق بسكون الباء المصدر والسبق بفتح الباء الخطر بعينه

حرفه - وكذلك شفيره - ومنه يقال شفير الوادي وشفير  
الرحم - فان كان أحد من الفصحاء سَمَّى الشفراً شُفراً فإِنما  
سماه بمنبته - والعرب تسمى الشيء باسم الشيء إذا كان  
مجاوراً له وكان منه بسبب (١)

ومن ذلك حمة العقرب والزنبور - يذهب الناس إلى  
أنها شوكة العقرب وشوكة الزنبور التي يلسعان بها - وذلك  
غلط - إنما الحمة سُمِّيتا وضمهما (٢)

ومن ذلك الطرب - يذهب الناس إلى أنه في الفرح  
دون الجزع - وليس كذلك - إنما الطرب خفة تصيب الرجل  
لسنة السرور أو لسنة الجزع قال الشاعر وهو التابغة الجهمدي

(١) قال في مختار الصحاح الشُّفْر بالضم واحد أشقار العين - وهي  
حروف الاجمان التي ينبت عليها الشعر وهو المندب - وحرف كل  
شيء شفره وشفيره كالوادي ونحوه -

(٢) قال في المصاحح الحمة مخدوفة اللام سم كل شيء يلدغ أو يلسع -  
وهي بضم الحاء

وأراني طرباً في إثرهم طرب الواله أو كالمختبل (١)  
ومن ذلك الحشمة - يضعها الناس موضع الاستحياء  
قال الاصمعي وليس كذلك إنما هي بمعنى الغضب - (٢)

(١) الواله الذي ذهب عقله أو قارب الذهاب لفقد حبيب ذهب  
عنه - والمختبل الذي قطع عضو من أعضائه - ويكون المختبل أيضاً  
الفاقد العقل وهو من نحو الواله والتفسير الاول أجود في هذا الموضع  
ليختلف المعنيان لانه قال أو كالمختبل - ويدل أيضاً على ان الطرب  
الجزع قوله قبل هذا البيت

سأنتي جارتى عن أسرتى وإذا ماعى ذو اللب سأل  
سأنتي عن أناس هلكوا شرب الدهر عليهم وأكل  
والمختبل اسم مفعول من اختبله قال في المختار وقد خبله من باب  
ضرب وخبله تخبيلاً واختبله إذا أفسد عقله أو عضوه -

(٢) هذا قول الاصمعي كما ذكر عنه - وهو المشهور - وقد ذكر  
غيره ان الحشمة تكون بمعنى الاستحياء - قال صاحب كتاب العين



قال الأصمعي ونحوه من هذا قولُ الناس زَكِنْتُ  
الأمر يذهبون فيه الى معنى ظننتُ وتوهمت وليس كذلك  
- انما هو بمعنى علمت -

يقال زَكِنْتُ الأمر أزكنته قال قُتَيْب بن م صاحب  
ولن براجم قلمي ودهم أبدا زكنت منهم على مثل الذي زكنوا  
أي علمت منهم مثل الذي علموا مني - (١)

الحشمة الاقتباس عن اخيك في المطعم وطلب الحاجة تقول احتشمت  
عني وما الذي حشمتك واحشمتك - وقال الطرمّاح  
ورأيتُ الشريفَ في أعين الناس وضيعا وقل منه احتشامي -  
وكان الاصمعي لا يرى الطرمّاح حجة وقد استعمل ابو الطيب المتنبى  
الاحتشام بمعنى الاستحياء - وذلك أحد ما ردّ عليه من شعره فقال  
ضيفُ ألم برأسي غير محشمت السيف أحسن فعلاً منه باللم  
(١) حكى أبو زيد الأَنْصَارِيُّ زَكِنْتُ منك مثل الذي زَكِنْتُ مني -  
قال وهو الظن يكون عندك كاليقين وان لم تخبر به - وحكي صاحب  
العين نحواً من ذلك - وهذه الاقوال كلها متقاربة ترجع عند النظر  
الى اصل واحد - لأن الظن اذا قوى في النفس وكثرت دلالته على  
الأمر المظنون صار كالعلم - ولأجل هذا استعملت العرب الظن بمعنى

ومن ذلك القافلة (١) - يذهب الناس الى انها الرفقة في  
السفر ذاهبه كانت أو راجعة - وليس الأمر كذلك - انما  
القافلة الراجمة من السفر - يقال قفلت فهي قافلة - وقفل  
الجند من مبعثهم أي رجعوا - ولا يقال لمن خرج الى مكة  
من العراق قافلة حتى يصدروا

العلم - قال السيرافي ولا يستعمل الظن بمعنى العلم الا في الاشياء الغائبة  
عن مشاهدة الحواس لها - لا يقال ظننت الحائط مبنياً وأنت تشاهده -  
والبيت المذكور قاله ابن ام صاحب في أناس من قومه كانوا يناصبونه  
العداوة ويتبعون عثراته فيشهرونها في الناس - وبعد هذا البيت  
كلُّ يُدَاجِي على البغضاء صاحبه وان أعلنهم الا كما علمنا  
صمّ اذا سمعوا خيراً ذكرت به وان ذكرتُ بسوءٍ عندهم أُذِنُوا  
ويجوز في ودهم النصب والرفع لان المراجعة فعل لا يصح وقوعه  
الا من اثنين فما فوقهما ومن راجعتك فقد راجعته - وزكنت بوزن  
علمت - وعدى هنا بعلى لتضمينه معنى الاطلاع وهو اولى من قول  
من قال ان على هنا مقحمة - واما قولهم هو أزكن من اياش فهو من  
الزكن بفتحين بمعنى التفرس والمراد بأياش اياس بن معاوية المرّي  
(١) قال في المصباح تطلق القافلة على الرقعة واقصر عليه الفارابي  
قال في مجمع البحرين ومن قال القافلة الراجمة من السفر فقط فقد غلط

ومن ذلك المأتم - يذهب الناس الى أنه المصيبة يقولون  
 كنا في مأتم - وليس كذلك - انما المأتم النساء يجتمعن في  
 الخبز والتمر - والجمع مأتم - والصواب أن يقولوا كنا في  
 مناحة - وانما قيل لها مناحة من النوائح لتقابلهن عند البكاء  
 يقال الجبلان يتناوحان اذا تقابلا - وكذلك الشجر - وقال الشاعر  
 عشية قام النائح وشققت جيوب بأيدي مأتم وخذود  
 أي بأيدي نساء وقال آخر

رمته أناة من ربيعة عامر نووم الضحى في مأتم أي مأتم

بل تقال للمتدنة بالسفر أيضاً تفاؤلاً لها بالرجوع - وقال الازهري  
 مثله قال والعرب تسمي الناهضين للغزو قافلة تفاؤلاً بفقولها وهو شائع -  
 وقد حكى كراع وابن الانباري أن المأتم يكون من الرجال أيضاً وأنشد  
 حتى تراهنّ لديه قِيماً كما ترى حول الامير المأتما  
 والأناة المرأة التي فيها فتور عند القيام وهي مشتقة من الوأنى  
 وهو الاعياء والفتور - والهمزة فيها منقلبة عن واو - ولم تبدل الهمزة من  
 الواو والمفتوحة الا في الفاظ يسيرة هذا أحدها - وأكثر ما تبدل من  
 الهمزة المضمومة نحو وجوه واجوه ومن المكسورة نحو وشاح وأشاح -  
 وهو أقل من ابدال المضمومة

ومن ذلك الحمام - يذهب الناس الى أنه الدواجن التي  
 تستفرخ في البيوت - وذلك غلط - انما الحمام ذوات الأطواق  
 وما أشبهها مثل الفواخت والقهاري والقطا - قال ذلك  
 الأصمعي وواقه عليه الكسائي قال حميد بن ثور  
 وما هاج هذا الشوق الآحمامة

دعت ساق حرّ ترحة وترثما  
 فالحمامة ههنا قرية - وقال النابغة الذبياني  
 وأحسكم كحسكم فتاة الحبي اذ نظرت

الى حمام سراع وارِد التمدد  
 قال الأصمعي هذه زرقاء الحمامة نظرت الى قطا -  
 قال وأما الدواجن التي في البيوت فانها وما شاكلها من طير  
 الصحراء الحمام - الواحدة حمامة

هذا ما قاله ابن قتيبة عن الأصمعي والكسائي - وحكي أبو عبيد  
 في الغريب عن الأصمعي انه قال الحمام ضرب من الحمام بري -  
 وحكي أبو حاتم عن الأصمعي في كتاب الطير الحمام ضرب من الحمام -

الواحدة بمامة - وهو الحمام البري - وحمام مكة يمام أجمع - قال أبو حاتم والفرق بين الحمام الذي عندنا والمام ان أسفل ذنب الحمامة مما يلي ظهرها مائل الى البياض - وكذلك حمام الامصار - وأسفل الحمامة لا بياض فيه - وساق حرّ هو ذكر القماري - والترحة الشوق - والترحم الغناء - والمثد الماء القليل -

ومن ذلك الربيع - يذهب الناس الى أنه الفصل الذي يتبع الشتاء ويأتي فيه الورد والنور - ولا يعرفون الربيع غيره والعرب تختلف في ذلك فهم من يجعل الربيع الفصل الذي تدرك فيه الثمار - وهو الخريف - ومن العرب من يسمي الخريف الربيع الأول ويسمى الفصل الذي يتبع الشتاء ويأتي فيه النور الربيع الثاني - وكلهم يجمعون على أن الخريف هو الربيع -

قال المفسر : مذهب العامة في الربيع هو مذهب المتقدمين لانهم كانوا يجعلون حلول الشمس برأس الحمل أول الزمان وشبابه - وأما العرب فانهم جعلوا حلول الشمس برأس الميزان أول فصول السنة الاربعة وسموه الربيع - وأما حلول الشمس برأس الحمل فكان منهم من يجعله ربيعاً ثانياً - فيكون في السنة على مذهبهم ربيعان -

وكان منهم من لا يجعله ربيعاً ثانياً فيكون في السنة على مذهبهم ربيع واحد - وأما الربيعان من الشهور فلا خلاف بينهم في انهما اثنان - ربيع الاول وربيع الآخر - والمراد بالمفسر هنا ابن السيد وهو لقب لقب به نفسه في كتاب الاقتضاب - وقد رأينا أن لا نعزو اليه في الغالب ما نقله من هذا الكتاب في هذه الحواشي لكثرة ذلك فانته لهذا الامر

ومن ذلك الظل والفيء - يذهب الناس الى أنهما شيء واحد - وليس كذلك لأن الظل يكون غدوة وعشية والفيء لا يكون الا بعد الزوال - فلا يقال لما بعد الزوال فيء - وإنما سمي بالعشي فيئاً لأنه ظل فاء من جانب المغرب الى جانب المشرق والفيء الرجوع - ومنه قوله تعالى حتى تفيء الى أمر الله أي ترجع -

وقال في المختار الفيء ما بعد الزوال من الظل - سمي فياً لرجوعه من جانب الى جانب - وقال ابن السكيت الظل ما نسخته الشمس - والفيء ما نسخت الشمس - وقال رؤبة كل ما كانت عليه الشمس فزالته عنه فهو فيء وظل - وما لم تكن عليه شمس فهو ظل - وفيات الشجرة تفيئة وفيات أنا في فيئها وفيات الظلال تقلبت

وقال الحريري في درة الغواص في أوام الخواص ويقولون جلست في في الشجرة - والصواب أن يقال في ظل الشجرة - وقد اعترض عليه بأن الفرق بين الظل والفيء قريب وإن ذهب إليه بعض اللغويين - فها يستعملان معني اما مترادفهما كما هو مذهب بعضهم أو على التوسع - وعلى هذا فلا يمنع أن يقع الفيء موقع الظل حيث كان ظلًا يستظل به فيقال قعدت في فيء الشجرة أي ظلها -

ومن ذلك الآل والمراب - لا يكادون يفرقون بينهما - وإنما الآل أول النهار وآخره الذي يرفع كل شيء - وسمى الآل لأن الشخص هو الآل - فلما رُفِعَ الشخص قيل هذا آل قد بدا وتبين -

وأما المراب فهو الذي تراه نصف النهار كأنه ماء قال الله تعالى كسر ابٍ بِقِيمَةٍ يَحْسِبُهُ الظَّآنُ ماءً -

قال المفسر هذا الذي قاله قد قاله غيره - وإنكار من أنكروا أن يكون الآل المراب من أعجب شيء سمع به لأن ذلك مشهور معروف في كلام العرب الفصح - ثم أورد شواهد على ذلك

ومن ذلك الدَّلَج - يذهب الناس الى أنه الخروج من المنزل في آخر الليل - وليس كذلك - إنما الدلج سير الليل -

قال في القاموس الدلج محرّكة والدَّلجة بالضم والفتح السير من أول الليل - وقد أدلجوا - وإن ساروا من آخره فادلجوا بالتشديد - وقد أنكر ابن درستويه التفرقة بين أدلج وادلج وزعم أن معناهما معا سير الليل مطلقا دون تخصيص بأوله أو آخره - وغلط ثعلبا في تخصيص الخفف بأول الليل والمشدد بآخره وقال بل هما جميعا عندنا سير الليل في كل وقت من أوله ووسطه وآخره - وهو افعال وافتعال من الدلج والدلج سير الليل بمنزلة السرى - وقد أطال القول في ذلك - وإن أردت الزيادة على ما هنا فارجع الى شرح القاموس -

ومن ذلك العَرَضُ - يذهب الناس الى أنه سلف الرجل من آبائه وأمهاته وأن القائل اذا قال شتم عَرَضِي فلان يريد شتم أبائي وأمهاتي وأهل بيتي وليس كذلك - إنما عرض الرجل نفسه - ومن شتم عرض رجل فانما ذكره في نفسه بالسوء -



قال المفسر قد اختلف الناس في حقيقة العرض فقال قوم عرض الرجل آباؤه وأسلافه - وهو قول أبي عبيد القاسم ابن سلام - وقال قوم عرضه ذاته ونفسه - وهو الذي اختاره ابن قتيبة - وكان ينبغي له اذ اختاره أن لا ينكر قول من قال انه آباؤه واسلافه لان كل واحد من القولين صحيح له حجج وأدلة كذلك قال أبو عمر المطرزي هـ.

ومن ذلك العترة - يذهب الناس الى أنها ذرية الرجل خاصة وان من قال عترة رسول الله صلى الله عليه وسلم فانما يذهب الى ولد فاطمة رضى الله عنها - وعترة الرجل ذريته وعشيرته الأذنون من مضي منهم ومن غير - .

قال في المصباح العترة نسل الانسان - قال الازهري وروى ثعلب عن ابن الاعرابي ان العترة ولد الرجل وذريته وعقبه من صلبه - ولا تعرف العرب من العترة غير ذلك - ويقال رهطه الاذنون ويقال أقرباؤه

ومن ذلك الخُلفُ والكذب - لا يكاد الناس يفرقون بينهما - والكذب فيما مضى وهو أن يقول فعلت كذا وكذا

ولم يفعله - واختلف فيما يستقبل وهو أن تقول سأفعل كذا وكذا ولا تفعله - .

قال المفسر هذا الذي قاله هو الاكثر والأشهر - وقد جاء الكذب مستعملا في المستقبل قال الله تعالى ذلك وعد مكذوب

ومن ذلك الفقير والمسكين - لا يكاد الناس يفرقون بينهما وقد فرق الله بينهما في آية الصدقات فقال جل ثناؤه انما الصدقات للفقراء والمساكين - وجعل لكل صنف سهمها والفقير الذي له البلغة من العيش -

والمسكين الذي لا شيء له قال الراعي

أما الفقير الذي كانت حلوبته وفق العيال فلم يترك له سبيل  
فجعل له حلوبة وجملها وفقا لعياله أي قوتها لا فضل فيه -

قال في المصباح قال ابن السكيت المسكين الذي لا شيء له - والفقير الذي له بلغة من العيش - وكذلك قال بونس - وجعل الفقير أحسن حالا من المسكين - قال وسألت اعرابيا أفقير أنت فقال لا والله بل مسكين - وقال الاصمعي المسكين أحسن حالا من

الفقير - وهو الوجه لأن الله تعالى قال وأما السفينة فكانت لمساكين -  
وكانت تساوي جملة وقال في حق الفقراء لا يستطيعون ضربا في  
الارض - بحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف - وقال ابن الاعرابي  
المساكين هو الفقير - وهو الذي لا شيء له فجعلها سواء - والمساكين  
أيضا الدليل المقهور وان كان غنيا - .

وقد ناقش بعضهم في دلالة الآية المذكورة على ما ذكر من  
وجهين - الوجه الاول انه ليس فيها دليل بين على ان السفينة كانت  
ملكا لهم لا مكان ان يكون نسبتها اليهم لانهم كانوا يخدمونها ويتولون  
أمرها كما تقول هذه الفرس لفلان اذا كان يخدمها ويقوم بأمرها  
وان لم تكن ملكا له - الوجه الثاني ان تكون تسميتهم مساكين  
جارية على سبيل المجاز فيكون مثل قول القائل مررت بزيد المسكين -  
فيسميه مسكينا وان لم يكن مسكينا في الحقيقة اشفاقا عليه - ومثل  
هذا معهود في الكلام - والخلاف أما وقع في المسكين على الحقيقة -  
والخطب في ذلك سهل - والحلوبة الناقة التي تحلب - وكذلك الشاة -  
وهي بمعنى محلوبة كما يقال ناقة ركوبة أي مركوبة وقوله وفق العيال  
أي لها ابن قدر كفايتهم لا فضل فيه عنهم - والسبد الشعر وقيل  
الوبر فاذا قيل ماله سبد ولا بد فعناه ماله ذو وبر ولا صوف  
متلبد - أي لا مال له - وقد أوضح ابن السيد معنى ذلك في الاقتضاب  
فارجع اليه ان أردت الزيادة على ذلك

ومن ذلك الجبهة والجبين - لا يكاد الناس يفرقون  
بينهما - فالجبهة مسجد الرجل الذي يصيبه ندب السجود -  
والجبينان يكتنفانها - من كل جانب جبين - .

قال في المصباح الجبين ناحية الجبهة من محاذاة النزعة الى الصدغ -  
وهما جبينان عن يمين الجبهة وشمالها - قاله الازهري وابن فارس  
وغيرهما - فتكون الجبهة بين جبينين - وجمعه جبين بضمين مثل  
بريد وبرد وأجينة مثل أسلحة

ومن ذلك اللبّة - يذهب الناس الى أنها النقرة التي في  
المنحر - وذلك غلط - اما اللبّة المنحر - فأما النقرة فهي  
الشعره - .

قال في المصباح لبّة البعير موضع منحره - قال الفارابي لبّة المنحر  
وقال ابن قتيبة من قال انها النقرة في الخلق فقد غلط - والجمع لبات  
مثل حبة وحبّات

وكان بعض أصحاب اللغة يذهب في قول بعض الناس  
خرجنا ننزّه اذا خرجوا الى البساتين الى الغلط - وقال اما

التنزهُ التباعُدُ عن المياه والريف - ومنه يقال فلان تنزهٌ  
 عن الأقدار أي يباعد نفسه عنها - وفلانٌ تنزهٌ كريم إذا  
 كان بعيداً عن اللوم - وليس هذا عندي خطأ لأن البساتين  
 في كل مصر وفي كل بلد إنما تكون خارج المصر فإذا أراد  
 الرجل أن يأتيها فقد أراد أن يتنزه أي يتباعد عن المنازل  
 والبيوت - ثم كثر هذا واستعمل حتى صارت التنزه الصعود  
 في الخضر والجنان - .

قال في المختار التنزه معرفة ومكان نزه - وقد نزهت الأرض  
 بالكسر تنزه أي تزيت بالنبات وخرجنا تنزه في الرياض -  
 وأصله من البعد - قال ابن السكيت ومما يضعه الناس في غير موضعه  
 قولهم خرجنا تنزه إذا خرجوا إلى البساتين - قال وإنما التنزه التباعد  
 عن المياه والارياض - ومنه قيل فلان يتنزه عن الأقدار ويتنزه نفسه  
 عنها أي يباعدها عنها - والتنزه البعد من الشر - وفلان تنزه كريم  
 إذا كان بعيداً عن اللوم - وهو تنزه الخلق - وهذا مكان تنزه أي  
 خلاء بعيد من الناس ليس فيه أحد -

ومن ذلك الأعجمي والمعجمي والأعرابي والعربي -  
 لا يكاد عوام الناس يفرقون بينهما -  
 فالأعجمي الذي لا يفصح وان كان نازلاً في البادية -  
 والمعجمي المنسوب إلى المعجم وان كان فصيحاً -  
 والأعرابي هو البدوي وان كان بالحضر -  
 والعربي المنسوب إلى العرب وان لم يكن بدويًا -

قال المفسر هذا الذي قاله غير صحيح لأن أبا زيد وغيره  
 قد حكوا أن الأعجم لغة في المعجم - وجاء ذلك في الأشعار الفصيحة  
 كقول الأخرز الجاني  
 سلوم لو أصبحت وسط الأعجم في الروم أو فارس - أو في الديلم  
 إذا زرنك وان لم نسلم

وقال في المختار المعجم أيضا ضد العرب - الواحد عجمي -  
 والمعجم بالضم ضد العرب - وفي لسانه عجمة - والعجماء البهيمية - وفي  
 الحديث جرح العجماء جبار - وإنما سميت عجماء لأنها لا تتكلم وكل  
 من لا يقدر على الكلام أصلاً فهو أعجم ومستعجم - . والأعجم  
 أيضا الذي لا يفصح ولا يبين كلامه وان كان من العرب - والمرأة  
 عجماء -

والاعجم أيضا الذي في لسانه عجمة وان أفصح بالعجمية  
ورجلان أعجمان وقوم أعجمون وأعاجم قال الله تعالى ولو نزلناه على  
بعض الأعجمين - ثم ينسب اليه فيقال لسان أعجمي وكتاب أعجمي  
ولا يقال رجل أعجمي فينسب الى نفسه الا ان يكون اعجم وأعجمي  
معني مثل دوار ودواري وجمل قعسر وقعسرى - هذا اذا ورد  
ورودا لا يمكن رده . ه

( باب ما جاء مثني في مستعمل الكلام )

يقال ذهب منه الأظبيان - يراد الأكل والنكاح -  
أهلك الرجال الأحمران - الحمر واللحم -  
وأهلك النساء الأصفران - الذهب والزعفران -  
اجتمع للمرأة الأبيضان - الشحم والشباب -  
أتى عليه العصران - الغداة والعشي -  
والملوان الليل والنهار - وهما الجديدان -  
والممران أبو بكر وعمر - والأسودان التمر والماء  
والأصفران القلب واللسان -

والمخفقان المشرق والمغرب - لأن الليل والنهار  
يخفقان فيهما  
وقولهم لا يدري أي طرفيه أطول يراد نسب أمه أو  
نسب أبيه أيهما أكرم - يقال فلان كريم الطرفين يراد به  
الأبوان -

الالفاظ التي وردت مشاة كثيرة وقد رأينا أن نذكر شيئا منها  
تماما يذكّر في الاصل وها هو ذلك -

الحرمّان مكة والمدينة - والقرتان مكة والطائف - قال  
تعالى لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم -  
والهجرتان الهجرة الى الحبشة والهجرة الى المدينة - والنسران  
النسر الطائر والنسر الواقع - والسما كان السماء الزامح والسمك الاعزل  
والشعريان الشعري العبور والشعري الغميصاء والأبهان السيل والجل  
الهاج عند أهل البادية والسيل والحريق عند أهل الأمصار -  
والأزهران الشمس والقمر - وكذلك القمران الا ان القمرين من  
قبيل ما تقي على طريق التغليب - وذلك بأن أطلق أولا اسم القمر  
على الشمس تغليا له عليها ثم ثني لفظ القمر -



قال الفرزدق

أخذنا بأفاق السماء عليكم لنا قمرها والنجوم الطوالع  
 وإنما غلب لفظ القمر فقيل القمران ولم يغلب لفظ الشمس  
 فيقال الشمسان لأن القمر مذكّر والمذكر يغلب على المؤنث —  
 وعلى ذلك يقال أبها الرجال والنساء تعاونوا على ما يصلح أحوالكم  
 وتغلب أحد الاسمين على الآخر هنا قد يكون خلفه أو شهرة  
 صاحبه ونحو ذلك  
 ومن هذا القبيل الأيون — وهما الأب والأم — والقضاءان —  
 وهما المغرب والعشاء

( باب تأويل المستعمل من مزدوج الكلام )

له الطمّ الرّمّ - الطمّ البحر - والرّمّ الثرى - له الضّحّ  
 والريح - الضّحّ الشمس أي ما طلعت عليه الشمس وما  
 جرت عليه الريح -

قال في لسان العرب: وجاء بالطمّ والرّمّ - الطمّ الماء - وقيل  
 ما على وجهه من الغناء ونحوه - وقيل الطمّ والرّمّ ورق الشجر  
 وما تحات منه - وقيل هو الثرى - وقيل بالطمّ والرّم أي الرطب

واليابس - ثم قال وقيل الطمّ البحر والرّمّ الثرى - والطمّ بالفتح  
 هو البحر فكسرت الطاء ليزدوج مع الرّم - ويقال جاء بالطمّ والرّم  
 أي بالمال الكثير - وإنما كسروا الطمّ اتباعاً للرّم - فإذا أفردوا  
 الطم فتحوه - . الأصمعيّ جاءهم الطم والرّم إذا أتاهم الأمر الكثير -  
 قال ولم نعرف أصلها - قال وكذلك جاء بالضّح والريح مثله - وروى  
 ابن الكلبيّ عن أبيه قال إنما سميّ البحر الطمّ لأنه طمّ على ما فيه -  
 والرّمّ ما على ظهر الأرض من فتاتها - أرادوا الكثير من كل شيء -  
 وقال أبو طالب جاء بالطمّ والرّمّ معناه جاء بالكثير والقليل والطمّ  
 الماء الكثير والرّمّ ما كان باليا مثل العظم وما يتقمم - هـ

والضّح بالكسر الشمس وضوءها وما أصابته الشمس ومنه قولهم  
 جاء فلان بالضّح والريح أي بما طلعت عليه الشمس وما جرت عليه  
 الريح يعنون الكثير والعامة تقول جاء فلان بالضّيح والريح - بالتخفيف -  
 وحكي ذلك أبو زيد ونقل عن كراع وقال بعض أرباب النوادر يقال  
 استعمل فلان على الضّيح والريح - إلا أن المعروف هو الضّح بالتشديد

ويقولون لا يعرف هراً من ربّ - قال ابن الأعرابي  
 المرّ دعاء الغنم - والبرّ سوقها وقال غيره هراً من هررته أي  
 كرهته يقال هراً فلان الكاس إذا كرهها يريد ما يعرف  
 من يكرهه ممن يبزه -

قال في الصحاح المرء الاسم من قولك هرزته هراً اذا كرهته —  
وفي المثل فلان لا يعرف هراً من يرأى لا يعرف من يكرهه ممن  
يبره — ويقال المرء في هذا المثل دعاء الغنم والبرء سوقها —

القوم في هباط ومياط — الهياط الصياح — والمياط الدفاع —  
ويقولون حياك الله ويياك — حياك الله ملكك الله —  
والتحية الملك — ومنه التحيات لله ويياك اعتمدك بالملك والخير —  
وقال ابن الأعرابي جاء بك وروى في يياك أضحكك —

قال في النهاية في حياك الله ويياك — معنى حياك أبقاك من  
الحياة — وقيل هو من استقبال الحي وهو الوجه — وقيل ملكك  
وفرحك — وقيل سلم عليك — وهو من التحية بمعنى السلام —  
ويياك قيل اتباع حياك وقيل معناه أضحكك — وقيل عجل  
لك ما تحب — وقيل اعتمدك بالملك وقيل تعتمدك بالتحية — وقيل  
أصله بواك مهموزا فخفف وقلب وقيل أسكنك منزلاً في الجنة وهياك  
له — وقول في التحيات لله : التحيات جمع تحية — قيل أراد بها  
السلام — يقال حياك الله أي سلم عليك — وقيل التحية الملك —  
وقيل البقاء — وإنما جمع التحية لان ملوك الارض يعيون بتحيات

مختلفة — فيقال لبعضهم أبيت اللعن — وبعضهم أنعم صباحا —  
وبعضهم أسلم كثيراً — وبعضهم عش الف سنة — فقيل للمسلمين  
قولوا التحيات لله — أي الالفاظ التي تدل على السلام والملك والبقاء —  
هي لله تعالى — والتحية نفعة من الحياة —

وقولهم هو لك حل وبيل — قال الأصمعي بل مباح  
بلغة حمير — وقال وأخبرني بذلك المعتز بن سليمان —

قال في النهاية وفي حديث زعيم هي لشارب حل وبيل — البيل  
المباح وقيل الشفاء من قولهم بل من مرضه وأبل — وبعضهم يجعله  
اتباعاً لحل — ويمنع من جواز الاتباع الواو

ما به حبض ولا نبض — النبض التحريك — ولم يعرف  
الأصمعي الحبض —

قال في الصحاح الحبض التحريك يقال ما به حبض ولا نبض  
أي حراك — وقال أبو عمرو الحبض الصوت — والنبض اضطراب  
العرق — وقال الأصمعي لا أدري ما الحبض —

وما عنده خيرٌ ولا ميرٌ - المير مصدر ما رهم ييرهم  
هيرا - من الميرة - .

والميرة بكسر الميم هي الطعام -

وما له سبَدٌ ولا لبَدٌ - السبَدُ الشعر والوبر يعني الابل  
والمعز - واللبد الصرف يعني الغنم - .

قال في المختار ما له سبَدٌ ولا لبَدٌ بفتح الباء فيهما أى قليل ولا  
كثير - والسبد من الشعر - واللبد من الصوف - . وقد أوضح ذلك  
في الاقتضاب حيث قال : اذا قيل ما له سبد ولا لبَدٌ فمعناه ما له  
خو وبر ولا صوف متلبد يكتني بهما عن الابل والغنم وقيل يكتني بهما  
عن المعز والضأن وقيل يكتني بهما عن الابل والمعز - فالوبر للابل والشعر  
للمعز ثم كثر ذلك حتى صار مثلاً مضرورياً للفقر فقيل لكل من  
لا مال له أى شيء كان - ففي هذا الكلام مجاز من وجهين -  
أحدهما ايقاعهم النفي على السبد واللبد وهم يريدون نفي ما له السبد  
واللبد - والثاني استعمالهم ذلك في كل ما لا مال له - وأصله ان يكون  
في الابل والمعز والغنم خاصة - .

وهم بين حاذف وقاذف - الحاذف بالمعصا - والقاذف  
بالحجر - .

وهو جائع ناعم - قال بعضهم ناعم اتباع - وقال بعضهم  
عطشان - .

قال في الصحاح النوع بالضم اتباع للجوع - والناعم اتباع للجائع  
يقال رجل جائع ناعم - واذا دعوا عليه قالوا جوعاً نوعاً - وقوم جياع  
نبياع - وزعم بعضهم ان النوع العطش والناعم العطشان ويقال رماه  
الله بالجوع والنوع

ماله ثاغية ولا راغية - الثاغية الشاة - والراغية  
الناقة - .

الثغاء صوت الشاة والمعز وما شاكلها - يقال ثغت الشاة تغغو  
ثغاء فهي ثاغية - والرغاء صوت ذوات الخلف يقال رغت الناقة ترغو  
رغاء فهي راغية

ويقولون لا يدالس ولا يوالس - يدالس من الدالس  
وهو الظلمة أى لا يجادعك ويخفي عنك الشيء فكأنه

يأتيك به في الظلام - ويقال منه دأس على كذا وكذا -  
ويوالس من الألس وهو الخيانة - .

باب ما يستعمل من الدعاء في الكلام

أرغم الله أنفه أي أزرقه بالرغام - وهو التراب ثم يقال

على رَعَمِكَ وعلى رُغْمِ أَنْفِكَ

بالرفاء والبنين - يُدعى بذلك للتزوج - والرفاء الالتحام

والاتفاق - ومنه أخذ رفا الثوب ويقال بالرفاء من رفوت  
الرجل إذا سكتته

قال الهذلي

رَفَوْنِي وَقَالُوا يَا خُوَيْلِدُ لَا تَرْجُحْ

فَقَاتُ وَأَنْكَرْتُ الْوَجْوهَ مُمْهُمْ

ويقال من اعتاب خرق ومن استغفر رفا - .

قال في المصباح رفوت الثوب رفوا من باب قتل ورفيته رفيا  
من باب رمي في لغة بني كعب - وفي لغة رفاتة ارفاه مهموزا مفتحين  
إذا أصلحته - ومنه يقال بالرفاء والبنين . مثل كتاب أي بالاصلاح  
وبين القوم رفاء أي التمام واتفاق

مَرْحَبًا أَي أُتيت رَجَبًا أَي سَعَةً - وَأَهْلًا أَي أُتيت  
أَهْلًا لَا غَرْبًا - فَأَنْسَ وَلَا تَسْتَوْحِشْ - وَسَهْلًا أَي أُتيت  
سَهْلًا لَا حَزْنَ - وَهُوَ فِي مَذْهَبِ الدَّعَاءِ كَمَا تَقُولُ لَقَيْتَ خَيْرًا -

قال المفسر هذا الكلام يوم من يسمعه ان هذه الالفاظ  
انما تستعمل في الدعاء خاصة وذلك غير صحيح لانها تستعمل دعاء  
وخبر - فاما استعمالها بمعنى الدعاء فكأن ترى رجلا يريد سفرا فتقول  
له مرحبا وأهلا وسهلا أي لفاك الله الي ذلك في وجهتك - واما  
استعمالها بمعنى الخبر فكأن يقدم عليك ضيف فتقول له مرحبا وأهلا  
وسهلا أي انك قد صادفت عندي ذلك -

ومن العرب من يرفع هذه الالفاظ - أنشد سيديويه  
وبالسهب ميمونُ النسيمة قوله للتمس المعروف أهلٌ ومرحِبٌ  
فهذا خبر محض لا دعاء

باب تأويل كلام من كلام الناس مستعمل

يقولون حلب فلان الدهر أشطره - أي مرّت عليه  
صروفه من خيره وشره - وأصله من أخلاف الناقة - ولها  
شطران قادمان - وآخران - فكل خافين شطر -



قال في الصحاح شطر الشيء نصفه وفي المثل أحلب حلبا لك شطره - وجمعه أشطر - وقولهم حلب فلان الدهر أشطره أي ضروبه مرّ به خير وشر - وأصله من اخلاف الناقة - ولها خلفان قادمان وآخران وكل خلفين شطر - ه والخلف من ذوات الخف كالندي للانسان - والجمع اخلاف مثل حمل واحمال - وقيل الخلف طرف الضرع وقال أبو الفضل احمد المعروف بالميداني في مجمع الامثال حلب الدهر أشطره - هذا مستعار من حلب أشطر الناقة - وذلك اذا حلب خلفين من اخلافها ثم يحلبها الثانية خلفين أيضا - ونصب أشطره على البدل فكأنه قال حلب أشطر الدهر - والمعنى انه اختبر الدهر شطري خيره وشره - فعرف ما فيه . يضرب فيمن جرب الدهر - .

ويقولون ادفعه اليه برمته - وأصله أن رجلا دفع اليه رجلا بعيرا بجبل في عنقه - والرمة الجبل البالي - فقيل لكل من دفع شيئا بجماله لم يحتبس منه شيئا دفعه اليه برمته - قال في المصباح الرمة بالضم القطعة من الجبل وبه كنى ذو الرمة - وأخذت الشيء برمته أي جميعه - وأصله ان رجلا باع بعيرا وفي عنقه جبل فقيل له ادفعه اليه برمته ثم صار كالمثل في كل ما لا ينقص ولا يؤخذ منه شيء

ويقولون فلان نسيجٌ وحده - وأصله أن الثوب الرفيع النفيس لا ينسج على منوال غيره - واذا لم يكن نفيسا عمل على منواله سدا عدة أثواب - فقيل ذلك لكل كريم من الرجال - .

قال في المصباح ويقال في المدح هو نسيج وحده بالاضافة أي مفرد بخصال محمودة لا يشركه فيها غيره كما ان الثوب النفيس لا ينسج على منواله غيره أي لا يشرك بينه وبين غيره في السدى - واذا لم يكن نفيسا فقد ينسج هو وغيره على ذلك المنوال ه

ويقولون هو لثيم راضع - وأصله أن رجلا كان يرضع الغنم والابل ولا يحابها لثلا يسمع صوت الحلب فقيل ذلك لكل لثيم من الرجال اذا أرادوا توكيد لؤمهم والمبالغة في ذمّه - ويقولون هو على يدي عدل قال ابن الكلبي هو العدل ابن جزء بن سعد العشيرة - وكان ولي شرط تبع - وكان تبع اذا أراد قتل رجل دفعه اليه - فقال الناس وُضع على يدي عدل - ثم قيل ذلك لكل شيء قد يش منه -

ويقولون لمن رفع صوته قد رفع عقيرته - وأصله ان رجلا قُطِعَ إحدى رجليه فرمها ووضعها على الأخرى وصرخ بأعلى صوته - فقبل لكل رافع صوته قد رفع عقيرته -

ويقولون برح الخفاء أى انكشف الامر وذهب سر - و برح فى معنى زال ويقال صار فى البراح - وهو المتسع من الارض - .

ويقولون طمنه فططره أى القاه على أحد قطريه - والقُطْرانِ الجانبان - . ويقال طمنه فجذله أى رمى به الى الارض - ويقال للارض الجداله

ويقولون هو ابن بجدها - يقال عنده بجده ذلك أى علم ذلك - وهو عالم ببجده أمرك أى بدخلته - .

ويقولون كما تدين تُدان أى كما تفعل يُفعل بك - وكما تجازى تجازى - وهو من قولهم دنته بما صنع أى جازيته - .

ويقولون لكل ساقطة لاقطة أى لكل نادة من الكلام من يحملها ويشيمها - .

ويقولون قال ذلك أيضا وفعله أيضا - وهو مصدر آص الى كذا أى صار اليه كأنه قال فعل ذلك عودا

وقولهم بنى فلان على أهله - أصله أنه كان من يريد الدخول منهم على أهله ضرب عليها قبة - فقبل لكل داخل بأهله بان - .

وأما بنى بأهله فهو من كلام العامة - وليس من كلام العرب - وقد أنكره الحريرى وقال ابن برى انه غير منكر لان بنى بها بمعنى دخل بها - وقد تداوله الفصحاء قال أبو تمام

لم تطأع الشمسُ فيه يومَ ذاك على

بان بأهل ولم تغرب على عزب

ومن المنسوب الوسمى - وهو مطر الخريف - ونسب

الى الوسم لانه يسم الارض بالنبات

### أصول أسماء الناس

#### المسمون بأسماء النبات

ثمّامة واحدة الثّمام - وهو شجر ضعيف له خوص أو شبيهه بالخوص - وربما حشى به خصاص البيوت - .

قال في المصباح الثّمام وزان غراب نبت يسدّ به خصاص البيوت - الواحدة ثمّامة وبها سمّي الرجل

سَمْرَة واحدة السمر - وهو شجر امّ غَيْلان - .

قال في المصباح السمر وزان رجل وسبع شجر الطلح - وهو نوع من العضاء - الواحدة سمرة وبها سمّي - ه والعِضاء كل شجر يعظم وله شوك كالطلح والعوسج -

قَتَادَة واحدة القتاد - وهو شوك وبه سمّي الرجل -

القتاد كسحاب شجر صلب له شوك كالابر -

### تذييه

قد وصل بعض النساخ بين الترجمتين السابقتين وجعلها في سطر واحد هكذا

باب أصول أسماء الناس المسمون بأسماء النبات

وسبب ذلك الحرص على تقليل البياض ما أمكن وحال أكثر النساخ معروفة لا تحتاج الى بيان - وقد رأينا هنا عبارة للشارح جديرة بأن يوقف عليها - وهي هذه -

وقع في أكثر النسخ المسمين بالياء - ورأيت كثيرا ممن يقرأ هذا الكتاب ويقرأ عليه يقشرون الواو ويردونها ياء - كأنهم يرون ان المسمين صفة للناس - وذلك غلط - والصواب المسمون بالواو - لانّ قوله باب أصول الناس ترجمة يدخل تحتها جميع الابواب التي ذكر فيها أسماء الناس المنقولة عن الاجناس والانواع والصفات الى العلمية الى آخر باب المسمين بالصفات وغيرها - ثم نوع ما أجمله في الترجمة - فقال المسمون بالنبات - المسمون بأسماء الطير - المسمون بأسماء السباع الى آخر ما تقتضيه الترجمة - فقوله المسمون بأسماء النبات مرتفع على خبر مبتدأ مضمّر - كأنه قال - هؤلاء المسمون - وكذلك سائرهما - .

المُسَمَّونَ بأَسْماءِ الطير

هُوَذَةُ القَطَاةِ - وبها سُمِّيَ الرجل

الهِيمُ فَرخُ العُقَابِ

عِكْرِمَةُ الحَمَامَةِ .

قال في الصحاح العِكْرِمَةُ الاثني من الحمام - وعكْرمة ابو قبيلة - ه وهو بكسر العين والراء -

المُسَمَّونَ بأَسْماءِ السباع

أَوْسُ الذئبِ - وبه سُمِّيَ الرجل - ويقال بل بالمطية

سُمِّيَ يقال أُسْتُ الرجلُ أوَّوسه أوَّسا إذا أعطيته -

حَيْدَرَةُ الأَسَدِ - وبه سُمِّيَ الرجل - ومنه قول علي

رضي الله عنه

أنا الذي سُمِّنِي أمي حَيْدَرَةُ -

قال المفسر أراد أنا الذي سُمِّنِي أمي أسدا - فلم يمكنه ذكر الأسد من أجل القافية - فذكر حَيْدَرَةَ لانه اسم من أسمائه - وإنما قلنا ذلك لان أمه لم تسمه حَيْدَرَةَ وإنما سمته أسدا -

قال أبو محمد بن قتيبة في غريب الحديث سألت بعض آل أبي طالب عن قوله أنا الذي سُمِّنِي أمي حَيْدَرَةَ - فذكر ان أم علي - وهي فاطمة بنت أسد لما ولدت عليا وأبو طالب غائب سمته أسدا باسم أبيها - فلما قدم أبو طالب كره هذا الاسم الذي سمته أمه به وسماه عليا - فلما كان يوم خيبر ذكر الاسم الذي سمته أمه فكانه قال أنا الأسد - ه وهذا البيت من الرجز

أَسْمَةُ الأَسَدِ - وبه سُمِّيَ الرجل

نَهْشَلُ الذئبِ مِنَ النَّمشِ -

المُسَمَّونَ بأَسْماءِ الهوام

الجَنْدَبُ الجَرادَةُ وبه سُمِّيَ الرجل -

الجندب بضم الجيم ويجوز في داله الضم والفتح ذكر الجراد - وبه سُمِّيَ الرجل قال الشاعر

وإذا تكون كربة ادعي لها وإذا بحاس الحيس يدعي جُنْدَبًا

الذَّرُّ جمع ذَرَّةٍ - وهي أصغر النمل - قال الله عز وجل

فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره أي وزن ذرة - وبه سُمِّيَ

الرجل ذرا - وكنتي أبا ذر -



للمازن بيض النمل - ومنه بنو مازن -

المسمون بالصفات وغيرها

قتيبة تصغير قتب - وجمعه أقتاب - وهي الامعاء -

قال الاصمعي والكسائي واحدها قتيبة -

قال في المصباح القتب للبعير جمعه أقتاب مثل سبب وأسباب والأقتاب

الأمعاء - واحدها قتب مثل أحمال وحمل - وقد يؤنث الواحد بالهاء  
فيقال قتيبة - وتصغيرها قتيبة وبها سمي الرجل ه والنسبة الى قتيبة قتيبي

ربيعة اسم بيضة السلاح - وبه سمي الرجل

الربيعة بيضة الحديد والربيعة أيضا الحجر الذي تمتحن بإسائه

القوى - قال في الصحاح ربت الحجر وارتبعته إذا أشلته - وفي

الحديث من يقوم بربوع حجرا أو يرتبعون - وذلك الحجر يسمى

ربيعة والربيعة أيضا بيضة الحديد - وربيعة الفرس أبو قبيلة - وقال

في النهاية رُبِعَ الحجر وارتبعه أشلته لآظهار القوة - ويسمى الحجر

المربوع والربيعة - وهو من ربع بالمكان إذا ثبت فيه وأقام

فأرعة من أسماء النساء - من قولك فرعت القوم

إذا طلبهم

الرَيْطَةُ الملاءة - وبها سميت المرأة رَيْطَة

قال في المختار الرَيْطَة الملاءة إذا كانت قطعة واحدة ولم تكن

لثقتين - والجمع ريط ورياط

الرباب السحاب - وبه سميت المرأة

قال في المختار الرباب بالفتح السحاب الأبيض - وقيل هو

السحاب المرئي كأنه دون السحاب - سواء كان أبيض أو أسود -

واحده ربابة - وبه سميت المرأة الرباب

باب آخر من صفات الناس

رجلٌ مُتَيْمٌ تيمه الحب أي عبده واستعبده - ومنه

تيم اللات - كأنه عبد اللات

التيمُّ العبد - ومنه تيم الله بن ثعلبة بن عكابة وتيم الله في النمر

ابن قاسط - وتيم اللات في ضبة وتيم اللات في الخزرج قال في

الصحاح ومعنى تيم الله عبد الله - وأصله من قولهم تيمه الحب أي

عبده وذلكه - فهو متيم - ويقال أيضا تامته فلانة

والاريب العاقل . والسفيه الجاهل -

باب معرفة ما في السماء والنجوم والأزمان والرياح

السماء كل ما علاك فأظلك - ومنه قيل لسقف البيت  
سما - وللسحاب سماء - قال الله تعالى وأنزلنا من السماء ماء  
مباركا - يريد من السحاب .

والفلك مدار النجوم الذي يضمها - قال الله تعالى  
وكل في فلك يسبحون - سماء فلما لاستدارته - ومنه  
قيل فلانة المعزل - وقيل فالك ندى المرأة -

وللفلك قطبان - قطب في الشمال وقطب في الجنوب  
متقابلان -

قال في المختار القطب كوكب بين الجدي والفرقدين يدور عليه  
الفلك - قلت قال الازهرى وهو صغير ابيض لا يبرح مكانه أبدا -  
وانما شبه بقطب الرحي - وهي الحديدية التي في الطبقة الاسفل من  
الرحيين يدور عليها الطبقة الاعلى - فكذا تدور الكواكب على  
هذا الكوكب الذي يقال له القطب

ومجرة النجوم - سميت مجرة لانها كثر المجر - ويقال

هي شرح السماء - ويقال باب السماء

وبروج السماء واحدها برج - وأصل البروج الحصون  
والقصور قال الله تبارك وتعالى ولو كنتم في بروج مشيدة -

وأسمائها الحمل والثور والجوزاء والسرطان والاسد  
والسنبله والميزان والمقرب والقوس والجدي والدلو  
والحوت .

ومنازل القمر ثمانية وعشرون منزلا - ينزل القمر كل  
ليلة بمنزل منها - قال الله تعالى والقمر قدرناه منازل حتى  
عاد كالمرجون القديم .

والعرب تزعم ان الانواء لها - وتسميها نجوم الأخذ  
لان القمر يأخذ كل ليلة في منزل منها .

والأزمنة أربعة - الربيع - وهو عند الناس الخريف -  
سمته العرب ربيعا لان أول المطر يكون فيه - وسماه الناس

خريفا لان الثمار تحترق فيه. ثم الشتاء ثم الصيف ثم القيظ -  
وهو عند الناس الصيف -

قال في المصباح: القيظ شدة الحر - والقيظ الفصل الذي يسميه  
الناس الصيف - وقاظ الرجل بالمكان قيظا من باب باع أقام به  
أيام الحر

وسرار الشهر وسروره آخر ليلة منه لاستمرار القمر -  
وربما استمر ليلة وربما استمر ليلتين .

قال في المختار سرر الشهر بفتحين آخر ليلة منه - وكذا سرار  
بفتح السين وكسرهما - وهو مشتق من قولهم استمر القمر أي خفي  
ليلة السرار - وربما كان ليلة - وربما كان ليلتين

والبراء آخر ليلة في الشهر - سميت بذلك لتبرؤ القمر  
فيها من الشمس -

قال في الصحاح: البراء أول ليلة من الشهر - سميت بذلك لتبرؤ  
القمر من الشمس - وأما آخر يوم من الشهر فهو النجيرة

والحاق ثلاث من آخر الشهر سميت بذلك لانحاق  
القمر فيها أو الشهر -

والنجيرة آخر يوم من الشهر لانه ينحدر الذي يدخل .

قال في الصحاح في نحو قال أبو الغوث النجيرة آخر ليلة من  
الشهر مع يومها لانها تنحدر الشهر الذي بعده أي نصير في نحره أو  
تصير نحره فهي ناحره -

والهلال أول ليلة والثانية والثالثة - ثم هو قر بعد  
ذلك الى آخر الشهر -

وليلة السواء ليلة ثلاث عشرة - ثم ليلة البدر  
لاربع عشرة - وسمى بدرا لمبادرته الشمس بالطلوع كأنه  
يمجلها المغيب - ويقال سمي بدرا لتمامه وامتلائه - وكل شيء  
تم فهو بدر -

وسمي القمر قرأ لبياضه - والأقر الابيض - وليلة  
قراء أي مضيئة -

والفجر جران - يقال الاول منهما ذنب السرحان -  
وهو الفجر الكاذب - شبه بذنب السرحان لانه مسترق  
صاعد في غير اعتراض -  
والفجر الثاني هو الفجر الصادق الذي يستطير وينتشر -  
وهو عمود الصبح -

السرحان بالكسر الذئب والجمع سراحين والاثني سرحانة

ويقال للشمس ذكاة لانها تذكو كما تذكو النار -  
وللصبح ابن ذكاة لانه من ضوئها -

قال في الصحاح ذكاة بالضم غير مصروف اسم للشمس معرفة  
لا تدخله الالف واللام تقول هذه ذكاة طالعة - ويقال للصبح  
ابن ذكاة لانه من ضوئها قال حميد الارقط

فوردت قبل انبلاج الفجر وابن ذكاة كامن في كفر  
والمراد بالكفر هنا ظلمة الليل وسواده - وهو بالفتح وقد يكسر  
وفرن الشمس اعلاها وأول ما يبدو منها في الطلوع -  
وحواجبها نواحيها - وإياة الشمس ضوؤها -

قال في القاموس وايا الشمس بالكسر والقصر والفتح والمد  
وأياتها بالكسر والفتح نورها وحسنها -

والرياح أربع الشمال وهي تأتي من ناحية الشام -  
وذلك عن يمينك اذا استقبلت قبلة العراق - وهي اذا كانت  
في الصيف حارة بارح - وجمعها بوارح والجنوب تقابلها  
والصبا تأتي من مطلع الشمس - وهي القبول - والدبور  
تقابلها

وكل ريح جاءت بين ريحين فهي نكباء - سميت بذلك  
لانها نكبت أي عدلت عن مهابت هذه الارباع -

قال ابراهيم في كفاية المتحفظ في باب الرياح : أمهات  
الرياح أربع - وهي الصبا والدبور والشمال والجنوب -  
فالصبا هي الريح الشرقية - ويقال لها القبول - وهي  
تهب من مشرق الاستواء - وهو مطلع الشمس في زمن  
الاعتدال -

والدبور تقابلها - وهي الريح الغربية لانها تهب من  
مغرب الشمس -

والشمال هي الريح الشامية وتسمى الجرياء - وهي تهب من ناحية القطب الاعلى - .

والجنوب هي الريح اليمانية - وهي النعماني والأزب - وهي تهب من ناحية سهيل

وكل ريح انحرفت عن مهاب هذه الرياح الاربع فوقعت بين ريحين فهي تكباء وجمعها تكب - . ونحوه اسم علم من أسماء الشمال - وقيل هو اسم الدبور - سميت بذلك لانها تمحو اسما -

ودراري النجوم عظامها - الواحد دري غير مهموز - تسب الى الدر لبياضه -

والجدى الذي تعرف به القبلة - وهو جدى بنات نعش الصغرى - وبنات نعش الصغرى بقرب الكبري على مثل تأليفها اربعة - منها نعش وثلاث بنات - .

فن الاربعة الفرقدان - وهما المتقدمان ومن البنات الجدى وهو آخرها

والسهبي كوكب خفي في بنات نعش الكبري - والناس يتحنون به ابصارهم - وفيه جرى المثل اريها السهبي وتريني القمر -

يوم النحر يوم الاضحى - ويوم القرّ اليوم الذي بعده لأن الناس يستقرون فيه بنى - ويوم النفر اليوم الذي بعده لان الناس ينفرون فيه متمجلين

قال في المصباح في قرّ: قرّاشي اقرا من باب ضرب استقرّ بالمكان والاسم القرار - ومنه قيل لليوم الاول من ايام التشريق يوم انقرّ لان الناس يقرون في منى للنحر -

وقال في نقر: نقر الحاج من منى رفعوا - وللحاج نقران - فالاول وهو اليوم الثاني من ايام التشريق - والنقر الثاني هو اليوم الثالث منها - :

### باب النباتات

اخلا هو الرطب - والحشيش هو اليبس - ولا يقال له رطبا حشيش -

قال في المصباح الخلا بالقصر الرطب من النبات — الواحدة  
خللة — مثل حصي وحصاة — قال في الكفاية الخلا الرطب وهو  
ما كان غصنا من الكلا — واما الحشيش فهو اليابس — واختليت  
الخلا قطعته . هـ

وهذا الذي ذكره ابن قتيبة هو المشهور وهو قول الاصمعي .  
— وكان يقول من قال للرطب من النبات حشيش فقد اخطأ —  
وحكي ابو حاتم قال سألت ابا عبيده معمراً عن الحشيش فقال  
يكون رطباً ويابساً .

الشجر ما كان على ساق — والنجم ما لم يكن على ساق —  
قال الله عز وجل والنجم والشجر يسجدان —

قال المفسر قد يسمي ما لا يقوم على ساق شجراً قال الله تعالى  
وأنبثنا عليه شجرة من يقطين

والنور من النبات الأبيض — والزهر الأصفر يكون  
أبيض قبل ثم يصفر هذا قول ابن الاعرابي —

قال في المصباح في نور : نور الشجرة مثل فلس زهرها — والنور  
زهر النبات أيضاً الواحدة نورة مثل تمر وتمرّة — ويجمع النور على انوار  
ونوار مثل تفاح — وAnار النبات والشجرة ونور بالتشديد اخرج النور —  
وقال في زهر : زهر النبات نوره — الواحدة زهرة مثل تمر وتمرّة —  
وقد تفتح الماء قالوا ولا يسمى زهراً حتى يفتح وقال ابن قتيبة حتى  
يصفر وقبيل التفتح هو برعوم — وازهر النبات اخرج زهره — وزهر  
يزهر بفتحين لغة

باب القِطْنِيَّةِ

البَلْسُومُ البَدَسُ — والجُلْبَانُ الخُلُّرُ — وهو شيء  
يشبه الماش — والقُولُ الباقلاء — والجُلْبُلُجَانُ السَّمِيمُ —  
والتقدة الكزبرة

قال في المصباح قطن بالمكان قطونا من باب قعد أقام به فهو  
قطن والجمع قطنان مثل كافر وكفار وقطين أيضاً وجمعه قطن مثل يريد  
وبرد — ومنه قيل لما يدخر في البيت من الجبوب ويقم زمانا قطنية  
بكسر القاف على النسبة وضم القاف لغة — وفي التهذيب القطنية اسم  
جامع للحبوب التي تطبخ وذلك مثل العدس والباقلاء واللؤلؤ واليا والخص  
والارز والسهم وليس القمح والشعير من القطناني — هـ



والبلس بضمين العدس وبتحتين ثمر كالتين يكثر باليمن او هو الذين نفسه - الواحدة بلسه -

والجلبان بضم الجيم واللام وتشديد الباء هو انطلس كسكر - وهو حب اغبرا كدر على لون الماش الا انه اشد كدرة منه - واعظم جرما ويجوز في الجلبان اسكان اللام مع تخفيف الباء والجلبان بالضم حب السمسم في لغة اليمن -

باب ذكور ما شهر منه الإناث

الأفعموان ذكر الأفاعي - والمقربان ذكر المقارب والشمليان ذكر الثمالي - والشيميم ذكر القنفاذ والظلميم ذكر النعام .

الأفعموان بضم الاول والثالث مع سكون الثاني - ومثل ذلك المقربان والشمليان -

باب إناث ما شهر منه الذكور

الأثني من الذئاب ساقفة وذئبة - والأثني من الأسود لبؤة بضم الباء وبالهمزة والأثني من العصافير عصفوره

قال في المصباح السلق بالكسر نبات معروف والسلق اسم للذئب - والساقفة للذئبة - فاللبؤة بضم الباء الاثني من الأسود والهاء فيها لتأكيد التأنيث كما في ناقة ولعجة لانه ليس له مذكر من لفظها حتى تكون الهاء فارقة - وسكون الباء مع الهمزة ومع ابداله واوا لغتان فيها

( تنبيه )

قد اقتصرنا في كثير من التراجم على ذكر أمثلة قليلة مما ذكر فيها - لانا قصدنا في جعلها تنبيه الناظر على ذلك النوع وتوجيه نظره اليه ليطلبه في مظانه ويبحث عنه ان دعاه الى ذلك داع - وقد جرينا في ذلك على نحو ما جرى عليه الشارح في بعض الاشياء . وقد أشار الى ذلك حيث قاله :

والكلام في هذه الاشياء يطول - وانما نذكر من كل نوع منها نكتا نرغب القارئ في قراءة ذلك النوع وطابه في مواضعه من الكتب الموضوعه فيه

باب ما يعرف جمعه ويشكل واحده

أفواه الأزقة والأهبار - واحدها فوهة - . وأفواه الطيب واحدها فوه -

فُوْهُ الطَّرِيقُ مَهْ وَهُوَ أَعْلَاهُ - وَفُوْهُ الزَّقَاقُ مَخْرَجُهُ - وَفُوْهُ  
النَّهْرِ مَهْ أَيْضًا - وَهِيَ بَضْمُ الْغَاءِ وَتَشْدِيدُ الْوَاوِ مَفْتُوحَةٌ وَتَجْمَعُ عَلَى أَفْوَاهِ  
عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ - وَالْمُرَادُ بِأَفْوَاهِ الطَّيْبِ مَا يِعَالَجُ بِهِ الطَّيْبُ كَمَا أَنَّ  
التَّوَابِلَ مَا يِعَالَجُ بِهِ الْأَطْعَمَةُ

وَفُرَادَى جَمْعُ فَرْدٍ - وَأَوْنَةٌ جَمْعُ أَوَانٍ عَلَى تَقْدِيرِ زَمَانٍ  
وَأَزْمَنَةٌ -

بَابُ مَا يَعْرِفُ وَاحِدَهُ وَيَشْكُلُ جَمْعَهُ

الدَّخَانُ جَمْعُهُ دُؤَاخُنٌ - وَكَذَلِكَ الْعَثَانُ جَمْعُهُ عَوَائِنٌ -  
وَلَا يَعْرِفُ لَهَا نَظِيرٌ - وَالْعَثَانُ الْغُبَارُ

قَالَ الْمَفْسَرُ هَذَا الَّذِي قَوْلُهُ ابْنُ قَتَيْبَةَ قَدْ قَوْلُهُ جَمَاعَةٌ مِنَ اللَّغَوِيِّينَ  
وَالنَّحْوِيِّينَ - وَكَانَ الْقِيَاسُ أَنْ يُقَالَ أَدَخْنَةُ وَأَعَشْنَةُ كَمَا يُقَالَ فِي جَمْعِ  
غُرَابٍ أَغْرَبَةٌ - وَقَدْ جَاءَ الدَّخَانُ مَجْمُوعًا عَلَى الْقِيَاسِ قَالَ الْأَخْطَلُ  
صَغَرَ اللَّحْيُ مِنْ وَقُودِ الْأَدَخْنَاتِ إِذَا  
قَلَّ الطَّعَامُ عَلَى الْعَافِينَ أَوْ قَدَرُوا  
فَجَمَعَ دَخَانًا عَلَى أَدَخْنَةٍ وَأَدَخْنَةٍ عَلَى أَدَخْنَاتٍ

وَجَمْعُ رُؤْيَا رُؤْيٌ - وَالدُّنْيَا دُنْيٌ مِثْلُ الْكَبْرِيِّ وَالصَّغْرِيِّ  
تَقُولُ الْكَبْرُ وَالصَّغْرُ - وَكَذَلِكَ الْجَلِيُّ وَهُوَ الْأَمْرُ الْعَظِيمُ  
جَمْعُهَا جُمُلٌ

مَعْرِفَةٌ فِي الْخَيْلِ وَمَا يَسْتَحِبُّ فِي خَلْقِهَا

يَسْتَحِبُّ فِي الْأَذْنِ الدَّقَّةُ وَالْإِنْتِصَابُ قَالِ الشَّاعِرُ

يَخْرُجْنَ مِنْ مَسْتَطِيرِ النَّقْعِ دَائِمَةً

كَأَنَّ أَذَانَهَا أَطْرَافُ أَقْلَامٍ

الْبَيْتُ لِعَدِيِّ بْنِ الرَّقَاعِ الْعَامِلِيِّ يَصِفُ خَيْلًا - وَالنَّقْعُ الْغُبَارُ  
وَمَسْتَطِيرُهُ مَا طَارَ مِنْهُ وَارْتَفَعَ وَقَوْلُهُ أَنَّ أَذَانَهَا أَطْرَافُ أَقْلَامٍ جَمَلَةٌ فِي  
مَوْضِعِ نَصْبٍ عَلَى الْحَالِ مِنَ الضَّمِيرِ فِي يَخْرُجْنَ كَأَنَّهُ قَوْلٌ مُشَبَّهٌ أَذَانَهَا  
أَطْرَافُ أَقْلَامٍ

وَيَسْتَحِبُّ عَرَضُ الصَّدْرِ قَالِ أَبُو النَّجْمِ

مَمْتَفِجُ الْجَوْفِ عَرِيضٌ كَمَا كَلَّمَهُ

وَالكَلَّمَ كَلَّمَ الصَّدْرَ -

الانتفاخ بالجيم نحو من الانتفاخ الا ان الانتفاخ بالخاء من علة  
وداء - والانتفاخ بالجيم من خلقه وسمن

ويستحب عظم جبينه وجوفه وانطواء كَشْحِه -

### عيوب الخيل

الخَدْي في الاذن استرخاء أصول الاذنين على الخدين -  
والسعف بياض يملو الناصية - والفنا احديداب في  
الأنف - وذلك يكون في الهجن  
والسفاخفة الناصية - وهو مذموم في الخيل ومحمود  
في البغال والنعم ان تغطى الناصية عينيه -

يقال خَمِيت اذنه كرضي خَدْي استرخت من أصلها وانكسرت  
مقبلة على الوجه يكون في الناس والخيل والحمر خلقة أو حدثا -  
وقنا الأنف ارتفاع أعلاه واحديداب أوسطه وسبوغ طرفه -  
أو تتو وسط القصبه وضيق المنخرين - هو أقني وهي قنواء - وهو  
في الفرس عيب وفي الصقر والباذي مدح والسفاخفة الناصية - وهي أسفي -  
والنعم سيلان الشعر حتى تضيق الجبهة والقفا - يقال هو أغم  
الوجه والقفا - ذكر ذلك في القاموس

### العيوب الحادثة في الخيل

الدخسُ والعرنُ والجردُ والارتهاشُ والمشسُ -

الدَّخْسُ بالتحريك داء في مُشاش الحافر - والعرنُ داء يأخذ  
في آخر رجل الدابة يُذهب الشعرَ أو تشقق في أيديها أو أرجلها أو  
جُسُوة تحدث في رنغ رجل الفرس  
والجَرْدُ محرّكة كل ورم في عرقوب الدابة  
الارتهاش اصطكك يدي الدابة في مشيها - فُعُقَر رواهشها -  
والراهشان عرقان في باطن الدراعين أو الرواهش عروق ظاهر  
الكف -

والمشسُ محرّكة شيء يشخص في وظيفة الدابة حتى يشتد دون  
اشتداد العظم - ذكر ذلك في القاموس

### خلق الخيل

المعرفة الاحم الذي يَنْبِتُ عليه العرف - والعرف  
الشعر الذي على العنق - والقَصْرَة أصل العنق -  
والابلق من الخيل هو الابقع من الشاة والكلاب والطيور -

قال في الختار البلق سواد وبياض - وكذا البلقة بالضم - يقال  
فرس أبلق وفرس بقاء - وقد ابلق ابلقاقا

ويقال للفرس عتيق وجواد وكريم - ويقال للبرذون  
والبغل والحمار فاره -

### شيات الخيل

إذا ابيض أعلى رأسه فهو أصقع - وإذا ابيض قفاه  
فهو أقنف - وإذا ابيض رأسه كله فهو أغشى وأرخم فان  
شابت ناصيته فهو أسعف فان ابيضت كلها فهو أصبغ

الشيات جمع شية وهي كل لون يخالف معظم لون الفرس وغيره -

### الوان الخيل

فرق ما بين الكميت والاشقر بالعرف والذنب -  
فان كانا أحمرين فهو أشقر - وان كانا أسودين فهو كميت -  
والورد بينهما - والاثني وردة - والجمع وراة - والكميت  
للذكر والاثني سواء

الدوائر في الخيل وما يكره من شياتها

دائرة اللطاة في وسط الجبهة - وليس تكره اذا كانت  
واحدة - فاذا كان هناك دائرتان قيل فرس نطیح - وذلك  
مكروه

ويكره الشكال وقد اختلف فيه

قال في النهاية ( ه س ) وفيه انه كره الشكال - هو ان تكون  
ثلاث قوائم منها محملة وواحدة مطاوعة تشبها بالشكال الذي تشكل  
به الخيل لانه يكون في ثلاث قوائم غالبا -

وقيل هو ان تكون الواحدة محملة والثلاث مطاوعة -

وقيل هو ان تكون احدي يديه واحدي رجله من خلاف  
محميتين - وانما كرهه لانه كالمشكول صورة نفاؤلا - ويمكن  
ان يكون جرب ذلك الجنس فلم يكن فيه محابة - وقيل  
اذا كان مع ذلك أغر زالت الكراهة لزوال شبه الشكال -  
والله أعلم

السوابق من الخيل

أولها السابق - ثم المصكبي - وذلك لان رأسه عند  
ضللا السابق - ثم الثالث والرابع كذلك الى التاسع - والعاشر  
الشكيت - ويقال أيضا الشكيت مشدداً - فاجاء بعد  
ذلك لم يعتد به - . والفيسكيل الذي يجيء في الحلبه آخر  
الخيل

قال في المصباح والسكيت مصغر والتخفيف اكثر من التثليل  
العاشر من خيل السباق - وهو آخرها - ويقال له الفيسكيل أيضا

معرفة في خلق الانسان

من عيوب الخلق الفقم - وهو ان تتقدم الثنايا السفلى  
اذا ضمَّ الرجل فاه فلا تقع عليها العليا والخفش صغر العين  
وضعف البصر والدوش ضيق العين وضعف البصر  
والقعس في الظهر دخوله وخروج الصدر والحذب  
دخول الصدر وخروج الظهر

الأعلم المشقوق الشفة العليا - والافلح المشقوق الشفة  
السفلى - يكون ذلك خلقة

العلل

تقول العرب الدواء هو الأزمُ يَمْنون الحمية وأصل  
الأزم ضم الاسنان كأنه يعض

قال في المصباح ازم على الشيء ازما من باب ضرب وأزوما  
عض عليه - وازم ازما أمسك عن المطعم والمشرب - ومن قول  
الحارث بن كلدة لما سأله عمر عن الطب - فقال هو الأزم يعني الحمية.

فروق في خلق الانسان

ظاهر جلد الانسان من رأسه وسائر جسده البشرة -  
وباطنه الأدمة - والعرب تقول فلان مؤدَم مُبشَرأى قد  
جمع بين الأدمة وخشونة البشرة -

قال في لسان العرب رجل مؤدَم مُبشَر حاذق مجرب قد جمع  
لينا وشدة مع المعرفة بالامور - وأصله من أدمة الجلد وبشرته -

فالبشرة ظاهره - وهو منبت الشعر - والأدمة باطنه - وهو الذي يلي اللحم - فالذي يراد منه انه قد جمع بين الأدمة وخشونة البشرة - وجرب الامور

القرن في الحاجبين ان يطولا حتى يلتقى طرفاهما - والبلج ان ينقطعما حتى يكون ما بينهما تقيا من الشعر - والزجج طول الحاجبين ودقتها وسموعها الى مؤخر العينين - والمقلة شحمة العين التي تجمع السواد والبياض - والسواد الاعظم هو الحديقة - والاصغر هو الناظر - وفيه انسان العين -

والمأق والمؤق واحد - وهو طرفها الذي يلي الانف - والحاظ مؤخرها الذي يلي الصدغ

### فروق في الاسنان

ولد الضأن أول سنة حمل - ثم يكون جذعا في الثانية - ثم ثانيا ثم رباعيا ثم سديسا ثم صالفا -

### فروق في الأفواه

المشفر للخف - والمرمة والمقمة للظف - والجحفلة الخحافر -

قال في القاموس المشفر للبعير كالشفة لك - ويفتح ج مشافر - وقد يستعمل في الناس - والمرمة ويكسر راءها شفة كل ذات ظلف - والمقمة المكنسة ومن ذات الظلف شفتاها وتفتح والجحفلة بمنزلة الشفة للخيل والبغال والحمير

وقال أبو زيد منقار الطائر ومنسره واحد وهو الذي ينسر به نسرا -

قال المفسر كذا قال الاصمعي مثل قول أبي زيد في المنقار والمنسر - وفرق بعض اللغويين بينهما فقال المنقار لما لا يصيد والمنسر لما يصيد - وحكي يعقوب انه يقال منقار بالراء ومنقاد بالدال وهو غريب ه والنسر تنف البازي ونحوه اللحم بمنسره - وهو مصدر نسر من باب نصر - والمنسر بوزن المبضع



### فروق في ريش الجناح

قالوا جناح الطائر عشرون ريشة - أربع قوادم -  
 وأربع مناكب - وأربع أباهر - وأربع كلى - وجناح  
 الطائر يده -

قال الخطيب محمد الاسكافي في مبادئ اللغة : وجناح الطائر  
 عشرون ريشة - أربع قوادم - وهي التي في منكب الجناح - وأربع  
 خواف - وهي دون القوادم - وتخفي اذا وقع الطائر - وهي أردأ  
 الريش في السهام - وأربع مناكب - وأربع كلى - وأربع أباهر -  
 وهي في الجانب الاقصر من الريش

### فروق في الأبطال

ولد كل سبع جزؤ - وولد كل ذي ريش فرخ - وولد  
 كل وحشية طفل - هذا جملة الباب

قال في المصباح الجزؤ بالنكسر ولد الكلب والسباع - والفتيح  
 والضمة قال ابن السكيت والنكسر أفصح

شم ولد الفرس مهر وفلؤ - وولد الحمار جحش وتواب -

قال في المصباح الفلؤ المهر يفصل عن أمه - والجمع افلاء مثل  
 عدو وأعداء - والائى فلوة بالهاء - والفلو وزان حمل لغة فيه - ه  
 والفلو بالتشديد قليل النظير - قال التبريزي في تهذيب اصلاح  
 المنطق ليس في الكلام فعول مما لام الفعل منه واو فيأتي في آخره  
 واو مشددة الا عدو وفلؤ وحسو ورجل نهو عن المنكر وناقرة رغو  
 كثيرة الرغاء . ه

### فروق في السفاد

يقال للشاة اذا أرادت الفحل حمت فهي حانية  
 واستحرمت أيضا - والاستحرام لكل ذات ظأف -

قال الاصمعي وأبو زيد يقال للسباع كلها سفد يسفد سفادا -  
 وكذلك التيس والثور وكل طائر

قال في القاموس سفد الذكر على الاثني كضرب وعلم سفادا  
 بالكسر نزا - وتسافد السباع

قال في المصباح سفد الطائر وغيره اثناء يسفدها من باب تعب -

وتسافت السباع - والمصدر السفاد - وقال في اقاموس سفد الذكر  
على الاثنى كضرب وعلم سفادا بالكسر نزا .. وتسافت السباع

ويقال في السباع وفي الظلف وفي الحافر نزا ينزو نَزَوْا

ونزاء

قال في المختار نزا وثب وبابه عدا - ونزوانا أيضا بفتحين  
ونزا الذكر على الاثنى ينزو نزاء بالكسر والمد - يقال ذلك في  
الحافر والظلف والسباع

### فروق في الحمل

كل ذات حافر نتوج وعقوق - والناقة خلفة والجمع

مخاض

قال في الصحاح في ن ت ج : اتجت الفرس اذا خان نتاجها  
وقال يعقوب اذا استبان حملها وكذلك الناقة فهي نتوج ولا يقال  
متنج وقال في ع ق ق : واعقت الفرس أي حملت فهي عقوق ولا  
يقال معق إلا في لغة رديثة - وهو من النوادر والجمع عقق مثل  
رسول ورسلت - وأما الخلفة فقد أوضح أمرها في المصباح فقال

الخلفة بكسر اللام هي الحامل من الابل وجمها مخاض من  
غير لفظها كما تجمع المرأة على النساء من غير لفظها - وهي اسم فاعل  
يقال خلفت خلفا من باب تعب اذا حملت فهي خلفه مثل تعبته -  
وربما جمعت على لفظها فقبل خلفات وتحذف الهاء أيضا فقبل خلف -

### فروق في الولادة

يقال أضاف الرجل اذا ولد له على الكبر - وولده  
صيفيون - . وأربع اذا ولد في الشبيبة - وولده ربعميون

والربعميون بكسر الراء وسكون الباء قال في المصباح ربيعة قبيلة -  
والنسبة اليها ربعمي بفتحين - والنسبة الى ربيع الزمان ربعمي بكسر  
الراء وسكون الباء على غير قياس فرقا بينه وبين الاول والشاهد على  
ما ذكر قول الشاعر

ان بني صنيّة صيفيون أفاح من كان له ربعميون

### فروق في الأصوات

الجرس صوت حركة الانسان والركز الصوت  
الخفي - وكذلك الهمس - .

قال في القاموس الجرسُ الصوتُ أو خفيته - ويكسر - أو إذا  
أُفرد فُتِحَ فقبيل ما سمعت له جرساً - وإذا قالوا ما سمعت له جرساً ولا  
جرساً كسروا - والركز بالكسر الصوت الخفي -

وهجعتُ بالسبع إذا صحت به وزجرته - ولا يقال  
ذلك لغير السبع - وشايعت بالابل - ونمقت بالغم -

قال في المصباح نعتي الراعي ينعت من باب ضرب نعتا صاح  
بغمته وزجرها - والاسم العاق بالضم

### والبُعَارُ المَمَزُ والشَّوْاحِجُ للضَّانِ.

البُعَارُ بالضم صوت الغم أو المعزى أو الشديد من أصوات الشاء -  
لُعرت تَبَعِرُ وتَبَعِرُ كضرب ويمنع يُعَارَا - واليعور شاة تبول على حالبها  
فتفسد اللبن والكثيرة البُعَارُ -

والشَّوْاحِجُ بالضم صياح الغم وثأجت كنع فهي ثأجة من شواجح  
وثأجات -

### معرفة في الطعام والشراب

طعام العرس الوليمة - وطعام البناء الوكيرة وطعام  
الولادة الخرس - وما تطعمه النساء نفسها خُرسة - وطعام  
الختان إعدار - وطعام القادم من سفره نقيمة -

وكلّ طعام صنع لدعوة مأدبة ومأدبة جميعا - ويقال  
فلان يدعو التقري إذا خصّ - وفلان يدعو الجفلى  
والأجفلى إذا عمّ قال طرفه

نحن في المشتاة ندعو الجفلى

لا ترى الأدب فينا ينتهر

المشتاة زمان الشتاء - والأدب اسم فاعل من أدب كضرب  
إذا صنع طعاما ودعا الناس إليه - ويقال لما يصنع المأدبة بضم الدال  
وقتها - والجفلى صفة لمصدر محذوف تقديره ندعو الدعوة الجفلى -  
وهي ينتهر يخص بدعوته بعضا دون بعض - وهو من الأفعال التي  
لم تستعمل إلا بالزيادة -

### الأشربة

الماء الفُرَات العذب - والاجاج الملح - يقال ماء ملح

ولا يقال مالح - قال الله عز وجل هذا عذب فرات سائغ شرابه - وهذا ملح أجاج -

ما ذكره ابن قتيبة من انه لا يقال مالح هو المشهور وقال بعضهم مالح لغة لا تشكر الا انها قليلة

والماء النخير النامي في الجسد وان كان غير عذب

قال في الصحاح ماء نخير أي ناجع عذبا كان أو غير عذب وحسب نخير أي زالك

وقال في النهاية: وفي حديث أبي ذر الحمد لله الذي أطعنا الخير وسقانا النخير - الماء النخير الناجع في الري

باب معرفة اللبن

اللبن الصريف الحار من حين يحاب - فاذا سكنت رغوته فهو الصريح -

والحمض الخالص الذي لا يخالطه الماء حلوا كان أو حامضا - فاذا أخذ شيئا من التغير فهو خامط -

فاذا حذا اللسان فهو قارص - فاذا خثر فهو رائب فاذا اشتدت هموضته فهو حازر

والمذيق المخلوط بالماء - ومنه يقال فلان يمدق الود اذا لم يخلصه - والدواية ما ركب اللبن كانه جلد ه

قال في الصحاح الدواية الجميدة التي تعلق اللبن والمرق - وقد دوى اللبن تدوية اذا ركبته الدواية وقد ادويت أي أكلت الدواية وهو اقمعت - ه والدواية كشمامة وتكسر

الطعام

السلفه ما يتعجله الرجل من الطعام قبل الغداء - وهو اللبنة -

قال في الصحاح السلفه بالضم ما يتعجله الرجل من الطعام قبل الغداء - تقول منه سلفت الرجل تسليفا - وقال اللبنة بالضم السلفه - وهو ما يتعجل به الانسان قبل ادراك الطعام - تقول لهنته تلهنتا فتاهن أي سلفته - ويقال لهنته اذا أهديت له شيئا عند قدومه

والمطَّق بالشفقين ضم احدهما مع الاخرى مع صوت  
يكون بينهما - والتلمظ تحريك الشفتين بمد الأكل كأنه  
يتبع بذلك شيئاً من الطعام يكون بين أسنانه

فرق في قوائم الحيوان

قال أبو زيد: السباع لها مخالب - وهي أطاثيرها -  
يقال ظفر وأظفار وأظفور وأظاثير - .  
والبرائن منها بمنزلة الأصابع من يد الانسان ورجله -  
واحدها برثن - .

قال في المصباح البرثن وزان بندق وهو بالناء المثلثة من السباع  
والطير الذي لا يصيد بمنزلة الظفر من الانسان -

قال ثعلب هو الظفر من الانسان - ومن ذي الخف المنشم -  
ومن ذي الحافر الحافر - ومن ذي الظلف الظلف - ومن السباع  
والصائد من الطير الخلب - ومن الطير غير الصائد والكلاب  
وتحويها البرثن - قال ويجوز البرثن في السباع كلها

فرق في الضروع

الضرع لكل ذات ظلف - والخلاف لكل ذات  
خف - والطبي للسباع وذوات الحافر -  
وقد يجعل الضرع أيضا لذوات الخف والخلف لذوات  
وظلف - والشدي للمرأة -

قال في المصباح الخلف من ذوات الخف كالثدي للانسان -  
الجمع أخلاف مثل حمل وأحال وقيل الخلف طرف الضرع  
وقال أيضا الطبي لذات الخف والظاف كالثدي للمرأة - والجمع  
أطباء مثل قفل وأقفال ويطلق قليلا لذات الحافر والسباع -  
وقال في القاموس الطبي بالكسر والضم حملات الضرع التي  
من خف وظلف وحافر وسبع ح أطباء

فرق في الرحم

الحياء لكل ذات ظلف وخف - ممدود  
والظبية لكل ذات حافر - والشفر لكل ذات مخالب  
والرحم للمرأة -

قال في القاموس الحياء الفرج من ذوات الخف والظاف والسباع  
وقد يقصر - ه

وقال الازهري لا يجوز قصره الا لشاعر ضرورة - وما جاء  
عن العرب الا ممدودا -

وقال في المصباح حياء الشاة ممدود قال أبو زيد الحياء اسم  
للدبر من كل أنثى من الظلف والخف وغير ذلك

وقال الفارابي في باب فعال الحياء فرج الجارية والناقاة والحيا  
مقصورا الغيث

فرق في الأرواث

نَجْوُ السَّبْعِ وَجَعْرُهُ - وَرَوْتُ الدَّابَّةَ وَكُلُّ ذِي حَافِرٍ -  
وَبَمَرُ الشَّاةِ وَخَيْئُ الثَّورِ - وَزَرْقُ الطَّائِرِ وَذَرْقُهُ - وَنَلَطُ  
البمير الرقيق منه والبعير اليابس -

قال المفسر تخصيصة النجو ههنا بأنه للسبع غلط وتناقض منه  
لأنه قد قال في آخر باب تأويل كلام من كلام الناس مستعمل عند  
تكلمه في الاستنجاء ان النجو يكون من الانسان

معرفة في الوجودين

الأرَامُ الظباء البيض الخواص البيض -  
والأرْمُ ظباء طوال الأعناق والقوائم بيض البطون  
سمر الظهور - وهي أسرع الظباء عدواً - وهي تسكن الجبال  
والمفر ظباء يملأ بياضها حرة قصار الأعناق - وهي  
أضعف الظباء عدواً - وهي تسكن القفار وصاب الارض -

جِجْرَةُ السَّبَاعِ وَمَوَاضِعُ الطَّيْرِ

يقال لجِجْرُ الضبع وجار - ولجِجْرُ الثعالب والارنب  
مَكَامًا مقصور ومكؤ - وأخوص القطاة مجتمها لانها تفحصه  
وأدحي النعامة كذلك لانها تدحوه - وتقديره أفعول

قال في القاموس الأَدْحِيُّ كَلْبِيٌّ وَيَكْمُ والأدحجة والأدحوة  
مبيض النعام في الرمل



فرق في أسماء الجماعات

يقال لجماعة الظباء والبقر - أَجْلٌ - وجمه آجال -  
وربرب - وجماعة القطا والظباء والنساء سرب - .

قال في المصباح السرب الجماعة من النساء والبقر والشاء والقطا  
والوحش - والجمع أسراب - مثل حمل وأحمال

والركب أصحاب الابل - وهم العشرة ونحو ذلك

قال المفسر هذا الذي قاله ابن قتيبة قد قاله غير واحد من  
اللغويين - وحكى يعقوب ان عمارة بن عقيل قال لا أقول راكب  
الاراكب البعير خاصة - وأقول فارس وبقال وحمار - ويقوي  
هذا الذي قاله قول قريظ العنبري

فليت لي بهم قوماً اذا ركبوا شنوا الاغارة فرسانا وركبانا

والقياس يوجب ان هذا غلط - والسماع يعضد ذلك - ولو  
قالوا ان هذا هو الاكثر في الاستعمال لكان لقولهم وجه - وأما  
القطع على انه لا يقال راكب ولا ركب الا لأصحاب الابل خاصة  
فغير صحيح - لانه لا خلاف بين اللغويين في انه يقال ركبت

الفارس وركبت البغل وقد قال الله تعالى وانخيل والبقال والحمير  
فأركبوها - فأوقع الركوب على الجميع

وقال امرؤ القيس

اذا ركبوا انخيل واستلأوا - تحرقت الارض واليوم قر

وقل زيد انخيل الطائي

وتركب يوم الروع فيها فوارس

بصيرون في طعن الاباهر والسكلى

وقال ربيعة بن مقرون الصبي

فدعوا نزال فكننت أول نازل

وعلام أركبه اذا لم أنزل

وهذا كثير في الشعر وغيره - وقد قال الله تعالى فرجالا  
أو ركباناً - وهذا اللفظ لا يدل على تخصيص شيء من شيء - بل  
اقتراانه بقوله فرجالا يدل على انه يقع على كل ما يقل على الارض  
ونحوه قول الراجز

بيتته بمصبة من ماليا أخشى ركبياً أورجياً عاديا

فجعل الركب ضد الرجل وضد الرجل يدخل فيه راكب الفرس

وراكب الجمل وغيرها - .

وقول ابن قتيبة أيضا ان الركب العشرة ونحو ذلك غلط آخر  
لان الله تعالى قال والركب أسفل منكم - يعني مشركي قريش يوم  
بدر وكانوا تسعمائة وبضعة وخمسين - والذي قاله يعقوب في الركب  
هو العشرة فما فوقها - وهذا صحيح - وأظن ابن قتيبة أراد ذلك  
فغلط في النقل

معرفة في الشاء

الجدود من الضأن القليلة الدر - وهي المصُور من  
المعزى -

المصُور هي التي يتمصّر ابنها أي يحلب قليلا قليلا لان لبنها  
بطيء الخروج ويقال مصّرت المعزى أي صارت مصورا -

معرفة في الآلات

المحلات القربة والفأس والتداحة والدلو والشفرة  
والقهدر - وإنما قيل لها محلات لان الذي تكون معه يحل  
حيث شاء - والآ فلا بدّ له ان ينزل مع الناس -

قال في القاموس المحلّتان القدر والرشي - والمحلات هما والدلو  
والقربة والجفنة والسكين والفأس والزند

والفأس هي التي لها رأس واحد - والحدّاة التي لها  
رأسان - وجمعها حدّاء - والصاقور فأس عظيمة لها رأس  
تكسر بها الحجارة - وهي المعول - والكرزين فأس عظيمة  
يقطع بها الشجر -

معرفة في اللباس والثياب

ويقال حصر عن رأسه - وسفر عن وجهه وكشف  
عن رجليه

قال المفسر كلامه يوم من يسمعه أن الحصر لا يستعمل الا  
في الرأس وقد قال في باب المصادر المختلفة عن المصدر الواحد حصر  
عن ذراعيه وقد قال في الباب الذي بعد هذا الباب فان لم يكن  
عليه درع فهو حاصر - وهذا كله تحليط وفتة تثقيف للكلام -  
وكذلك الكشف لا يخصّ الرجلين دون غيرهما من الاعضاء وكل  
شيء نزع عنه ما عليه فقد كشف - وهذا الذي قاله قد قاله غيره -  
ولكن كان يجب ان لا يتشاغل به - فاما السفر والسفور فلا أعلمه

مستعملا في شيء من الاعضاء سوى الوجه - فأما من غير الاعضاء  
فانه مستعمل في كل شيء، قال العجاج  
سفر الشمال الزبرج المزرجا -  
والزبرج السحاب الذي تحمله الرياح  
وقال ابن دريد لا يقال له زبرج حتى يكون فيه حمرة

معرفة في السلاح

يقال للذي لا سيف معه أميل - والذي لا رمح معه  
أجم - والذي لا ترس معه اكشف  
النصال

في النصل قُرنته - وهي طرفه - وهي ظلمته

قال في القاموس الطبية كُتِبَ حدّ سيف أو سنان ونحوه ج  
أظب وظبات وظبون بالضم والكسر وظبا كهدى

اسماء الصناعات

الناصح الخياط والمصناب النزال قال رؤبة

طبيّ القساميّ برود العصاب  
والقساميّ الذي يطوى الثياب أول طبيها حتى تنكسر  
على طبيه -

شبه طبيهم للفلوات بالمشى فيها بطي القسامي البرود - ويبدل  
على ذلك ما قبله - وهو طاوون مجهول الخروق الاجداب

اختلاف الاسماء في الشيء الواحد لاختلاف الجهات

الساحح ما جرى من جهة اليمين - والبسارح ما جرى  
عن اليسار - والناطح ما تلقاك - والقعيد ما استدبرك -

قال في الصحاح السنيح والساحح ما ولاك ميامنه من ظبي أو  
طائر أو غيرها تقول سنيح لي الظبي يسنيح سنيحا اذا مرّ من مياسرك  
الى ميامنك - والعرب تسمين بالساحح - وتنشاءم بالبارح - وفي المثل  
من لي بالساحح بعد البارح - وسنيح وصاح بمعنى - قل الاعشى  
جرت لها طير السناح بأشام

قال أبو عبيدة سأل يونس رؤبة وأنا شاهد عن الساحح والبارح  
فقال الساحح ما ولاك ميامنه - والبارح ما ولاك مياسره

معرفة في الطير

الحاتم الغراب - سمي بذلك لأنه عندهم يحتم بالفراق -  
والواق بكسر القاف الصرد - سمي بحكاية صوته - قال  
الشاعر

وليس بهيباب إذا شدت رحله

يقول عدائي اليوم واق وحاتم

هذا البيت لخميم بن عددي وبعده  
ولكنه عضي على ذلك مقدما  
إذا صدت عن تلك الهنات الخثارم

والخثارم الذي يطير - وروي الخثارم بفتح الخاء - وهو جمع  
خثارم - وهذا من الجمع الذي ليس بينه وبين واحده إلا ضم أوله  
وفتحه كقولك جوالق وجوالق - وفراق وفراق - وعدافر وعدافر

معرفة في الهوام والذباب وصغار الطير

الغوغاء صغار الجراد - ومثله قبيل لمامة الناس  
غوغاء -

قال في الصجاح في غوي - والغوغاء الجراد بعد الدباب - وبه  
سمي الغوغاء والغاغاة من الناس - وهم الكثير المختلطون - قال  
الأصمعي الجراد إذا صارت له أجنحة وكاد يطير قبيل أن يستقل  
فيطير غوغاء وبه شبه الناس وقال أبو عبيدة الغوغاء شيء شبيه بالبعوض  
لأنه لا يعرض ولا يؤدي - وهو ضعيف

والهمج البعوض - ولذلك قيل للجبهة والصغار الهمج

قال في الصجاح الهمج جمع همجة - وهو ذباب صغير كالبعوض  
يسقط على وجوه الغنم والخير وأعينها -

معرفة في جواهر الارض

النفس الذهب وهو العقيقان أيضا - واللجين الفضة والصرافان  
الرمصاص

قال في المصباح الصرافان بفتح الصاد والراء الرصاص - والصرافان  
جنس من التمر -

الاسماء المتقاربة في اللفظ والمعنى

النضج اكثر من النضج - ولا يقال من النضج

فعلت

قال المفسر هذا الذي قاله قول كثير من اللغويين - وقد حكى صاحب كتاب العين نضج ثوبه بالطيب - وقد حكى أبو عبيد في الفريسي عن أبي زيد نضجت عليه الماء أنضج بالخاء غير معجمة ونضج عليه الماء ينضج بالخاء معجمة - واختار ما ذكر ابن قتيبة وقد قال الله تعالى فيها عينان نضاختان - وفعل من أبنية المبالغة ولا يبنى إلا من فعل -

نوادير

يقال برك البعير وربضت الشاة وجثم الطائر - وهذه مبارك الابل ومرابض الغنم

قال المفسر قد استعمل البروك في غير البعير والربوض في غير الشاة - والجثوم في غير الطائر ثم أتى بشواهد على ذلك -

تسمية المتضادين باسم واحد

الجون الأسود والأبيض -

قد أنكر قوم من النحويين هذا النوع وقالوا لا يجوز ان يسمى المتضادان باسم واحد لان ذلك تقض للحكمة - ولهم في ذلك كلام ليس هذا موضعه

هذا ولما كان فن رسم الخط من الامور التي لا يسع السكاتب جهلها تصدى له ابن قتيبة هنا وأورد فيه تسعة وعشرين بابا ذكر فيها جل مسائل هذا الفن - وقال في ترجمتها كتاب في اقامة الهجاء - وهو فن مستقل وقد ألقت فيه كتب - وقد ذكر في أواخر كثير من الكتب الموافقة في الصرف لتوقف معرفة بعض مسائله على معرفة بعض مسائل مقررة في الصرف كمسألة تسهيل الهمزة - وقد رأينا ان لا تعرض في هذا الموضوع لمباحث هذا الفن - ولذا لم نلخص فيه من الاصل شيئا مما يتعلق بذلك

وهنا أمر ينبغي ان يعرف - وهو انك اذا أردت ان

تعرف الراجع من القولين في الكلمات المختلف في كتابتها  
فانظر فيهما فأيهما يكون أقرب الى عدم وقوع الالتباس  
لا سيما اذا كان جاريا على القياس فهو الراجع بلا ريب

مثال ذلك سؤال فان بعضهم يكتبه يواوين وبعضهم  
يكتبه يواو واحدة - والراجع قول من يكتبه يواوين لعدم  
وقوع الالتباس فيه مع كونه هو مقتضى القياس واما كتابته  
يواو واحدة فانه يوجب الالتباس يسأل - وهو ما يسأله  
الإنسان مع كون حذف الواوين مخالفا للقياس

اذ لا موجب له والأفضل في الخط عدم الزيادة وعدم  
النقصان فإن قلت قد قيل  
وقد ذكر ابن فتيبة الاختلاف في هذه المسألة في  
باب الهمز حيث قال - ومما اختلفوا فيه مؤننه وشؤون جمع  
نشان ورؤس ورجال سؤل وبؤس كنبه بعضهم يواوين  
وبعضهم يواو واحدة - وكل حتمين فإن قلت  
فأما المؤنن فانهما كتب في المصحف يواو واحدة  
واجتنب للكاتب ان يكتبها يواوين لانها ثلاث احدها

همزة مضمومة تبدل منها واو - فان حذفنا اثنتين اجحفنا  
بالحرف -

وكذلك اختلفوا في مثل لثيم ورئيس وبئيس وزبير -  
فكتبه بعضهم بياء واحدة اتباعا للمصحف - وكتبه بعضهم  
بببببببب - وهو أحب الى . هـ

### باب التاريخ والعدد

المؤنث فيما بين الثلاث الى العشر بغير هاء - تقول  
ثلاث ليال الى عشرة ليال .

والمذكر بالهاء - تقول ثلاثة أيام الى عشرة أيام -  
وتقول احدي عشرة ليلة واثنتا عشرة ليلة الى تسع عشرة  
ليلة فتعاقب الهاء في العدد الثاني وتحذفها من الاول -  
وفي المذكر احيد عشر يوما واثنا عشر يوما وثلاثة  
عشر يوما الى تسعة عشر يوما فتعاقب الهاء في العدد الاول  
وتحذفها من الثاني فرقا بين المذكر والمؤنث -



وقال في الصباح تقول رجل واحد وثان وثالث الى عشرة -  
 وامرأة واحدة وثانية وثالثة الى عشرة فتأتي باسم الفاعل على قياس  
 التذكير والتأنيث - فان لم يكن اسم فاعل وقد ميزت العدد أو  
 وصفت به أتيت باهاء مع المذكر وحذفها مع المؤنث على العكس -  
 فتقول ثلاثة رجال ورجال ثلاثة وثلاث نسوة ونسوة ثلاث الى العشرة -  
 واذا كان المعدود مذكراً واللفظ مؤنثاً أو بالعكس جاز التذكير  
 والتأنيث نحو ثلاثة أنفس وثلاث أنفس - .

فان جاوزت العشرة سقطت التاء من العشرة في المذكر وثبتت  
 في المؤنث - .

وتذكير النيف وتأنيثه كتذكير المميز وتأنيثه - فتقول ثلاثة  
 عشر رجلا وثلاث عشرة امرأة الى تسعة عشر - . وتحذف الهاء  
 من المركبين في المذكر في احد عشر واثنى عشر - وتوثبها مما في  
 المؤنث نحو احدى عشرة امرأة واثنى عشرة جارية - .

فان بنيت النيف على اسم فاعل ذكرت الاسمين في المذكر -  
 وأنتهها في المؤنث نحو الحادي عشر والثاني عشر والحادية عشرة  
 والثانية عشرة الى التاسع عشر لكن تسكن الشين في المؤنث

واذا أرادوا التاريخ قالوا للعشر وما دونها خلون وبقين  
 فقالوا لتسع ليال بقين وثمان ليال خلون لانهم يبنوه بجمع -

وقالوا لما فوق العشرة خلت وبقيت لانهم يبنوه بواحد  
 فقالوا لاحدى عشرة ليلة خلت - وثلاث عشرة ليلة بقيت -  
 وانما أرخت بالليالي دون الايام لان الليلة أول الشهر - فلو  
 أرخت باليوم دون الليلة لنهبت من الشهر ليلة -  
 وقولهم هذه مائة درهم والالف درهم وثلاثة آلاف  
 درهم ومائة الف درهم - هذا كله نكرة مضاف - فتكتب  
 قد بعت اليك بثلاثة آلاف درهم صحاح ومائة الف درهم  
 مكسرة - فاذا أردت ان تعرف ذلك قلت مائة الدرهم  
 والالف الرجل - وكذلك ما دون العشرة - تقول عشرة  
 الدراهم وثلاثة الاثواب لان المضاف انما يعرف بما يضاف  
 اليه - كذلك العدد المضاف كله -

فأما ما ميزت به فلا تدخل فيه الالف واللام لان  
 الاول لا يكون به معرفة لا يقولون عشرون الدرهم لان  
 العشرين ليست مضافة الى الدرهم فيكون تعريفك للدرهم  
 تعريفك للعشرين -

وتقول على ما رسمت لك ما فعلت ثلاثة الاثواب

وأربعة الأربعة وعشرة الدراهم - ولا يجوز العشرة أثواب  
والاربعة درهم - ولا يجوز العشرة أثواب  
وجوز ان تقول ما فعلت تلك التسمية الدراهم والعشر  
النسوة اذا ذهبت الاضافة وجمعت الدراهم والنسوة وصفا  
للتسمية وللعشر -

باب ما يجري عليه العدد في تكثيره وتانيته

العدد يجري في تكثيره وتانيته على اللفظ لا على  
المعنى - تقول لفلان ثلاث بطات ذكور وثلاث حمامات  
ذكور - ورأيت ثلاث حبات ذكورا - وكتبت لفلان  
ثلاث سجلات فتوث على اللفظ والواحد سجل مذكر  
ومررت على ثلاث حمامات فتوث والواحد حمام

باب التثنية

اذا تثبت مقصوراً على ثلاثة أحرف فان كان بالواو  
ثنيته بالواو نحو قفاقزون - وان كان بالياء ثنيته بالياء نحو  
صلى مديان - وان كان المقصور على أربعة أحرف ثنيته بالياء

على كل حال نحو مدري مدربان ومقلي مقلبان - وهو من ثلوث  
واذا تثبت ممدودا غير مؤنث تركت الهمزة على حالها  
فتقول كساآن ورداآن -

واذا تثبت ممدودا مؤنثا قلبت الهمزة واو أو فقلت حراوان  
وثلاثاوان وأربعاوان وعشراوان

واذا جمعت مقصورا بالواو والنون حذفت الألف  
فيبقى ما قبل الواو والياء مفتوحا نحو قولك مصطفون  
ومثنون ومعاون ومعطون - وكذلك النصب مصطفين  
ومعطين

باب تثنية المبتهم وجمعه

يقولون في تثنية ذا ذان - وفي تثنية تا وذه أو ذي  
تان - وفي تثنية الذي والتي اللذان واللثان فتحذف الياء -  
واذا تثبت ذات قلت في الرفع ذواتا قال الله تعالى  
ذواتا أفنان - وفي النصب والخفض ذواتي قال الله جل ثناؤه  
ذواتي أكل خيط - وفي الجمع ذوات -

ومن قال ذلك قال في الجمع ألاك - ومن قال ذلك قال  
 في الجمع أولئك -  
 أولو واحدها ذو - وهي وفوو سواء - والأولى في  
 معنى الذين - واحدها الذي

باب ما يستعمل كثيرا من النسب  
 في الكتب واللفظ

كل مقصور على ثلاثة أحرف نسب إليه فانك تقلب  
 الفه واوا نحو قفا وعصى ونذى تقول قفوى وعصوى وندوى -  
 وكل ممدود بنسب إليه مثل كساء ورداء فانك تقول فيه  
 كسائي ورددائي - وينسب الى السماء سماءي -  
 فإذا كان الممدود على فعلاء مثل حمراء قلت صفراوى  
 وحمراوى - وكذلك كل ممدود لا ينصرف نحو زكرا تقول  
 زكرياوى وأربعاوى وثلاثاوى -

وإذا نسبت الى اسم مصغر كانت فيه الهاء أو لم تكن  
 وكان مشهورا أقيت الياء منه تقول في جُهَيْنَةَ ومُزَيْنَةَ

هَي ومُزَيْنِي وفي فُرَيْشِ قُرَيْشِي وهُدَيْلِ هُدَيْلِي وسُلَيْمِي  
 سُلَيْمِي إلا ما أشدوا -

وكذلك إذا نسبت الى فعيل أو فعيلة من أسماء القبائل  
 والبلدان وكان مشهورا أقيت منه الياء مثل ربيعة وبجيلة  
 تقول رَبْعِي وَبَجَلِي وَحَنِيفَةَ حَنْفِي وَثَقِيفَ ثَقْفِي وَعَتِيكَ  
 عَتْكِي - وإن لم يكن الاسم مشهورا لم تحذف الياء في الأول  
 ولا الثاني

باب ما لا ينصرف

كل أسماء المؤنث لا تنصرف في المعرفة - وتنصرف  
 في النكرة إلا ان تكون في آخره الف التانيث مقصورة  
 كانت أو ممدودة نحو صفراء وحمراء وحبلى وبشرى وحبارى  
 فأن ذلك لا ينصرف في معرفة ولا نكرة - وما كان منها  
 اسما على ثلاثة أحرف وأوسطه ساكن فمنهم من يصرفه -  
 ومنهم من لا يصرفه قال الشاعر

لم تتلفح بفضل مئزرها دعدو ولم تسق دعدو في العلب

فصرف ولم يصرف

والاسماء الأعجمية لا تنصرف في المعرفة وتنصرف في النكرة - وما كان منها على ثلاثة أحرف ساكن الوسط نحو نوح ولوط فإنه ينصرف في كل حال - وترك بعضهم صرفه كما فعل بما كان في وزنه من أسماء المؤنث

وكل جمع ثالث حروفه الف - وبعد الألف حرفان فصاعدا فهو لا ينصرف في المعرفة ولا في النكرة نحو مساجد ومصاييح ومواقيت وقناديل ومحاريب الآ ان يكون منه شئ في آخره الهاء فينصرف نحو ججاجحة وصياقلة

وقد تأتي الأسماء الأعجمية على هذا الوزن فلا تصرف تشبيها بها نحو سراويل وشراويل وحضاجر الضبيع ومعافرن اليمن -

باب الأسماء المؤنثة التي لا اعلام فيها للتأنيث

السماء والارض والقوس والحرب والذود من الأبل ودرع الحديد فأما درع المرأة وهو قيصها فذكر والريح والرحم والفول والحجيم والنار والشمس والنعل والدار

باب ما يُذكر ويؤنث

الدلو الأغل فيها التأنيث - والسكين والسبيل والطريق والسوق واللسان - من أنثه قال السن ومن ذكره قال السنة والذراع والكرع قال سيبويه الذراع مؤنثة وجمعها أذرع لا غير - والسلاح والصاع والعمق والفهر والحجر

باب ما يكون للذكور والأنث وفيه علم التأنيث

السخلة تكون للذكر والانثى - وكذلك الحية - والعرب تقول فلان حية ذكر وكذلك الشاة -

باب أوصاف المؤنث بغيرها

ما كان على فعيل نعمتا للمؤنث وهو في تأويل مفعول كان بغيرها نحو كف خضيب - وربما جاءت بالهاء يذهبها مذهب النعوت نحو الذبيحة والمنطيحة والفريسة واكيلة السبع تقول بثس الرمية الأرنب تريد بثس الشئ مما يرمى الأرنب فهذه بمنزلة الذبيحة

فاذا لم يجز فيه مفعول فهو بالهاء نحو مريضة وكبيرة

وصغيرة وظريفة - وجاءت أشياء شاذة - قالوا ناقة سديس  
وريح خريق وكتيبة خفيف ذات لونين

وان كان فعيل في تأويل فاعل كان مؤنثه بالهاء نحو كريمة  
علمة ورحيمة وشريفة وسعيدة

واذا كان فمول في تأويل فاعل كان بغير هاء نحو امرأة  
صبور وشكور - وقد حاء حرف شاذ قالوا هي عدوة الله  
قال سيديويه شها وعدوة بصديقة -

واذا كان في تأويل مفعول بها جاءت بالهاء نحو الجمولة  
والركوبة والحلوبة - الواحد والجمع والمذكر والمؤنث فيه  
سواء تقول هذا الجمل ركوبتهم واكولتهم -

باب المستعمل في الکتب والألفاظ

من الحروف المقصورة

الهوى هوى النفس - والندى ندى الأرض وندى الجود -  
والحنى من حفيت الدابة - والكري النوم - والضنى  
المرض - والثرى التراب الندى - وهذا كله يكتب بالياء

ومما يكتب بالألف العصا وقفا الانسان - والقرا الظهر  
والعشا في العين

باب أسماء يتفق لفظها وتختلف معانيها

رجا البئر مقصور بالألف - والرجاء من الطمع ممدود  
الصفاء الصخر مقصور بالألف - والصفاء من المودة

والشياء الصافي ممدود

الفتى واحد الفتيان مقصور بالياء - والفتاء السن ممدود

باب حروف المد المستعمل

المكسور الاوول

الرداء - والحذاء من النعال والمخاذاة - ورتاء الناس -  
وهجاء الحروف والشعر - والحباء العطية - والعشاء واللقاء -

هذا كله مكسور الاوول

ومن المفتوح الاوول العطاء والوفاء والقضاء والشقاء  
والعزاء والبلاء والزكاء والذكاء

ومن المضموم الاوول الدعاء والحذاء والرغاء والبكاء  
والثغاء والمكاء وكل الأصوات ممدود مضموم الاوول الا  
ان الغناء والنداء مكسوران -

باب ما يمد ويقصر

الشراء يمد ويقصر - وإذا قصر كتب بالياء

الشقاء يمد ويقصر - وإذا قصر كتب بالألف -

باب ما يقصر فاذا غير بعض حركة بناءه مد

البليّ بلي الثوب والأيّ من الساعات والقلبيّ البغض -

كل ذلك إذا كسر أوله قصر وكتب بالياء - وإذا فتح مد -

واللقاء والبناء إذا كسر أولهما مدّا وإذا ضمّ أولهما قصر

## هذا كتاب تقويم اللسان

باب الحرفين يتقاربان في اللفظ وفي المعنى ويلتبان

فربما وضع الناس أحدهما موضع الآخر

الجهد الطاقة تقول هذا جهدي أي طاقتي والجهد

المشقة تقول فعلت ذلك بجهد وتقول اجهد جهدا - ومنهم

من يجعل الجهد والجهد واحدا ويحتج بقول الله تعالى والذين

لا يجدون إلا جهدهم وقد قرئ جهدهم

قال في المصباح الجهد بالضم في الحجاز وبالفتح في غيرهم الوسع

والطاقة - وقيل المضموم الطاقة والمفتوح المشقة - والجهد بالفتح

لا غير النهاية والغاية - وهو مصدر من جهد في الأمر جهدا من

باب نفع إذا طلبه حتى بلغ غايته في الطالب وجهده الأمر والمرض

جهدا أيضا إذا بلغ منه المشقة ومنه جهد البلاء

الميل بسكون الياء ما كان فعلا - يقال مال عن الحق

ميلا - والمميل مفتوح الياء ما كان خليفة تقول في عنقه ميل

الطحن مصدر طحنت - والطحن الدقيق

قال في القاموس الطحن بالكسر الدقيق - ومنه المثل اسمع

جعجعة ولا أرى طحنا

القوام العدل - قال الله عز وجل وكان بين ذلك قواما -

وقوام الرجل قائمته - والقوام بكسر القاف ما أقامك من

الرزق - يقال أصبت قواما من عيش - وما قوامي إلا

بكذا -

قال المفسر قد قال في باب ما جاء فيه إقتان استعمال الناس  
أضعفها ويقولون ما قوامي الآ بكذا بالفتح والأجود ما قوامي الآ  
بالكسر - وقال في باب فَعَالٍ وفِعَالٍ من كتاب الأبنية قوام وقوام  
فأجاز اللغتين

الجَدُّ بفتح الجيم الحظي يقال منه رجل مجذود وفي الدعاء  
ولا ينفع ذا الجَدِّ منك الجَدُّ -

والجَدُّ عظمة الله من قول الله عز وجل وانه تعالى  
جَدُّ رَبِّنا أي عظمة ربنا - والجَدُّ الاجتهاد والمبالغة  
واللَّحْنُ بفتح الحاء الفطنة يقال رجل لَحْنٌ إذا كان فطنا -  
واللَّحْنُ بالسكون الخطأ في القول والكلام

قال المفسر الفتح والتسكين جائزان في كل واحد منهما غير  
ان الفتح في الفطنة أشهر - وتسكين الحاء في الخطأ أشهر - وقد  
زعم الكوفيون ان كل اسم على مثل فَعَلٌ وعين الفعل منه حرف  
من حروف الخلق فالفتح فيه والسكون جائزان معا كالتَّهْرُ والنَّهْرُ  
والشَّعْرُ والشَّعْرُ - وأهل البصرة يحملونه موقوفا على السماع وهو الصحيح

باب الحروف التي تتقارب الفاظها وتختلف معانيها  
شعار القوم في الحرب بالكسر - والشِّعار ما ولي الجلد  
من الشيا ببالكسر أيضا -

وأرض كثيرة الشَّعار أي كثيرة الشجر بفتح الشين  
الوَقْرُ بفتح الواو الثقل في الأذن والوَقْرُ الحِلْمُ  
الهَوْنُ الهوان قال الله عز وجل عذاب الهُون - والهَوْنُ  
الرفق يقال هو يمشى هونا -

قال في المصباح هان يهون هونا بالضم ذل وحقر وفي التنزيل  
أعسكه على هون قال أبو زيد والسكلايون يقولون على هوان ولم  
يعرفوا الهون - ه  
والهون بالفتح الرفق وفي التنزيل يمشون على الأرض هونا -

باب اختلاف الأبنية في الحرف الواحد لاختلاف المعاني  
قالوا رجل مَبْطَنٌ إذا كان خميص البطن - وبَطِينٌ إذا  
كان عظيم البطن في صحة - ومبطون إذا كان عليل البطن -  
وبَطْنٌ إذا كان مهوما - ومبطان إذا ضخم بطنه من كثرة  
ما أكل

وتقول رجل مُلْدِن وقوم مُلْبِنون إذا كثر عندهم  
اللبن - ورجل لَبِنٌ إذا كان يعام إلى اللبِن - ومَحِضٌ إذا  
كان يحب المحض وهو الحليب -

ورجل لابن يسقى الناس اللبِن يقال هو يَلْبِنُ جيرانه -  
ورجل ملبون وقوم ملبونون إذا ظهر منهم سفه وجهل من  
شرب اللبن كما يصيب شراب النبيذ - وهذا رجل مستلبن  
أى يطالب لعِياله أو لضيافته لبنا

طعام مَزِيْتٌ ومزبوت إذا أُلْت بالزيت أو جعل فيه  
وقد زته أزيته زيتا وزت القوم أى جعلت أدمهم الزيت -  
وزيتهم إذا زودتهم الزيت - وجاؤوا يستزيتون أى  
يستوهبون الزيت

باب المصادر المختلفة عن المصدر الواحد

وجدت في الغضب موجدة - ووجدت في الحزن وجدنا  
بفتح الواو - ووجدت الشيء وجدانا ووجدنا - وافتقر فلان  
بعد وُجد بضم الواو

قال المفسر قد قال بعد هذا في باب ما جاء فيه ثلاث لغات  
الوُجد والوَجِد والوَجِد من المقدرة - فأجاز فيها الفتح والضم والكسر -  
وكذلك قال يعقوب - وباللغات الثلاث قرأ القراء اسكنوهن من  
حيث سكتن من وجدكم

وجب القلب وجيبا ووجبت الشمس وجوبا - ووجب  
البيع جِبَةً

قال في المصباح وجب البيع والحق يجب وجوبا وجبة لزم وثبت -  
ووجبت الشمس وجوبا غربت ووجب الحائط ونحوه وجبة سقط  
ووجب القلب وجبا ووجيبا رجف

ورأيت في المنام رُؤْيَا - ورأيت في الفقه رأْيَا - ورأيت  
الرجل رُؤْيَةً -

قال المفسر هذا الذى ذكره هو المشهور وقد قيل فى رؤْيَة  
العين رأْي كما قيل فى الفقه ورُؤْيَا كما قيل فى النوم



باب الأفعال

عَوَّتَ فِي الْجَبَلِ عُلُوًّا - وَعَلَيْتَ فِي الْمَكَارِمِ عِلَاءً .

حَلَيْتَ فِي عَيْنِي وَفِي صَدْرِي تَحَلَّى - وَحَلَا فِي فِي

الشَّرَابِ يُحَالُو

لَهَيْتَ عَنْ كَذَا فَأَنَا الْهَى إِذَا غَفَلْتَ - وَلَهَرْتَ مِنْ

اللَّهُوِ فَأَنَا الْهُو

حَنَوْتُ عَلَيْهِ عَطْفًا - وَحَنَيْتَ الْعُودَ وَحَفَيْتَ ظَهْرِي -

وَحَنَوْتُ لَعْنَةً

كَبُرَ الرَّجُلُ إِذَا أَسَنَّ - وَكَبُرَ الْأَمْرُ إِذَا عَظُمَ .

جَبَّتِ الْقَمِيصُ قَوْرَتْ جَبِيئَهُ - وَجَبِيئَتُهُ جَعَلَتْ لَهُ جَبِيئًا

نَشَطَتِ الْعَقِيدَةُ إِذَا عَقَدْتَهَا بِالنَّشِوْطَةِ - وَأَنْشَطْتَهَا

حَلَلْتَهَا - وَمِنْهُ يُقَالُ كَأَنَّما انْشَطُ مِنْ عَقَالٍ

أَمَلَحْتُ الْقِدْرَ إِذَا كَثُرَتْ مَلَحُهَا - وَمَلَحْتَهَا إِذَا أَلْقَيْتَ

فِيهَا مَلَحًا بِقَدْرٍ .

قَسَطَ فِي الْجُورِ فَهُوَ فَاسِطٌ - وَأَقْسَطَ فِي الْمَدَلِ فَهُوَ مَقْسِطٌ

قال المفسر هذا هو المشهور المستعمل الذي ورد به القرآن

قال الله تعالى وأما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا - وقيل ان الله

يحبّ المقسطين - وحكى يعقوب بن السكيت في كتاب الأضداد

عن أبي عبيدة قسط جار وقسط عدل - وأقسط بالألف عدل لا غير -

وهذا نادر

أوعيت المتاع جعلته في الوعاء - ووعيت العلم حفظته

قال المفسر قد قال في باب فعلت وأفعلت باتفاق المعنى وعيت

العلم وأوعيته - وهو خلاف ما قلناه هنا -

أجبرت فلانا على الأمر فهو مُجْبَرٌ - وجبرت العظيم

فهو مُجْبُورٌ .

قال المفسر قد حكى أبو اسحاق الزجاج وغيره جبرت الرجل

على الأمر وأجبرته إذا أكرهته عليه - ومنه قيل للفرقة التي تقول

بالأجبار جبرية - وجبرية لا تكون إلا من جبر

باب ما يكون مهموزا بمعنى وغير مهموز بمعنى آخر

عبأت المباع والطيب تعبئة إذا هيأته وصنمته وعبأت

الطيب أيضا بلا تشديد فأنا أعبؤه - وما عبات بفيلان -  
هذا كله بالهمز - وعبيت الجيش بلا همز - هذا قول الأخفش

تعبئة الجيش تهيئته في مواضعه - وقد اختلف فيه - فهمزه  
بعضهم ولم يهمزه بعضهم

نكأت القرحة أنكؤها إذا قرقتها ونكيت في المدر  
أنكى نكاية

ذرات ياربنا الخلق - وذروته في الريح

باب الأفعال التي تهمز والموام تدع همزها

أبطأت واستبطأت - وهيأت وتهيأت وهنأني الطعام  
ومرأني - فاذا أفردوا فالوا أمرأني -

قال المفسر قد حكى في باب فعلت وأفعلت باتفاق المعنى مرأني  
الطعام وأمرأني - ولم يشترط هناك ما اشترطه ههنا - وهكذا قال  
أبو إسحاق الزجاج في كتاب فعلت وأفعلت - فالحكم في هذا ان  
يقال ان هذا الفعل اذا انفرد جازت فيه اللغتان - واذا ذكر مع  
هنأ قيل مرأ بغير الف لا غير على الأتباع

ثم قال وذكر في هذا الباب أطفأت السراج وقد استخذأت  
له وخذيت لغة - وذكر فيه هذا موضع ترفاً فيه السفن - فأنكر  
على العامة ترك الهمز في هذه الألفاظ ثم أجاز في باب ما يهمز  
أوسطه من الأفعال ولا يهمز بمعنى واحد أرفأت السفينة وأرفيتها  
وأطفأت النار وأطفيتها - وأما استخذأت فقال الأصمعي شككت  
في هذه اللفظة أهي مهموزة أم غير مهموزة فليت اهرايا فقلت له  
كيف تقول استخذأت أم استخذيت - فقال لا أقولها فقلت له لم  
ذلك - فقال لأن العرب لا تستخذى لأحد فلم يهمز - وترك الهمزة  
في هذه اللفظة أقيس من الهمز يجعلها مشتقة من الخداء وهو استرخاء  
أذني القرس - لأن الذل يمدّ لينا وضمناً كما ان العز يمدّ شدة  
وصلابة - وهو مشتق من قولهم ارض عزاز اذا كانت صلبة -  
وقد حكى ان من العرب من يترك الهمز في كل ما يهمز الا ان  
تكون الهمزة مبتدأ بها حكى ذلك الأخفش

باب ما يهمز من الأسماء والأفعال

والموام تبدل الهمزة فيه أو تسقطها

يقال آكلت فلانا اذا أكلت منه - ولا تقل واكلمته -

وازيتته حاذيته - ولا تقل وازيتته

وكذلك أجرته البابة والدار وأخذته بذنبه وأمرته  
في أمرى وأخيته وأسيته بنفسى - وأزرتة على الامر أى  
أعنته وقويته - فأما وأزرتة فصرت له وزيراً - وآتته على  
الامر - هذا كله العوام تحمل الهمزة فيه واوا

وهي الأترجة والأوقية - والجمع أواق - ومن العرب من  
يخفف فيقول أواق وأغامت السماء وأغيمت وتغيمت وغيمت

قال المفسر قد أجاز في باب فعلت وأفعلت باتفاق المعنى غامت  
السماء وأغامت ونسي ههنا ما قاله هناك

وأجبرته على الامر فهو مجبر ولا يقال جبرت الا للمعظم  
وجبرته من فقره

قال المفسر قد ذكرنا فيما تقدم ان جبرته على الامر جائز

باب ما لا يهمز والعوام تهجزه

يقال رجل أعزب - وانما هو عزب وهى الكرة  
ولا يقال أكرة -

قال المفسر الأكرة بالهمزة الحفرة - ومن ذلك قيل للحقار  
أكار - هذا هو المشهور المعروف ورأيت أبا حنيفة قد حكى في  
كتاب النبات انه يقال للكرة التى يلعب بها الكرة بالهمز - وأحسبه  
غلطاً منه -

وقد أولع المترجمون لكنت الفلاسفة بقولهم الأكرة

والأكرة - وانما الصواب كرة وكرون فى الرفع وكرن فى  
النصب والخفض - وكرا مقصورة - ومن العرب من يقول  
كرين فيعرب التون ويلزمها الياء على كل حال - وهذا على  
لغة من يقول سنين - وعليه جاء قول الشاعر

دعاني من نجد فان سنينه لعين بنا شيبا وشيبتنا مرّدا

ورعبت الرجل فهو مرعوب - ووتدت الوتد أتمه وتدا

قال المفسر قال فى هذا الباب وتدت الوتد ولم يجز أوتدته وقد  
أجاز ذلك أبو اسحاق الزجاج - وحكاه ابن القوطية - وهما  
لقتان -

باب ما يشدّ والموام تخفّفه

الأُتْرُجَةُ والأُتْرُجُ - وأبو زيد يميكي تَرْجِيَةٌ وَرُجِيحٌ

والأَحَاصُ والأَجَانَةُ والقَبْرَةُ والقَمْرُ

قال الشاعر

يا لك من قَبْرَةٍ بمممرٍ خلاك الجوفِ بيضي واصفري

قال المفسر قد حكى اللغويون ان قوما من أهل اليمن يبدلون

الحرف الأول نونا فيقولون حَنْظُ يريدون خطأً وانجاص وانجانة -

فاذا جمعوا رجعوا الى الاصل - وهذه لغة لا ينبغي ان يلتفت اليها -

فان اللغة اليمنية فيها أشياء منكّرة خارجة عن المقاييس - وانما

ذكرنا هذا ليعلم ان لقول العامة مخرجا على هذه اللغة - فأما القبره

بالنون فلفه فصيحة -

وكعّ فلان عن الأمر ولا يقال كاع - وقد كعّت

يا رجل ولا يقال كعت

قال المفسر قد حكى الخليل كاع يكيع كما اذا جبن -

والذي قلّه ابن قتيبة هو المشهور :

وعزت اليك في كذا وأوعزت - ولم يعرف الأصمعي

وعزت خفيفة

قال المفسر ان كان الاصمعي لم يعرف وعزت خفيفة فقد عرفها

غيره - فلا وجه لادخالها في لحن العامة من أجل ان الاصمعي لم

يعرفها - وقد أجاز ابن قتيبة في باب فعلت وأفعلت باتفاق المعنى

وعزت وأوعزت - فان كان قول الاصمعي عنده هو الصحيح فلم

أجاز قول غيره في هذا الموضع الآخر

باب ما جاء خفيفا والعامّة تشدده

هي الكراهية والرفاهية والطواعية - وفعلت ذلك

طماعية في معروفك - هذا كله بالتخفيف

وهي القُدُومُ - والجمع قُدُمٌ - ولا يقال قَدُومٌ بالتشديد

ويقال غَلَفْتُ لِحِيته بالطيب - مخفف - ولا يقال غَلَفْتُ

قال المفسر ادخال مثل هذا في لحن العامة تعسف - لان غلّف

جائز على معنى التكثير كما يقال ضرب وضرب وقاتل وقاتل

باب ما جاء ساكننا والعامه تحركه

جبل وعز - ورجل سمح - وبلد وحش - وفلان حمش

الساق - هذا كله بالتسكين

وهي حلقمة الباب وحلقمة القوم بتسكين اللام - قال أبو

عمر والشيباني لا يقال حلقمة في شيء من الكلام الا لحلقمة

الشعر جمع حالق مثل كافر وكفرة وظالم وظلمة

باب ما جاء محركا والعامه تسكنه

أحفته تحفه - وأصابته تحمة -

قال في المصباح التحفة وزان رطبة ما تحفت به غيرك وحكي

الصفاني سكن العين أيضا قال الأزهرى والتاء أصلها واو -

وقال فيه والتخمة وزان رطبة - والجمع يحذف الهاء - والتخمة

بالسكون لغة - والتاء مبدلة من واو لانها من الوخامة

وهم نخبة القوم أي خيارهم

قال المفسر المعروف نخبة باسكان الخاء - وأما النخبة بفتح الخاء

فهي نادرة لأن فعلة بتحريك العين من صفات الفاعل

وهم أكلة رأس أي قائل كقوم اجتمعوا على رأس

يا كلونه -

باب ما تصحف فيه العوام

ويقولون نطق الغراب - وذلك خطأ - انما يقال نطق

بالغين معجمة - فأما نطق فهو زجر الراعي النعم -

قال المفسر هذا الذي قاله قول جمهور الغويين - وقد حكي

صاحب كتاب العين انه يقال نطق ونطق قال وهو بالغين معجمة

أحسن - ورأيت ابن جني قد حكي مثل ذلك ولا أدري من

أين نقله

باب ما جاء بالسين وهم يقولونه بالصاد

دابة شمس - ولا يقال شمس - وهو الرسخ بالسين -

ولا يقال بالصاد -

قال المفسر قد حكي ابن دريد انه يقال رسغ ورسغ وقد أجاز النحويون في كل سين وقعت بعدها غين أو خاء معجمتان أو قاف أو طاء ان تبدل صاداً - فان كانت صاداً في الاصل لم يميز ان تقلب سيناً نحو سخرت منه وصخرت - واسبغ عليكم نعمه وأصبغ - وزادكم في الخلق بسطة وبسطة - فمضى رأيت من هذا النوع يقال الصاد والسين فاعلم ان السين هي الاصل لان الاضعف يرد الى الاقوى ولا يرد الاقوى الى الاضعف

باب ما جاء بالصاد وهم يقولونه بالسين  
قد أصاخ فهو مصيخ اذا استمع ولا يقال أساخ  
باب ما جاء مفتوحاً ولعامته تنكسره  
هو السكتان بفتح الكاف - وهي بضمة لحم بفتح

الباء - وهي الغيرة بفتح الغين

باب ما جاء مكسوراً والعامته تفتحه

هو السرداب والدهليز - وفلان حبر من الأخبار  
بكسر الحاء - وقد يقال بفتحها والاجود الكسر وقرأت  
المؤذنين بكسر الواو وتقول في الدعاء ان عذابك الجِدِّ  
بالكافين ملحق بكسر الحاء بمعنى لاحق

قال المفسر هذا الذي قاله قد قاله غير واحد من اللغويين -  
وانكارهم فتح الحاء شيء طريف لان الفتح جائز في القياس لان الله  
تعالى أحق بهم - فالله تعالى ملحق والعذاب ملحق - ولا أعلم لانكار  
الفتح وجهاً الا ان تكون الرواية وردت بالكسر فلزم اتباعها

باب ما جاء مفتوحاً والعامته تضمه

تقول شدت يده بالفتح تشلُّ شكلاً

باب ما جاء مضموماً والعامته تفتحه

أعطيته الشيء دُفَعَة - وهذه تقاوة المتاع ونُفَاقِيته -  
وهو النكس في الملة

قال المفسر النكس بالفتح المصدر - والنكس بالضم الاسم  
ذكر ذلك ابن جني

باب ما جاء مضموماً والعامته تنكسره

هي لُعْبَة الشَّطْرَنْج والنرد وغير ذلك - تقول اقمه  
حتى افرغ من هذه اللعبة - وتقول لعبت لعبةً واحدة .

فأما اللَّعْبَةُ بالكسر فمثل الجَلِيسَةِ والرَّكْبَةِ - تقول هو حسن  
للَّعْبَةِ كما تقول هو حسن الجَلِيسَةِ

وهو الرِّفَاق بمعنى رقيق مثل طويل وطويل ودقيق  
ودُّقَاق

باب ما جاء مكسورا والعامّة تفتحه

هو الخِوان بكسر الخاء

قال المفسر قد قال في باب ما جاء فيه لغتان استعمل الناس  
أضعفهما ويقولون خِوان والاجود خِوان فقد ذكر ان الكسر أفصح  
من الضم وانهما لغتان ونسى ما قاله ههنا - ثم قال في باب فعال  
وفعال من أبنية الاسماء انه يقال خِوان وخِوان

ويقال نحن في العلو وهم في السفلى

قال المفسر الضم والكسر جائزان - والضم فيهما أشهر من  
الكسر

باب ما جاء على فعلت بكسر العين

والعامّة تقوله على فعلت بفتحها

قضمت الدابة الشعير مثل خضمت والخضم الأكل  
بجميع الفم - ولَقِمْتُ الطعام - ولَعَقْتَهُ - ولَحَسْتَهُ وبلعت  
اللحمة - وزررتها - وجرعت هذه وحدها باللغتين  
وقدمصبت الشراب - ونَشِقت من الرجل ريحا طيبة -  
ونَفِد الشيء نقادا

باب ما جاء على فعَلت بفتح العين

والعامّة تقوله على فعلت بكسرهما

نَكَلت عن الامر أَنْكَلْ نِكْولا - وحرصتُ على  
الامر أحرص - ونَجَل جسمه ينجَل نحولا ونَحَدت النار  
نَحْمَد ونَهَدت تَهْمَد

باب ما جاء على فعلت بفتح العين

والعامّة تقوله على فعَلت بضمها

جهد الماء يجهد وذبل الریحان يذبل وكفأت به الكفل كفالة

باب ما جاء على يفعل بضم العين مما يغير

بزغت الشمس تبرغ - وسبغ الثوب يسبغ - ولمس

الشيء يلمسه

باب ما جاء على يفعل بكسر العين مما يغير

نهر ينهر من الصوت وزحر يزحر ونحت ينحت وبعثت

الظبية تبغم -

قال المفسر الفتح جازز في هذه الافعال

باب ما جاء على يفعل بفتح العين مما يغير

مصّ يمصّ ولجّ يلاجّ ومههم يمهم اذا خدمهم -

قال في المصباح من مهنا من بابي قتل ونفع خدم غيره والفاعل ماهن والائني ماهنة

باب ما جاء على لفظ ما لم يسّم فاعله

تقول زهي فلان فهو مزهوّ - ولا يقال زها ولا هو

زاهٍ - وكذلك نُخِي من النخوة فهو منخوّ - وعنيت بالشيء

فأنا أغنى به ولا يقال عنيت

قال المفسر قد حكى ابن الاعرابي عنيت بأمره أغنى وانا به مان على مثال خشيت أخشى وانا خاش - والذي قاله ابن قتيبة هو المعروف - وهذا نادر

وأغني على المريض وغني عليه - وغمّ الهلال

على الناس

باب ما ينقص منه ويزاد فيه

ويبدل بعض حروفه بغيره

تأنق في الشيء ولا يقال تنوّق قال وبمض العرب

فول تنوّق

ويقال يا من بأصحابك وشاتم بهم أي خذ بهم يمينا

شمالا ولا يقال تيامن بهم -

وتقول هو أخوه بلبان أمه - ولا يقال بلبن أمه انما

اللبن الذي يشرب من ناقة أو شاة أو غيرها من البهائم -



قال الأعشى

رضيعي لبان ثدي أم تقاسما بأسحهم داج عَوْضُ لا تفرق

وقال أبو الأسود

دع الحمر تشربها الغواة فأنتي

رايت أخاها مجزنا بمكانها

فلا يكها أو تكه فإنه

أخوها غذته أمه بلبانها

قال في المصباح اللبان بالكسر كالرضاع يقال هو أخوه بلبان أمه قال ابن السكيت ولا يقال بلبن أمه فإن اللبنة هو الذي يشرب . والصحيح في هذا ان يقال ان اللبان للمرأة خاصة واللبن عام في كل شيء . والمراد بأخي الحمر في كلام أبي الأسود هو نبيذ الزبيب .

ويقال نثل درعه ولا يقال نثرها .

قال المفسر نثل ونثر لفتان صحيحتان - ويقال للدرع نثلة ونثره وقد حكى ذلك غير واحد من اللغويين

وتقول لا يساوي هذا الشيء درهما ولا يقال

يسوى

باب ما يمدى بحرف صفة أو بغيره والعامّة لا تعديه

أو لا يمدى والعامّة تعديه

يقال ما سرتني بذلك مفروح - لانه يقال افرحي الشيء

ولا يقال مفروح الا ان تقول مفروح به -

وهو حديث مستفيض - لانه من استفاض الحديث -

ولا يقال مستفاض الا ان يقال مستفاض فيه

وتقول اياك وان تفعل كذا ولا تقول اياك ان تفعل

بلا واو - ألا ترى انك تقول اياك وكذا ولا يقال اياك

كذا - وقد جاء في الشعر - وهو قليل قال الشاعر

ألا أبلغ أبا عمري ورسولا وأياك المحابين ان نحمينا

وتقول كاد فلان يفعل ولا تقول كاد أن يفعل قال الله

تعالى فذبحوها وما كادوا يفعلون - وقد جاء في الشعر -

وهو قليل

باب ما يتكلم به مثنى والعامّة تنكلم بالواحد منه

يقال اشتريت زوجي نعال ولا يقال زوج لأن

الزوج ههنا الفرد ويقال اشتريت مقرّاضين ومقّصين

وجلمين - ولا يقال مقرّاض ولا مقص ولا جلم -

قال المفسر قد حكى يعقوب انه يقال جلم - وحكى الخليل

انه يقال مقرّاض -

ويقال هما أخوان توأمان - وجاءت المرأة بتوأمين -

ولا يقال توأم - انما التوأم أحدهما -

باب ما فيه لفتان استعمل الناس أضعفها

يقولون ركّنتُ الى الأمر - والأجود ركّنتُ أركن -

قال في المصباح ركنت الى زيد اعتمدت عليه وفيه لغات احداها

من باب تعب وعليه قوله تعالى ولا تركنوا الى الذين ظلموا - وركن

ركونا من باب قعد قال الأزهري وليست بالفصيحة - والثالثة ركن

يركن بفتحين وليست بالأصل بل من باب تداخل اللتين لأن

شرط باب فعل يفعل بفتحين ان يكون حلقى العين أو اللام

ويقولون مَسَسْتُ أَمْسًا - والأجود مَسِسْتُ أَمَسًا -

قال في المختار مس الشيء يسه بالفتح مسا - وبابه فهم - وهذه

هي اللغة الفصيحة - وفيه لغة أخرى من باب ردّ

ويقولون غَصَصْتُ باللقمة - والأجود غَصِصْتُ

قال في المصباح غصصت بالطعام غصاً من باب تعب فأنا

غاصّ وغصان - ومن باب قتل لغة

ويقولون للعالم حبر والأجود حبر

قال المفسر اختار ابن قتيبة كسر الحاء - وكان أبو العباس

ثعلب يختار فتح الحاء - وقد أجاز ابن قتيبة في هذا الباب أشياء

كثيرة أنكرها فيما تقدم من الكتاب

ويقولون هو فصيح اللّهجة - والأجود اللّهجة -

وهو في منعة - والأجود منعة -

اللهجة بفتح الهاء واسكانها لغة - والمنعة بفتح النون وقد تسكن  
في الشعر خلافا لمن أجاز ذلك مطلقا

---

ويقولون فِضُ الخاتم - وفِضُ الخاتم أجود

---

قال في المصباح فص الخاتم ما يركب فيه من غيره وجمعه فصوص  
مثل فلس وفلوس - قال الفارابي وابن السكيت وكسر الفاء ردى.

---

ويقولون بينا نحن كذلك إذ جاء فلان - والأجود  
جاء فلان بطرح إذ

باب ما يغير من أسماء الناس

هو كسرى بكسر الكاف ولا يفتح

---

قال المفسر الفتح والكسر فيه جائزان - واختلفوا في المختار  
منهما فكان أبو حاتم يختار الكسر - وكان المبرد يختار الفتح

---

وهو دحية الكلبي بفتح الدال قول الأصمعي

وحده

قال المفسر - هذا الذي قاله الأصمعي وحكي يعقوب دحية  
بكسر الدال - فهما لغتان

باب ما يغير من أسماء البلاد

دمشق بفتح الميم - وفلسطين بكسر الفاء - وهي  
الأردن بضم الهمزة وتشديد النون

---

هذا آخر كتاب تقويم اللسان

### كتاب الابنية

باب فعلت وأفعلت باتفاق المعنى

عمر الله بك دارك وأعمرها

مددت الدواء وأمددتها - وأمددته بالرجال لاغير

يَنْعَتُ الثمرة وأينمت - عَصَفَتِ الريح - وأعصفت

وفيت بالمهد وأوفيت - وأوفيت الكميل لاغير - بل

من مرضه وأبل أي نجا

باب فعلت وأفعلت باتفاق المعنى

واختلافها في التمدي

أنسأ الله أجله - ونسأ في أجله - ذهبت بالشيء

وأذهمته - دخلت به وادخلته

باب أفعلت الشيء عرضته للفعل

أبعث الشيء عرضته للبيع وأشد

فَرَضِيْتُ آلاءَ الكَمِيَّتِ فَن يَبِيع

فرساً فليس جوادنا بمباع

أى بمعرض للبيع - وقال الفراء تقول: أَبَعْتُ الخليل إذا أردت أنك أمسكتها للتجارة والبيع - فإن أردت أنك أخرجتها من يدك قلت بعتمها - قال وكذلك قالت العرب

باب أفعلت الشيء وجدته كذلك

أثبت فلاناً فأحمدته - أى وجدته محموداً

ويقال هاجبت فلاناً فأخمته أى وجدته مفجعاً لايقول

الشعر ويقال خاصمته حتى أخمته أى قطمته وروى عن عمرو

بن معدى كرب أنه قال لبني سليم قاتلناكم فما أجبناكم -

وسألناكم فما أبخلناكم وهاجيناكم فما أخمناكم أى ما صادفناكم

جبناء ولا بخلاء ولا مفجعين

باب أفعل الشيء حان منه ذلك

أرَّكَبَ المهر حان أن يُرَّكَبَ - واحصد الزرع حان

أن يُحَصَّدَ -

واقطف الكرم حان أن يقطف - واقطف القوم

حان أن يقطفوا كرومهم

باب أفعل الشيء، صار كذلك وأصابه ذلك  
تقول أربعوا وأصافوا وأشتوا وأخرفوا صاروا في هذه  
الأزمنة - فإذا أردت أنهم أقاموا هذه الأزمنة في موضع  
قلت صافوا وشتوا وارتبعوا  
وألحم القوم وأشحموا وأبنوا وأتمروا وأبؤوا وأقنؤوا  
وأبطخوا صار ذلك عندهم كثيراً  
أظهرنا أي صرنا في وقت الظهر وصرنا في ذلك  
الوقت أيضاً.

باب أفعل الشيء، أتى بذلك واتخذ ذلك  
الأمم الرجل أتى بما يلام عليه فهو مليم  
قال الله عز وجل فالتقمه الحوت وهو مليم. وقال  
الشاعر:

ومن يخذل أخاه فقد ألاما -

وأراب الرجل أتى بريية .

وأكس الرجل وأكست المرأة اتيا بولد كيس - وأتلد

الرجل اتخذ تلامداً من المال

قال في المختار التالد والتلاد بالكسر والتلاد بالفتح المال القديم  
الأصلي الذي ولد عندك وهو ضد الطارف -

باب أنعمت الشيء، جمعت له ذلك

قال الفراء يقال أبغني خادماً أي أبغته لي فإذا أراد  
أعنى على طلبه قال أبغني بقطع الالف

باب أفعلت وأفعلت بمعنيين متضادين

أشكيت الرجل أحوجته الى الشكاية - وأشكيتته نزعته  
عن الأمر الذي شكاني له

أطلبت الرجل أحوجته الى الطلب - وكذلك قيل ماء  
مطلب إذا بمد فأحوج الى طلبه - وأطلبته أسعفته بما طلب .

باب افعل الشيء، في نفسه وافعل الشيء، في غيره

أضاءت النار وأضأت النار غيرها

وأقض عليه المضجع - وأقض عليه الهم المضجع

باب فعل الشيء، وفعل الشيء، غيره

هجمت على القوم - وهجمت عليهم غيري

وجبرت اليدُ وجبر الرجلُ اليدَ

ومدَّ النهر - ومدَّه نهر آخر

ورجع الشيء - ورجعته

باب فعلت وفعلت بمعنيين متضادين

بعت الشيء اشتريته وبعته

شريت الشيء اشتريته وبعته شعيت الشيء جمعته وفرقته

باب أفعلته ففعل

تقول أدخلته فدخل وأخرجته فخرج واجلسته فجلس

وافزعته فمزع.

باب فعلته فانفعل وافتعل

يقال كسرته فانكسر وحسرته فاحسرت وحطمته فاحطم

ومنه ما يأتي على افتعل قالوا عزلته فاعزل ورددته

فارتد وكتته فاكتال - ومنه ما جاء فيه هذان جميعا قالوا شويته

فالشوي واشتوي - هذا قول سيديويه وقال غيره لا يقال

غيره اشتوي لان المشتوي الشاوي واشتوي فعله

وقالوا غمته فاعغم وانغم قال سيديويه وليس هذا مطرداً

في كل شيء تقول طردته فذهب - ولا تقول فانطرد

ولا اطرد

باب فعلت وأفعلت غيري

بركت الابل وأبركتها - ربضت الغنم وأربضتها

باب أفعل الشيء وفعلته أنا

أقشع الغنم وقشعته الريح - وكذلك أقشع القوم اذ

تفرقوا

أنزفت البر إذ ذهب ماؤها - ونزفها أنا

(معاني أبنية الأفعال)

باب فعلت ومواضعها

تأتي فعلت بمعنى أفعلت كقولك خبرت وأخبرت -

وسميت وأسميت - وبكرت وأبكرت -

وتدخل فعلت على أفعلت اذا أردت تكثير العمل والمبالغة

تقول أوجدت وجوِّدت - وأغلقت الابواب وغلقت

وتدخل فعلت على فعلت اذا أردت كثرة العمل

فتقول قطمته بائنين - وقطمته آرابا - وكذلك جرحته  
 وجرحته اذا أكثر الجراحات في جسده - ونجولت في  
 القلاد وطوَّفت اذا أردت كثرة الطواف والجولان فيها -  
 فاذا لم ترد الكثرة قلت جلت وطففت . قال الله عز وجل  
 جنات عدن مفتحة لهم الأبواب - وقال تعالى وجسرنا  
 الارض عيوننا - وقال الفرزوق :

ما زلت أفتح أبوابا وأغلقها

حتى أتيت أبا عمرو بن عمار

جاء به مخففا - وهي جماعة أبواب - وهو جائز إلا  
 أن التشديد كان أحسن وأشبه بالمعنى . وتأتى فعلت مضادة  
 لأفعلت نحو أفرطت جزت المقدار - وفرطت قصرت -  
 وأعذرت في طلب الشيء بالفت - وعذرت قصرت -  
 واقذيت العين القيمت فيها القذى وقذيتها نظمتها من القذى  
 وأمرضته فعلت به فعلا مرض منه - ومرَّضته قت عليه في  
 مرضه -

وتأتى فعلت لا يراد بها التكثير نحو كلمته وعلمته

وغديته وعشيته وتأتى فعلت مخالفة لفعلت نحو نمت  
 الحديث نقلته عن جهة الاصلاح ونميتها نقلته على جهة  
 الافساد

وتأتى فعلت للشيء ترمى به الرجل نحو شجعته وجينته  
 وظلمته وخطأته وضللته وكفرته اذا رميته بذلك .

ومما يشبه هذا قولهم حينته وسقيته اذا قلت له حياك  
 الله وسقاك الله الفيث

باب أفعلت ومواضعها

وقد تدخل أفعلت عليها يعنى على فعلت في هذا المعنى  
 لانهما يشتركان كما دخلت فعلت مشددا إلا أن ذلك قليل  
 قالوا سقيته وأسقيته قلت له سقيا - قال ذو الرمة :

وقفت على ربع ليمية ناقتى

فما زلت أبكى عنده وأخاطبه

وأسقيه حتى كاد مما أبته

تجاوبنى أحجاره وملاعبه

وتجىء أفعلت بمعنى فعلت نحو محضته الود ومحضته  
وجددت في الأمر وأجددت

وتجىء أفعلت مخالفة لفعلت نحو أنشدت الضالة  
عرفتها - ونشدتها طلبتها .

وتجىء أفعلت مضادة لفعلت نحو نشطت العقدة  
عقدتها بالأنشوط - وأنشطتها حللتها -  
وأخفيت الشيء سترته - وخفيته أظهرته -

قال المفسر هذا غلط - إنما اللتان في أخفيت الذي هو فعل  
رباعي - وقد ذكره في باب تسمية المتضادين باسم واحد - فأما  
خفيت الثلاثي فإما هو بمعنى أظهرت لا غير - وقد ذكر أبو علي  
البغدادي هذا في جملة ما رده على ابن قتيبة - وقد غلط أبو عبيدة  
في هذه اللانظا كما غلط ابن قتيبة

وتجىء أفعلت الشيء عرضته للفعل نحو أقتلت الرجل  
عرضته للقتل وأبعت الشيء عرضته للبيع  
وتجىء أفعل الشيء حان منه ذلك نحو أركب المهر

واحصد الزرع واقطف الكرم أي حان أن يركب وأن  
يحصد وأن يقطف

وتجىء أفعل الشيء صار كذلك واصابه ذلك نحو  
أجرب الرجل وأهزل إذا أصاب ماله الجرب والهزال  
وتجىء أفعل الشيء أتى بذلك نحو أذم الرجل أتى بما  
يذم عليه والام أتى بما يلام عليه .

وتجىء أفعلت الشيء جمعت له ذلك نحو أقبرت الرجل  
جمعت له قبراً يدفن فيه - وأحلبت الرجل جمعت له ما  
يحلبه - وأرعى الله الماشية أنبت لها ما ترعاه .

#### باب فاعلت ومواضعها

تأتي فاعلت بمعنى فعلت وأفعلت نحو قاتلهم الله أي  
قاتلهم الله - وداينت الرجل إذا أعطيته الدين بمعنى أدنته -  
وباعدته بمعنى أبعدته .

وتأتي فاعلت من واحد بغير معنى فعلت وأفعلت -  
تقول سافرت وناولت وصاعفت وتأتي فاعلت من اثنين -  
وأكثر ما تكون كذلك نحو قاتلته وخاصمته وسابقته



وهذا كثيراً - وتأتي فاعلت وفعّلت بمعنى واحد - قالوا  
صاعفت وضعت وبعادت وبعّدت  
باب تفاعلت ومواضعها

تأتي تفاعلت من اثنين بمعنى افتعلت تقول تقاتلنا بمعنى  
اقتتلنا وتلاقينا بمعنى التقينا

وتأتي تفاعلت من واحد تقول تقاضيته - وتمازيت في ذلك  
وتأتي تفاعلت بمعنى اظهارك ما لست عليه نحو تجاهلت  
وتعاميت وتعاميت

باب تفاعلت ومواضعها

تأتي تفاعلت بمعنى ادخالك نفسك في امر حتى تضاف  
اليه أو تصبر من أهله - نحو تشجعت وتجلدت وتخشمت -  
وتحلمت قال حاتم

تَحَلَّمْ عَنِ الْأُدْنَيْنِ وَاسْتَبَقِ وُدَّهُمْ  
وَلَنْ تَسْتَطِيعَ الْحَلْمَ حَتَّى تَحَامَا  
وتقيست وتزرت وتمررت قال الراجز  
وقيس غيلان ومن تقيسا -

وليس تفاعلت في هذا بمنزلة تفاعلت ألا ترى انك تقول  
تحلمت فالعنى انك أظهرت الحلم ولست كذلك - وتقول  
تحلمت - والمعنى انك التمس ان تصبر حلما -

وتأتي تفاعلت وتفاعلت بمعنى تقول تذاًبت الريح  
وتذاءبت أي جاءت مرة من ههنا ومرة من ههنا - قالوا  
وأصله من الذئب اذا حذر من وجه جاء من وجه آخر

وتأتي تفاعلت للشيء تأخذ منه الشيء بعد الشيء نحو  
تقهمت وتبصرت وتبينت وتجرعت وتسمعت وتنجرت  
فهذا كله ليس عمل وقت واحد لكنه عمل شيء بعد شيء  
في مهلة -

باب استفعلت ومواضعها

قد تدخل استفعلت على بعض حروف تفاعلت قالوا  
تكبر واستكبر وتيقن واستيقن  
وتأتي استفعلت بمعنى سأله ذلك نحو استعففته سأله  
الاعفاء واستخبرته سأله ان يخبرني

وتأتى استفعانه بمعنى وجدته كذلك نقول استجدته  
أى أصبته جيداً واستسمنته واستثقلته واستخففته إذا  
أصبته كذلك

وتأتى استفعلت بمعنى فعلت وأفعلت نقول استقر في  
مكانه كقولك قر - واستخاف لاهله وأخاف أى استقى  
وتأتى استفعلت بمعنى التحول من حال إلى حال كقولهم  
استنوق الجمل واستنسر البغاث

باب افعلت ومواضعها

تأتى افعلت بمعنى اتخذت ذلك تقول اشتويت أى  
اتخذت شواء - وشويت أنضجت - وكذلك اخبزت  
وخبزت واطبخت وطبخت واذبحت وذبحت -  
فذبحت قتلت - واذبحت اتخذت ذبيحة

وأما كسب فعناه أصاب واكتسب فعناه تصرف  
وطلب - والاعمال بمنزلة الاضطراب  
ويأتى افعل لا يراد به شيء من هذا - وذلك افتقر  
واشتمد وجذب واجتذب

وتأتى افعلت بمعنى تفاعلت من اثنين نحو افتتامة ابني  
تفائلنا واجتوزنا بمعنى تجاوزنا

باب افعلت وأشباهاها

وما يعمدى من الافعال وما لا يعمدى

تأتى أفعولت بمعنى المبالغة والتوكيد نقول أعشبت  
الارض فاذا أردت ان تجعل ذلك كثيراً عاماً قلت اعشوشبت -  
وكذلك حلا واحلولى وخشن واخشوشن

والخصال التي تكون في الاشياء من القبح والحسن  
والشدة والضعف والجرأة والجبن والصفير والعظم تأتي على  
فعل يفعل وليست يعمدى نحو قبح يقبح وصفر يصفر  
وعظم يعظم وأشباها ذلك

باب فعلت بفتح العين في الواو والياء بمعنى واحد

كنوت الرجل وكنيته ومحوت الكتاب أموه ومحيته  
أحماء ورثت الرجل ورثوته ورثأت أيضا

أبنية من الافعال مختلفة بالياء والواو بمعنى واحد

تصوّح البقل وتصيح إذا هاج - تهوّر الجرف وتهير

إذا انهار

باب ما يهمز أوله من الافعال ولا يهمز بمعنى واحد

وكدت عليهم واكدت قال الله جل ثناؤه ولا تنقضوا

الايمان بعد توكيدها - وقت وأقت من الوقت -

أوصدت الباب وأصدته وقرىء موصده بالهمز

وغير الهمز

باب ما يهمز أوسطه من الافعال ولا يهمز بمعنى واحد

ذوى العود يذوي ذويًا - وذأي يذأي ذأوا وذأيًا - قال

يونس وذوي لغة

تأمتك وتيممتك وأمتك تمدتك

ناوات الرجل وناويته - وداراته وداريته

أرجأت الامر وأرجيته أرفأت السفينة وأرفيتها -

قال المفسر لا وجه لذكر الاوسط في هذه الترجمة لان جميع

ما أورده في هذا الباب ليس فيه شيء مهموز الا ذأي العود

يذأي وسائر ما ذكره اما مهموز اللام نحو رقات في الدرجة ورقاً

الدم وناوات الرجل وداراته واما مهموز الفاء نحو تأمتك - والواجب

اسقاط الاوسط من الترجمة ليصح الكلام

باب فعّلت وفعّلت بمعنى

صلّح الشيء وصلّح - وخّثر اللان وخّثر

باب فعّلت وفعّلت بمعنى

سَفِهَ يَسْفِهُ وَسَفَّهَ يَسْفِهُ وَسَرَى الرجل يَسْرِي وَسَرَّو

يَسْرُو وَسَخَى يَسْخِي وَسَخَّو يَسْخُو -

باب فَعَّلَ يَفْعِلُ يَفْعُلُ وَيَفْعَلُ يَفْعَلُ وَيَكْسِرُهَا

عَطَسَ يَعْطَسُ وَيَعْطَسُ - خَرَزَ يَخْرُزُ وَيَخْرُزُ عَزَفَتْ

تَفْسَى عَنِ الشَّيْءِ تَفْزِفُ وَتَفْزِفُ

عَمَلٌ يَمْلُكُ وَيَمْلُكُ - وَقَرَنَ يَقْرُنُ وَيَقْرُنُ - وَابَقَ يَبْأَبِقُ

وَيَابِقُ

قال المفسر قد أنكر يابق بالضم في باب ما جاء على يفعل  
 مما يعبر ثم نسي ما قاله هناك وأجازه كما ترى - وما قاله في هذا الباب  
 هو الصحيح

قال الفراء كل ما كان على فعات من ذوات التضعيف  
 غير متمددٍ فإن يفعل منه مكسور العين مثل عففت أَعَفَّ  
 وخففت أخفَّ وشححت أشحَّ - وقال غيره وقد جاء  
 بمضنه باللغتين جميعا قالوا جَدَّ يَجِدُّ وَيَجِدُّ وشبَّ الفرس  
 يَشِبُّ وَيَشْبُ وجمَّ يَجِمُّ وَيَجِمُّ وصدَّ عَنِّي يَصِدُّ وَيَصِدُّ  
 وشحَّ يَشِحُّ وَيَشِحُّ - وعن أبي زيد حَفَّتْ الأفعى  
 تَفِحُّ وَتَفِحُّ -

وقال الفراء ما كان على فعل فعات من ذوات التضعيف  
 متمديا مثل رددت ومددت وعددت فإن يفعل منه مضموم  
 الا ثلاثة أحرف نادرة جاءت باللغتين جميعا شدَّه يَشُدُّه  
 وَيَشِدُّه - ونم الحديث يَنْمُه وَيَنْمُه - وعنه في الشراب  
 يَمَلُّه وَيَمَلُّه - وزاد غيره بت الشيء يَبْتُه وَيَبْتُه

ومن المعتل قالوا وجد ويجد ويجد من الموحدة والوجدان  
 جميعا - وهو حرف شاذ لا نظير له ومن ذوات الواو طما  
 يطمو اذا ارتفع وفاحت القدر تفوح - ورجح يرجح  
 ويرجح وشم يشم ويشم

قال المفسر شم الذي يفتح شينه في مضارعه ليس ماضيه على  
 فعل مفتوح العين كما توهم - ولو كان كذلك لكان شاذا ولزمه ان  
 يذكره مع أبي يابى وركن يركن - وانما ماضيه فعل بكسر العين  
 وأما شم الذي يضم شينه في مضارعه فهو فعل مفتوح العين  
 بمنزلة ردَّ وشدَّ ولا يجوز في هذه اللغة ان يكون ماضيه مكسور العين -  
 ولو كان كذلك لكان شاذا ولزم ان يذكر مع مت موت ونعم ينعم  
 مما قد ذكره بعد هذا

ومن ذوات الواو والالف شحوت في أشجاه وأشجوه  
 اذا فتحتهم - ومحوت اللوح أمحاه وأمحوه  
 باب فعل يفتح العين يفعل ويفعل بفتحها وكسرهما  
 مَنَحَ يَمْنَحُ وَيَمْنَحُ - ونبح الكلب يَنْبِحُ وَيَنْبِحُ -  
 ومن المعتل عام الى اللبن يمام ويميم -

قال المفسر هذا غلط ولو كان يقام على ما توهم لكان شاذاً  
ولزمه ان يذكره مع ابي وركن بركن لان مستقبل فعل المفتوح  
العين لا يأتي بالفتح الا اذا كانت عين الفعل منه اولاه أحد حروف  
الخلق - واما الفاء فانها لا تراعى - . والعيمة شهوة اللبن وقال ابن  
السكيت هي افراط شهوته وقد عام الرجل يعيم ويعام عيمة فهو عيمان  
وهي عيبى

باب فَعَلَ بكسر العين يَفْعَلُ وَيَفْعَلُ بفتحها وكسرها

حَسِبَ يَحْسِبُ وَيَحْسِبُ وَيَسْ يَبَسُ وَيَبَسُ - عليا  
مضرتسكسر وسفلاها تفتح وقراءة رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يحسب ويحسبون بالكسر -

وهذا الحروف الاربعة فى الافعال السالبة شواذ -  
وما سواها من فعل فان المستقبل منه يفعل نحو علم يعلم  
وعجل يعجل

فأما المعتل فنه ما جاء ما ضيه ومستقبله بالكسر نحو  
ورم برم وولى يلى ووثق يثق وورق يرق وورع يرع وورث  
يرث وورى الزندبرى ووفق امره يقق .

باب فَعَلَ بكسر العين يَفْعَلُ وَيَفْعَلُ بضمها وكسرها

قال أبو عبيدة يقال فضل منه شيء قليل - فاذا أرادوا  
المستقبل ضموا الضاد فقالوا يفضل - وليس فى الكلام  
حرف من السالم يشبهه

وقد جاء من المعتل مثله قالوا مَتَّ فَكسروا ثم قالوا  
تموت - وكذلك دمت ثم قالوا تدوم

باب فعل يفعل بضم العين فى الماضى وفتحها فى المضارع  
كل ما كان على فعل فستقبله بالضم لم يأت غير ذلك  
الا فى حرف واحد من المعتل رواه سيبويه قال بعض العرب  
يقول كدت تكاد فقالوا فعَلت تفعل كما قالوا فعِلت تفعل  
فى فضيل يَفْضُلُ

باب المبدل

قالوا مدهته بمعنى مدحته - والايم والاين الحية ومرث  
الخبز فى الماء ومرده -

ونشرت الخشبة ووشرتها وأشرتها - وهو المنشار والمنشار

قال المفسر ذهب ابن قتيبة في هذا الباب مذهب أهل اللغة  
 فجعل ما ذكره فيه من المبدل - وذلك غير صحيح على مقاييس  
 النحويين لأن البدل عندهم لا يصح إلا في الحروف التي بينها تجاور  
 في المخرج أو تناسب في بعض الاحوال - واما مثل أشرت العود  
 ونشرته ووشرته - وجاحضت عنه وجاحشت وليج به وليط به فلا  
 يروونه بدلا وإنما هي الفاظ تتقارب صيغها ومبانيها وتتداني أغراضها  
 ومعانيها فيتوهم المتوهم ان أحدهما بدل من الآخر -

ثم قال وقد جمع النحويون حروف البدل وحصروها وعددها  
 عندهم اثنا عشر حرفا يجمعها قولنا ان طال وجدي همت - وجمعها  
 أبو علي البغدادي في قوله طال يوم انجذته كما جمعوا الحروف التي  
 يحكم عليها بالزيادة فجعلوها عشرة يجمعها قولنا هويت السمان وقولنا  
 اسلمني وتاه - وقد جعلوا للزيادة مواضع مخصوصة لا تعدوها - ولا  
 يحكمون على حرف انه بدل من غيره ولا زائد إلا بدليل وقياس  
 يعرف ذلك من أحكام صناعة التصريف

باب ابدال الياء من أحد الحرفين المثلين اذا اجتمعا

تظنيت من الظن - وأصله تظننت قال العجاج

تقضى البازي اذا البازي كسر

اراد تقضض -

قال أبو عبيد دساها من دسست -

تمطى أصله تمطط أى مدّ يده - ومنه المشية المطيطاء -

وهي التبختر

باب الابدال من المشدد

تسككم الرجل من السكة وهي القلنسوة - والاصل

تسكهم - وتامل على فراشه والاصل تامل من الملة وهي

الرماد الحار

قال المفسر هذا الذي ذكره ابن قتيبة في هذا الباب مذهب

السكوفيين لانهم يرون انه اذا اجتمعت ثلاثة أحرف من جنس واحد

جاز ان يبدل من الاوسط حرف مماثل لفاء الفعل نحو صرصر وقلقل

وكسك وتحو ذلك الا انهم لا يجعلونه قياسا يقاس عليه وإنما هو

موقوف على السماع -

واما البصريون فلا يرون ذلك ويجعلو صرّ وقل وكم أصولا

ثلاثية وصرصر وقلقل وكسك ونحوها أصولا رباعية - ولذلك قل

أبو العباس المبرد في الكامل وليست الثرة عند النحويين البصريين

من لفظ الثرارة ولكنها في معناها - وفي القولين جميعا نظر ليس هذا

موضعه

باب ما أبدل من القوافي

أنشد ابن الاعرابي

أزهر لم يولد بنجم الشحِّ ميمم البيت كريم السنخ

قال المفسر هذا الرجز يروي لرؤية ابن السجاج ولم أجده في ديوان شعره - والميم المقصود والسنخ بانحاء والجيم الاصل - وقد روي السنخ بالحاء غير معجمة -

ومن المقلوب جذب وجبذ - انى الشيء يأنى مثل أنى يأنى وأن يشين اذا حان - .

وجاءت الخليل شوائع وشواعى أى متفرقة - وقلقات الرجل ولقلقته -

قال المفسر عول ابن قتيبة في القلب على مذهب أهل اللغة فسمى جميع ما ضمنه هذا الباب مقلوبا كما فعل في باب المبدل - وليس جميع ما ذكره مقلوبا عند أهل التصريف من النحويين ثم أبان حذو عندهم وذكر أمثلة منه

باب ما تشكلم به العامة من الكلام الاعجمي  
الاصمعيّ الزرجون الحمر - وأصله بالفارسية زر كون -  
أي لون الذهب . البستان فارسيّ معرب الدر ابنة البوابون -  
وأحدهم دربان بالفارسية

باب دخول بعض الصفات مكان بعض

الى مكان في

قال النابغة

فلا تركني بالوعيد كأنني الى الناس مطلي به القار أجرب  
وقال طرفة

وان يلتق الحىّ اجميع تلاقى

الى ذروة البيت الكريم المصمّد

أى فى ذروة البيت الكريم الذي يصمد اليه ويقصد

على مكان عن يقال رضيت عليك بمعنى عنك

عن مكان الباء يقال رميت عن القوس بمعنى بالقوس

سمى ابن قتيبة حروف الجرّ صفات وهى عبارة كوفية لا بصرية  
وانما سموها صفات لانها تنوب مناب الصفات وتحل محلها فاذا قلت

مررت برجل من أهل الكوفة أو رأيت رجلا في الدار فالمعنى مررت  
برجل كائن من أهل الكوفة - ورأيت رجلا مستقرا في الدار -  
ودخول بعض الصفات مكان بعض أجزائه قوم من النحويين  
أكثرهم الكوفيون ومنع منه قوم أكثرهم البصريون - وفي القولين  
جميعا نظير - لأن من أجزائه دون شرط وتقييد لزمه أن يميز مررت  
في زيد أي يزيد قياسا على قوله

وخضخضن فينا البحر حتى قطعنه

على كل حال من غمار ومن وحل

وهذا وما أشبهه لا يميزه من يميز ابدال الحروف -

ومن منع ذلك على الاطلاق لزمه ان يتعسف لكثير مما ورد  
في هذا الباب لان في هذا الباب أشياء كثيرة يبعد تأويلها على غير  
وجه البدل كقوله

إذا ما امرؤ وليّ عليّ بوده وأدبر لم يصدر بأدباره وُدّي

ولا يمكن المنكرين لهذا ان يقولوا ان هذا من ضرورة الشعر  
لان هذا النوع قد كثرت شعاع ولم يخص الشعر دون الكلام - فاذا  
لم يصح انكار المنكرين له وكان المميزون له لا يجدون في كل موضع  
ثبت بهذا انه موقوف على السماع غير جائز القياس عليه - ووجب  
ان يطلب له وجه من التأويل يعرف كيف المأخذ فيما برد منه هذا

ما قاله في الاقتضاب وقد بسط القول في ذلك فارجع اليه ان أردت  
الوقوف على هذا المبحث الجدير بأن يعرف

### باب زيادة الصفات

قال الشاعر

نضرب بالسيف ونرجو بالفرج

قال المفسر انما عدى الرجاء بالباء لانه بمعنى الطمع والطمع

يتعدى بالباء كقولك طمعت بكذا قال الشاعر

طمعت بليلي ان تريع وانما تقطع اعناق الرجال المطامع

### باب ادخال الصفات واخراجها

شكرتك وشكرت لك - ونصحتك ونصحت لك

ومكنتك ومكنت لك وكنيتك بأب فلان وبأبي فلان - وسميتك

فلانا وبفلان

### أبنيّة الاسماء

باب ما جاء من ذوات الثلاثة وفيه لغتان



فَعَلَ وَفَعَلْ

يفتح الفاء واسكان العين في الاول وفتح الفاء والعين في الثاني  
ماله عندي قدر ولا قدر - وكذلك قدر الله وقدره  
وقال الكسائي وما قدروا الله حق قدره - لو ثقلت كان  
صوابا - وقوله عز وجل اودية بقدرها - لو خففت كان  
صوابا

الظمن والظمن - والمدل والمدل - والدأب والدأب -  
والشعر والشعر والنهر والنهر

فَعَلَ وَفَعَلْ

يفتح الفاء واسكان العين في الاول وكسر الفاء واسكان العين في الثاني  
الزنج والزنج والبذر والبذر والمنفط والمنفط

فَعَلَ وَفَعَلْ

يفتح الفاء وضمها مع اسكان العين  
الزعم والزعم - والضعف والضعف والشهد والشهد

فَعَلَ وَفَعَلْ

بضم الفاء واسكان العين في الاول وفتح الفاء والعين في الثاني

العرب والعرب - والمعجم والمعجم - والسقم والسقم -

والرشد والرشد

فَعَلَ وَفَعَلْ

بفتح الفاء وكسر العين في الاول وفتح الفاء وضم العين في الثاني

يقط ويقط - وفطن وفطن - وأشر وأشر

فَعَلَ وَفَعَلْ

بضم الفاء واسكان العين في الاول وكسر الفاء واسكان العين  
في الثاني

الشح والشح وجنح الليل وجنحه - والنسك والنسك -

فَعَلَ وَفَعَلْ

بكسر الفاء واسكان العين في الاول وفتح الفاء والعين في الثاني

مثل ومثل - وشبه وشبه - وصنع وصنع

ومن المعتل قد كثر القيل والقال - والقير والقار -  
ومخ رير - وراز للذائب من الهزال

فَعَلٌ وَفَعِلٌ

بفتح الفاء والعين في الاول وفتح الفاء وكسر العين في الثاني

رجل سَبَطَ الشعر وسَبِطَ الشعر ورجل دَنَفَ ودَنِفَ  
ورجل حَرَأَ بكذا وحَرٍ وقَمَنَ وقَمِنَ أى خابق

فَعَلٌ وَفَعِلٌ

بفتح الفاء والعين في الاول وكسر الفاء وفتح العين في الثاني

ماء صَرَّى وصِرَّى للذى يطول مكثه - وواحد الاخفاء  
فَحَأٌ وَفَحَأٌ - وهي انزار القدر - وآلاء الله واحدها الا وال-

باب فَعُلٌ وَفَعِلٌ

بضم الفاء والعين في الاول وضم الفاء وفتح العين في الثاني

تنحَّ عن سُنن الطريق وسُننِه - وهو أشْر الأَسنان  
واشْرها وهو شَطْبُ السيف وشَطْبُه للطرائق فيه

فِعْلٌ وَفَعِلٌ

بكسر الفاء واسكان العين في الاول وكسر الفاء وفتح العين في الثاني

قَمَعٌ وَقَمِعٌ - وَضَاعٌ وَضَاعٌ - وَنَطَعٌ وَنَطَعٌ

فَعَلٌ وَفَعُلٌ

بفتح الفاء والعين في الاول وضم الفاء والعين في الثاني

فَلَاةٌ قَدَفٌ وَقُدْفٌ

مُفَعَلٌ وَفَعِلٌ

بضم الفاء وفتح العين في الاول وكسر الفاء وفتح العين في الثاني

مكان سَوَى وسَوَى - وقوم عَدَى وعِدَى أى أعداء

وهم الغرباء أيضا قال الاصمعي اذا ضمنت اول عدى

الحقت الهاء فقلت عداة

فَعَلٌ وَفُعْلٌ

بفتح الفاء والعين في الاول وضم الفاء وفتح العين في الثاني  
يقال للقدح زَمَ وزُمَ - وسَدَى وسُدَى اذا أهمل

زل في المختار الزلم بفتح العين والذم وكذا الزلم بضم الزاي والجمع  
الازلام - وهي السهام التي كان أهل الجاهلية يستقسمون بها

فُعْلٌ وَفِعْلٌ

بضم الفاء واسكان العين في الاول وكسر الفاء وفتح  
العين في الثاني

قطع سُرَّ الصبيّ وسِرَّره للذي تقطعه القابلة فاما السُرَّ  
فهو ما يبقى

فُعْلٌ وَفِعْلٌ

بضم الفاء واسكان العين في الاول وضم الفاء والعين في الثاني  
هَزَّ وهزَّوْ وكهفُوْ وكهفُوْ - وأَكَلَّ وأَكَلَّ -

وإذا توالى الضماتان في حرف واحد كان ذلك ان تخفف

مثل رُسُلٍ ورُسُلٍ وركُتِبَ وكتُبَ وطُنِبَ وطُنِبَ -

وكذا اذا توالى الكسرتان خففوا فقالوا في اَبِلِ اَبِلِ -

ولم يسكنوا شيئاً من المفتوح خلفه الفتحة نحو جمل وجبل

والافعال اذا كانت على فُعِلِ أو فَعِلِ أو فَعَلِ خُففت

يقولون قد علمَ ذاك أي علم

قال أبو النجم

لو عَصَرَ منه البانُ والمسكُ اذمصر

ويقولون كَرَّمَ الرجل يريدون كَرَّمَ - ونِعَمَ ونِيسَ

انما أصلها فَعِلٌ تخففتا - واذا جاء الفعل على فعل لم يخففوه

نحو ضرب وقتل وأكل لانهم لا يستثقلون الفتحة

باب ما جاء على فعلة مما فيه لغتان

فَعَلَةٌ وَفِعْلَةٌ

بفتح الفاء في الاول وكسرها في الثاني

فلان بعيد الهمة والهمة - وهذه امة حسنة المهنة والمهنة

وان أردت في فعلة المرة الواحدة فهي بالفتح تقول قعد  
قعدة وجلس جلسة - وان أردت الضرب من الفعل كسرت  
تقول هو حسن القعدة والجلسة والركبة

فَعْلَةٌ وَفَعْلَةٌ

بكسر الفاء في الاول وضمها في الثاني

كسوة وكسوه ورشوة ورشوه - وقِدوة وقُدوة -

وخفية وخفية -

فَعْلَةٌ وَفَعْلَةٌ

بفتح الفاء في الاول وضمها في الثاني

خَطوة وخَطوه - سَدْفَةٌ من الليل وسَدْفَةٌ وحسوة

وحسوة

مُفَعَّلَةٌ وَفَعْلَةٌ

بضم الفاء واسكان العين في الاول وفتح الفاء والعين في الثاني

مُفَعَّلَةٌ وَفَعْلَةٌ وَفَعْلَةٌ وَفَعْلَةٌ

فَعْلَةٌ وَفَعْلَةٌ

بضم الفاء واسكان العين في الاول وضم الفاء وفتح العين في الثاني

الحرب خُدعة وخُدعة - وزاد يونس وخدعة

قال في القاموس والحرب خُدعة مُمَثَّلَةٌ وكُمَمَزَةٌ وروى بهن جميعا

اي تنقضى بخدعة

وَمُفَعَّلَةٌ من صفات المفعول - وَفَعْلَةٌ من صفات الفاعل

تقول رجل هُزَأَ هُزْأً بالناس - وهُزَأَ هُزْأً يهزؤون منه

وكذلك سُجِرَ سُجْرَةً وسُجِرَ - وضُحِكَ وضُحْكَةً -

ولُعِنَ ولُعِنَهُ وسُبِيَ وسُبِيَ - وخُدَعَتْ وخُدَعَتْ

فَعْلَةٌ وَفَعْلَةٌ

بفتح الفاء واسكان العين في الاول - وفتح الفاء والعين في الثاني

فَحَمَةُ العشاء وفَحَمَةُ العشاء - وهو في عز ومنعة

ومنعة - وهو في فصيح الأهجة والأهجة

فَعَمَلَةٌ وَفِعْلَةٌ

يفتح الفاء وكسر العين في الاول وكسر الفاء واسكان العين في الثاني

مَمْدَةٌ وَمَمْدَةٌ - وَلَبِنَةٌ وَلَبِنَةٌ - وَكَلِمَةٌ وَكَلِمَةٌ

فَعَلَةٌ وَفَعَلَةٌ

يفتح الفاء وكسر العين في الاول وفتح الفاء واسكان العين في الثاني

هي الحَصْبَةُ والحَصْبَةُ - والوَسْمَةُ والوَسْمَةُ التي يختضب بها

قال المفسر قد انكر تسكين السين في باب ما جاء محركا والعامّة تسكنه ثم أجازها ههنا -

مُعَمَلَةٌ وَفِعْلَةٌ

بضم الفاء واسكان العين في الاول وضم الفاء والعين في الثاني

مُظْلَمَةٌ وَمُظْلَمَةٌ - وَحَلْبَةٌ وَحَلْبَةٌ -

قال في المصباح الحَلْبَةُ بضم الحاء واللام تضم وتسكن للتخفيف

حيث يؤكل

فَعَمَلَةٌ بِالْوَاوِ وَالْيَاءِ

هي النَّفْوَةُ والنَّفْيَةُ لكل ما نفيتها - وحاف بين الحَفِيَّةِ

والحَفْوَةِ

فَعَمَلَةٌ بِالْيَاءِ وَأَصْلُهُ بِالْوَاوِ

قالوا رِيَّةٌ مِنَ الرَّبَا وَحَبِيَّةٌ مِنَ الْإِحْتِبَاءِ - وَأَصْلَاهُمَا

رَبْوَةٌ وَحَبْوَةٌ

باب ما جاء على فعال وفيه لغتان

فَعَالٌ وَفِعَالٌ

يفتح الفاء في الاول وكسرها في الثاني

صَدَاقُ الْمَرْأَةِ وَصِدَاقُهَا - وَوَجَارُ الضَّبْعِ وَوَجَارُهَا -

وَمَلَاكُ الْأَمْرِ وَمِلَاكُهُ - وَالرَّضَاعُ وَالرَّضَاعُ - وَالِدِجَاجُ

وَالِدِجَاجُ - وَكَذَلِكَ الْوَاحِدَةُ -

وحكى ابن الاعرابي سَدَادٌ مِنْ عَوْزٍ وَسَدَادٌ - وَهَذَا

قَوَامُهُمْ وَقَوَامُهُمْ -

قَرَّ تَمَامٌ وَتَمَامٌ وَوَلَدَ تَمَامٌ وَتَمَامٌ - وَلَيْلٌ تَمَامٌ لَا غَيْرَ -

قال المفسر لم يميز في باب الحرفين يتقاربان في اللفظ والمعنى في السداد من العوز والقوام من الرزق غير الكسر - وأجاز فيها ههنا الفتح - وكذلك لم يميز في الباب المذكور غير ولد تمام بالفتح وأجاز فيه ههنا الكسر

### فَعَالٌ وَفُعَالٌ

بكسر الفاء في الاول وضمها في الثاني

سوار المرأة وسوارها - وهو حسن الجوار والجوار وشواظ من نار وشواظ وخوان وخوان للذي يؤكل عليه

قال المفسر قد أنكر ضم الخاء من خوان في باب ما جاء مكسورا والعامه تضمه وأجازه ههنا

### فَعَالٌ وَفُعَالٌ

بفتح الفاء في الاول وضمها في الثاني

بالثوب عوار وعوار - وأجاب الله غوائه وغوائه -

ولم يأت في الاصوات الامضموماً مثل الحداء والدعاء

والبكاء غير غواث فإنه يفتح ويضم -

وجاء في الاصوات مكسوراً نحو النداء والصياح

وقد ضمّاً أيضاً

الكسائي دخلت في غمار الناس وغمارهم أي في جماعتهم

وكثرتهم وكذلك خمار الناس وخمارهم

فَعَالٌ وَفَعِيلٌ

بفتح الفاء فيهما

رجل شحاح وشحيج - وعقام وعقيم - وصحاح الأديم

وصحيج - وبجال وبجبل وهو الضخم الجليل - وكهام وكهيم

للذي لا دفع عنده

فَعَالٌ وَفَعِيلٌ

بضم الفاء في الاول وفتحها في الثاني

طوال وطويل - وعراض وعريض - وكبار وكبير -

وخفاف وخفيف - وعجاب وعجيب

قال أبو عبيدة شددوا فقالوا كرام وكبار وظراف  
وعجاب - فالكرام أشد كرمًا من الكرام - وقد يجيء  
من المشدد ما ليس من هذا الباب قالوا حسبان للحسن -  
وقراء للقارىء ووؤضاء للوؤضىء

فَعَالٌ وَفُعُولٌ

بفتح الفاء في الاول وضمها في الثانى

الثبات والثبوت - والصلاح والصلوح - وقطاع الطير  
وقطوعها - وهو ان تقطع من بلد الى بلد - وفرغت من  
الأمر فراغا وفروغا -

فَعَالٌ وَفُعُولٌ

بضم الفاء فيهما

هو الكلاح والكاوح - والسكات والسكوت -  
والصمات والصموت - ورزحت الناقة رزوحًا ورزاحًا اذا  
سقطت من الهزال والتعب

فَعَالٌ وَفُعُولٌ

بكسر الفاء في الاول وضمها في الثانى

هو النفار والنفور - والشراد والشرود - والشباب من  
شبّ الفرس والشبوب والشماس من شمس والشموس -  
وانطماح من طمّح والطموح

فِعْلٌ وَفَعَالٌ

بكسر الفاء في الاول وفتحها في الثانى

رجل حلّ وحلال - وحرم وحرام

فِعْلٌ وَفِعَالٌ

بكسر الفاء فيهما

ريش ورياش - ولبس ولباس - ودبغ ودبّاغ

باب ما جاء على فعالة مما فيه لغتان

فَعَالَةٌ وَفِعَالَةٌ

بفتح الفاء في الاول وكسرها في الثانى

هي الرطّانة والرطّانة - والوكّالة والوكّالة - والوصاية  
والوصاية والجنّازة والجنّازة -

قال المفسر قد أنكر فتح الجيم في باب ما جاء مكسورا والعامّة  
تفتحه - وقد تكلمنا في هذا هناك - وإنما اذكر هذا ونحوه لانه على  
المواضع التي اختلف فيها

فِعَالَةٌ وَفُعَالُهُ

بكسر الفاء في الاول وضمها في الثاني

بشارة وبشاره قال الاصمعي الكسر وحده لا غير  
ودواية اللبن ودوايته للجلدة الرقيقة التي تلوه - وهي  
الخفارة والخفارة

قال في المصباح خفرت الرجل حميته وأجرته من طالبه فأناخفير -  
والاسم الخفارة بضم الخاء وكسرهما - والخفارة مثلثة الخاء جعل الخفير

فُعَالَةٌ وَفُعَالَةٌ

بضم الفاء في الاول وفتحها في الثاني

في صوته رُفَاعَةٌ ورَفَاعَةٌ اي علو - وعليه طلاوة من  
الحسن وطلاوة

قال المفسر قد أنكر فتح الطاء في باب ما جاء مضمومًا والعامّة  
تفتحه ثم أجازها ههنا

فِعَالَةٌ وَفُعُولَةٌ

بفتح في الأول وضمها في الثاني

فسل فسالة وفسولة وورذل رذالة ورذولة - وجلد بين  
الجلادة والجلودة - ووقاح بين الوقاحة والوقوحة  
باب ما جاء على مفعل مما فيه لغتان

مَفْعَلٌ وَمَفْعِلٌ

بفتح الميم والعين في الاول وفتح الميم وكسر العين في الثاني  
مَقْبِضُ السيف ومَقْبِضُهُ - وَمَضْرِبُهُ وَمَضْرِبُهُ -  
والمَنْسِكُ والمَنْسِكُ -

مُفْعَلٌ وَمُفْعِلٌ

بضم الميم وفتح العين في الاول وكسر الميم وفتح العين في الثاني  
مُصْحَفٌ وَمُصْحَفٌ وَمُغْزَلٌ وَمُغْزَلٌ وَمُطْرَفٌ وَمُطْرَفٌ -  
وُجْسَدٌ وَوَجْسَدٌ



قال الفراء الجسد والجسد واحد وهو من اجسد أى الصق بالجلد  
فكسر أوله بعضهم استئالا للضم وكذلك قالوا مصحف وهو مأخوذ  
من أصحف أي جمعت فيه الصحف . فكسر بعضهم أوله استئقالا  
للضم — وأصله الضم وهُظرف من أطرف أي جعل في طرفيه علمان —  
ومُغزَل من أغزل أي أدبر وقتل — قال فمن ضم الحرف من  
هذه جاء به على أصله ومن كسره فلاستئقاله للضمة

مَفْعَلٌ وَمِفْعَلٌ

بفتح الميم وكسر العين في الاول وكسر الميم والعين في الثانى  
قالوا مَنْخَرٌ وَمِنْخَرٌ بكسر الميم لا يعرف غيره

قال في المصباح المنخر مثل مسجد خرق الانف وأصله موضع  
المنخبر وهو الصوت من الانف يقال نخر ينخر من باب قتل اذا مد  
النفس فى الخياشيم — والمنخر بكسر الميم للاتباع لغة — ومثله منتن  
قالوا ولا ثات لهما

مُنْتَبِلٌ وَمِفْعَلٌ

بضم الميم وكسر العين في الاول وكسر الميم والعين في الثانى  
قالوا مُنْتَبِلٌ وَمُنْتَبِلٌ بكسر الميم لا يعرف غيره

فمن أخذه من أنتن قال مُنْتَبِلٌ ومن أخذه من نتن  
قال مَنْتَبِلٌ

قال المفسر يمكن أن يكون منتن المكسور الميم من أنتن أيضاً غير  
أنهم كسروا الميم اتباعا لكسرة التاء كما قالوا المغيرة وهى من اغار وقد  
قالوا أيضاً منتن بضم الميم والتاء جعلوا التاء تابعة لضمة الميم وقد ذكر  
ابن قتيبة نحوه من هذا في باب شواذ الابنية

مِفْعَلٌ وَمُفْعَلٌ

بكسر الميم وفتح العين في الاول وضم الميم والعين في الثانى  
قالوا مِدْقٌ وَمُدْقٌ لا يعرف غيره  
فمن قال مِدْقٌ جعله مثل مُسْمَعُطٌ وَمُدْهَنٌ — ومن قال  
مِدْقٌ جعله مثل مِحْرَابٌ

قل في المصباح المدق بضم الميم والبدال على غير قياس وجاء  
بكسر الميم وفتح اللزال على القياس هو ما يدق به التماس وغيره وقد  
أنت الثاني بالهاء، فقل مدقة

مِفْعَلٌ وَمِفْعَلٌ

بفتح الميم والعين في الاول وكسر الميم وفتح العين في الثانى

الكسائي المشعر الحرام والمشعر الحرام واكثر العرب على كسرها ولا يقرأ بذلك ولا يعرف غير هذا الحرف

واكثر ما جاء مما يستعمل مكسور الميم نحو مقطع ورمضع ومخرز ومحب للقدح الذي يحلب فيه

فان جمعت شيئا من هذا للمكان فتحت الميم -

فالمقطع الموضع الذي يقطع فيه والمقطع الشيء الذي

يقطع به

والمقصر الموضع الذي يقص فيه والمقصر القراض

والمفتح الموضع الذي يفتح فيه - والمفتح المفتاح

وكذلك ان جمعت شيئا من هذا مصدرا فهو مفتوح

مَفْعُلٌ وَمَفْعَلٌ

بضم الميم والعين في الاول وكسر الميم وفتح العين في الثاني

قالوا مُنْجَلٌ وَمِنْجَلٌ - وَمُنْصَلٌ وَمِنْصَلٌ للسيف

وهذا مما يستعمل وأوله مضموم - ومما ضم من هذا الفن

أوله مُسْطٌ ومُدْهَنٌ ومُكْحَلَةٌ لا يقال فيه غير ذلك

قال في المصباح المدهن يضم الميم والهاء ما يجعل فيه الدهن وهو من النوادر التي جاءت بالضم بقياسه الكسر

مِفْعَلٌ وَفِعَالٌ

قالوا ممطب وعطاف وملحف ولحاف ومقرم وقرام

قال المفسر المعروف مقرمة بالهاء وكذلك حكى أبو عبيد والخليل وقد رواه عنه أبو علي البغدادي

مِفْعَلٌ وَمِفْعَالٌ

مِفْتَحٌ وَمِفْتَاحٌ - وأصله مفتح وكذلك مصبح ومصباح

وَمِنْسِجٌ وَمِنْسَاجٌ وَمِقُولٌ وَمِقْوَالٌ

باب ما جاء على مفعلة مما فيه لغتان

مَفْعَلَةٌ وَمَفْعِلَةٌ

أرض مهلكة ومهلكة ومضلة ومضيلة - وهو عاق

مَضْنَةٌ وَمَضِنَةٌ

قال في القاموس هذا علق مَضَنَّةً وتكسر الضاد نفيس يظن به

مَفْعَلَةٌ وَمَفْعَلَةٌ

مَأْرَبَةٌ وَمَأْرَبَةٌ - الْحَاجَةُ - الْمَأْدُبَةُ وَالْمَأْدُبَةُ الطَّعَامُ يَدْعَى إِلَيْهِ  
وَالْمَيْسِرَةُ وَالْمَيْسِرَةُ -

قال في المختار الميسرة بفتح السين وضمها السعة والغنى

مَفْعَلَةٌ وَمَفْعَلَةٌ

يقال مرقاة ومرقاة والفتح اكثر - وكذلك مسقاة  
ومسقاه من جعلها آلة تستعمل كسر مثل مغرفة ومقدحة -  
ومن جعلها موضعا للارتقاء والسقي نصب

مَفْعَلَةٌ وَمَفْعَلَةٌ

أَغْنَيْتُ عَنْكَ مَعْنَاةَ فُلَانٍ وَمَعْنَاتَهُ -

باب ما جاء على فعمل مما فيه لفتان

فُعْمَلٌ وَفُعْمَلٌ

يضم الفاء واللام في الاول وضم الفاء وفتح اللام في الثاني

دُخِلُّ فُلَانٍ وَدُخِلُّهُ أَي خَاصَتَهُ وَطُحِلُّبُ وَطُحِلُّبُ

فُعْمَلٌ وَفُعْمَلٌ

بفتح الفاء واللام في الاول وكسر الفاء واللام في الثاني  
جَنْجَنٌ وَجَنْجَنٌ لَوَاحِدُ الْجَنَاحَيْنِ وَهِيَ عِظَامُ الصَّدْرِ -  
وَالكَيْسَكْتُ وَالكَيْسَكْتُ أَي التراب

فُعْمَلٌ وَفُعْمَلٌ

بكسر الفاء في الاول وضمها في الثاني

شِمْرَاخٌ وَشِمْرُوخٌ - وَعِشْكَالٌ وَعِشْكَالٌ - وَأَثْكَالٌ  
وَأَثْكَالٌ مِثْلُهُ وَعِنْقَادٌ وَعِنْقَادٌ

أَفْعَلٌ وَفَعَلٌ

أَشَعَثُ وَشَعِثَ - وَأَجْرِبُ وَجَرِبَ وَأَحْمَقُ وَحَمِقَ -  
وَأَعْمَى وَعَمَّ - وَأَنْكَدُ وَنَكَدَ وَأَرْمَدُ وَرَمِدَ

فُعْمَلٌ وَفَاعِلٌ

سَمِيعٌ وَسَامِعٌ - وَعَالِمٌ وَعَالِمٌ - وَقَدِيرٌ وَقَادِرٌ

فَعَلٌ وَفَعِيلٌ

جَدَّبٌ وَجَدِيبٌ - وَشَخَبْتُ وَشَخِيتُ -

قال في القاموس الشَّخْتُ اللدقيق الضامر لاهزلا ويجرَّج شَخَات

وَقَدْ شَخَّتْ كَكْرَمِ شَخْوَةِ فَهِيَ شَخَّتْ وَشَخِيتُ

فَعِلٌ وَفَعِيلٌ

أَنْقَى وَأَنْيَقٌ - وَبَهَّجٌ وَبَهَّجٌ - وَحَزِنٌ وَحَزِينٌ

فَمَوْلٌ وَفَعِيلٌ

الْأَيْمُ وَالْأَيْمُومُ - وَالْفَتِيْتُ وَالْفَتُوتُ

الْفَتِيْتُ وَالْفَتُوتُ الْمَفْتُوتُ

فَاعِلٌ وَفَاعِلٌ

بفتح العين في الاول وكسرها في الثاني

تَابَلُ الْقَدْرِ وَتَابَلُهَا -

قال في المصباح التابل بفتح الباء وقد تكسر هو الأبرار

فَعَلٌ وَفَعِيلٌ

بفتح الفاء في الاول وضمها في الثاني

قالوا فُتِيَا وَفَتَوَى -

فَاعِلٌ وَفَاعِلٌ

دَانَقٌ وَدَانَاقٌ - وَخَاتَمٌ وَخَاتَامٌ

ما جاء فيه لغتان من حروف مختلفة الابنية

ما يضم ويكسر

يقال للوسادة نُمْرُقَةٌ وَنَمْرُقَةٌ - ولواحد الاسورة

أَسْوَارٌ وَأَسْوَارٌ - وَقُضْبَانٌ وَقُضْبَانٌ جمع قضيب

ما يضم ويفتح

كُسَالِيٌّ وَكُسَالِيٌّ - سُكَارِيٌّ وَسُكَارِيٌّ

ما يكسر ويفتح

يوم الاربعاء بكسر الباء وفتح الهمزة - وهي الجيدة

وحكي الاصمعي الاربعاء بفتح الباء وحكاها ابن الاعرابي

أيضا

وَعَدَارَى وَعَدَارِي وَصَحَارَى وَصَحَارِي

ما يقال بالياء والواو

هذه نُقَاوَةُ الشَّىءِ وَنُقَاتِهِ أَيْ خِيَارُهُ - فَلَانٌ أَحْوَلُ

مَنْكَ وَأَحْيَلُ مِنَ الْحَيْلَةِ

ما يقال بالهمز والياء

رَجُلٌ أَلْتَدُدُ وَيَلْتَدُدُ خَصْمٌ - رَجُلٌ الْمَعَى وَيَلْمَعَى ذَكِيٌّ

وَعِبَاءَةٌ وَعِبَايَةٌ

ما يقال بالهمزة والواو

إِشْحَاحٌ وَوِشْحَاحٌ - إِكَّافٌ وَوَكَّافٌ

ما جاء فيه ثلاث لغات من بنات الثلاثة

الْعَمْرُ وَالْعُمْرُ وَالْعُمُرُ - وَكَذَلِكَ الْعَصْرُ وَالْهَضْرُ وَالْمُصْرُ

العمر بالفتح وبالضم وبضمين وكذلك العصر

فَعَمَلَةٌ بِثَلَاثِ لُغَاتٍ

جَذْوَةٌ مِنَ النَّارِ وَجَذْوَةٌ وَجَذْوَةٌ

الجذوة الجرة - وهي بفتح الجيم وضعها وكسرهما

فَعَالٌ بِثَلَاثِ لُغَاتٍ

جَمَامٌ الْمَكْوُوكُ وَجَمَامُهُ وَجَمَامُهُ

قال في المصباح جمام القدح مأوؤه بغير رأس مثلث الجيم قال ابن السكيت وإنما يقال جمام في الدقيق وأشباهه يقل أعطاني جمام القدح دقيقا - وجمام الفرس بالفتح لا غير راحته

فَعَالَةٌ بِثَلَاثِ لُغَاتٍ

أَتَيْتُهُ مَلَاوَةٌ مِنَ الدَّهْرِ وَمَلَاوَةٌ وَمَلَاوَةٌ

قال في القاموس وملاوة من الدهر وملاوة مثلثين برهة منه

ما جاء فيه ثلاث لغات من حروف مختلفة الابنية

بُرْقَعٌ وَبُرْقَعٌ وَبُرْقَعٌ - خَاتِمٌ وَخَيْتَامٌ وَخَاتَامٌ -

سَيِّمٌ مَقْصُورٌ وَسَيِّمٌ مَمْدُودٌ وَسَيِّمِيَاءٌ بِزِيَادَةِ الْيَاءِ -

وهي لغة لثقيف

قال في المختار السيام مقصور من الوار قال الله تعالى سيماهم في  
وجوههم وقد يجيء السيام والسيما ممدودين

باب ما جاء فيه أربع لغات من بنات الثلاثة

العَفُوُّ والعَفْوُ والعَفْوُ والعَفَا ولد الحمار - وأنشد

وطمن كتشهاق العفاهم بالنهق

ويقال عَضُدٌ وعَضُدٌ وعَضُدٌ وعَضُدٌ وعَجْزٌ وعَجْزٌ

وعَجْزٌ - وأِسْمٌ وأِسْمٌ وأِسْمٌ وأِسْمٌ

قال المفسر قد حكى يعقوب أن ابن الأعرابي أنشده عن المفضل  
كتشهاق العفا بكسر العين فينبغي أن تكون هذه لغة خامسة - وذكر  
في هذا الباب أن في العصد والعجز أربع لغات - عضد وعجز بفتح  
الأول وضم الثاني - وعضد وعجز بتخفيف العين وإقرار أولها  
على الفتح وعضد وعجز بتخفيف الضمة ونقلها إلى الأول وعضد وعجز  
بضم الأول والثاني - وحكى يعقوب عضد وعجز بفتح الأول وكسر  
الثاني فهذه لغة خامسة ويجوز التخفيف أيضا في هذه اللغة ونقل  
الكسرة إلى الأول فتكون لغة سادسة - وذكر في هذا الباب أيضا  
اسم بكسر الهمزة واسم بضمها وسم بسين مكسورة وسم بسين مضمومة  
وزاد النحويون سما على وزن هدى

باب ما جاء فيه أربع لغات من حروف مختلفة الابنية

صداق المرأة وصداق وصدقة وصدقة

حكى في هذا الباب أن في صداق المرأة أربع لغات صداق بالفتح  
وصداق بالكسر - وصدقة بفتح الصاد وضم الدال وصدقة بضم  
الصاد وسكون الدال قال المفسر هذا على تخفيف الضمة ونقلها إلى  
ما قبلها وقد حكى أبو اسحاق أن منهم من يخفف ولا ينقل الضمة إلى  
الصاد فهذه لغة خامسة - وذكر في هذا الباب أن في الأصح أربع  
لغات وقد ذكر في ما سلف أن فيها عشر لغات

ما جاء فيه خمس لغات من حروف مختلفة الابنية

الشَّمَالُ والشَّمَالُ والشَّأْمُ والشَّمَلُ والشَّمَلُ

قال في هذا الباب ربح الشمال على وزن قدال والشَّمَالُ الهمزة  
بعد الميم الشَّأْمُ الهمزة قبل الميم والشَّمَلُ والشَّمَلُ بفتح الميم وتسكينها  
من غير همز قال المفسر قد قيل شمول على وزن رسول

ما جاء فيه ست لغات

رَعْوَةُ اللبنِ وَرِغْوَةٌ وَرُغْوَةٌ وَرِغَاوَةٌ وَرُغَاوَةٌ وَرُغَايَةٌ

قال في القاموس رَعْوَةُ اللبنِ مَثَلَةٌ وَرُغَاوَةٌ وَرُغَايَةٌ مَضْمُونَتَيْنِ وَيَكْسِرَانِ زَيْدَهُ وَارْتَعَاها أَحْذَهُ وَاحْتَسَاها

معاني أبنية الاسماء

كل اسم على فعْلان فعنما الحركة والاضطراب نحو غَلِيَّانَ وَجَوْلَانِ وَطَيْرَانِ - وأشباه ذلك كثيرة - قد شدت منه شيء قالوا الميْلان وموتان الأرض وليسأهما من الحركة في شيء

قال وفعْلان كثيراً ما يأتي في الجوع والعطش وما قاربها قالوا ظمآن وعطشان وصديان وهيمان بمعنى عطشان ومما ضاد هذا المعنى فبنوه بناءه شبعان وريبان وملاآن وسكران قال سيبويه وحيران في معنى سكران لان كليهما مرتج عليه

قال وَقَعِلَ يأتي في الادواء وما قارب معناها يقال وجمع ودَوٍ وَعِي قلبه فهو عَمٍ جعل العمى في القلب بمنزلة الادواء وكذلك وجل وأشباهه

وقد يدخل فعيل على فَعِل في هذا البناء قالوا سقيم ومريض وحزين - ويدخل افعال عليه قالوا شعث وأشعث وجرب وأجرب

والصفات بالالوان تأتي على افعال نحو آدم وأعيس وأصهب واكهب وأشهب وأحمر وأصفر - هذا الاكثر - وقد جاء شيء منها على غير ذلك قالوا جون وورد وخصيف والافعال تأتي على فعل نحو صَهْبٌ وَأَدْمٌ وَكَهْبٌ وَعَلِيٌّ فَعَلٌ نَحْوُ صَدِيٍّ - وعلى افعال نحو احمرّ واصفرّ وافعلّ نحو احمرّ واصفرّ.

والصفات بالمعيوب والادواء قد تأتي على افعال نحو أزرق وأحمر وأعور وأشتر وأصلع

وقد يبنون ضد هذا الاسم من هذه الاسماء على بنيتها

فيقولون أفرح للوافي الشعر كما يقولون أصلع -  
ويقولون للغليظ الرقبة أرقب وأغلب كما قالوا أوقص  
وقالوا أذب وأشعر كما قالوا أجرد  
والافعال تأتي في هذا الباب من العيوب على فعل نحو  
عور وشتر وصلع -

وشد منه شيء فقالوا مال في الاميل والقياس ميل -  
وقالوا في الاشب شاب شبهوه بشاخ والقياس شب  
مثل صبيد يصيد وشمط يشمط

وقالوا الادواء اذا كانت على فعال أتت بضم الفاء مثل  
الصداع والدوار والحار لانه داء والعطاش والهيام يقال عطش  
عطشا - واذا كان العطش يعتريه كثيرا قالوا به عطاش  
قالوا والاصوات كلها اذا كانت على فعال بضم الفاء  
نحو الرغاء والدعاء والبكاء والحذاء والهتاف -

قال والصياح يضم اوله ويكسر وكذلك النداء يضم  
اوله ويكسر قال الفراء من كسرهما جعلهما مصدران لفاعلت

الانفناء فانه جاء مكسور الاول لا يضم - والغواث من  
من الاستغاثة يضم اوله ويفتح  
وقد أدخلوا فعلا على فمیل في اكثر الاصوات فقالوا  
النهاق والهيق والسحاج والسحيج والنباح والنبیح  
قال وفعال يأتي كثيراً فيما يرفض وينبذ نحو رفات  
وحطام وجذاذ وفتات

وفعلة تأتي كثيراً في فضلة الشيء وفيما يسقط - فالنخالة  
اسم ما وقع عن النخل والنخالة اسم ما وقع عن النحت -  
والقوارة اسم ما وقع عن التقوير -

قال وبنوا النقاوة من الشيء بناء النفاية اذ كان ضده  
لانهم كثيراً ما يبنون الشيء على بناء ضده  
قال وفعالة تأتي كثيراً في الصناعات والولايات كالتقصارة  
والنجارة والخياطة والامارة والنسابة وهي العرافة

قال في المصباح نكب على القوم نكابة بالكسر فهو منكب مثل  
مجلس - وهو عون العريف، أخوذ من منكب الشخص وهو مجتمع  
رأس العضد والكتف لأنه يعتمد عليه



قال والصناعة انما هي بمنزلة الولاية للشيء والقيام به  
فلذلك جمع بينهما في البناء

قال وقد جاء فعال في أشياء تقاربت معانيها فجيء بها  
على مثال واحد وهو الفرار والشراد والنفار والشماس -

قال وقد تأتى فعال في الوسوم نحو العلاط والخباط  
والعراض والجناب والكشاح وهذه أسماء آثار الوسوم -

وقد يأتى فعال في الهياج نحو النزاع

وقد تأتى فعال في أشياء بلغت الغاية نحو الصرام والجزاز  
والجداد والحصاد والقطاع والقطاف - وقد جاءت هذه كلها  
على فعال بالفتح والمصدر يأتى على فعل

قال والاشياء التي بنيت على فعيل تجيء وأضدادها  
على بناء واحد وما أقل ما يختلف قالوا كثير وقليل - وكبير  
وصغير - وثقيل وخفيف - وبطيء وسريع -

وقالوا عظيم ولم يأت له ضد استغنوا بضمه مثله عن  
ضده وهو كبير وضده صغير -

شواذ البناء

قال سيديويه ليس في الاسماء ولا في الصفات فعل ولا  
تكون هذه البنية الا للفعل قال ابو محمد قال لي ابو حاتم  
السجستاني سمعت الاخفش يقول قد جاء على فعل حرف  
واحد وهو الدئل - وقال هي دويبة صغيرة تشبه ابن عرس  
وانشدني الاخفش

جاؤوا بجمع لو قيس معرسه ما كان الا كمعرس الدئل  
قال وبها سميت قبيلة ابي الاسود الدئلي - وهي من  
كنانة الا انك اذا نسبت الى الدئل قلت الدؤلي ففتحت  
استثقالا لكسرتين بعد ضمة - وكذلك ينسب الى ابل  
فتقول ابل - ويستثقلون تتابع الكسرات وياءى النسب  
قال المفسر قد جاء حرف آخر - وهو رُثم اسم من اسماء الاست -  
والوجه في هذين الاسمين أن يجعلا فعلين في أصل وضعهما تقلا الى  
تسمية الانواع كما ينقل الفعل الى العامية فيسمى الرجل ضرب - فاذا  
اعتقد فيهما هذا لم يكونا زيادة على ما حكاه سيديويه - وقد جاء نقل  
الفعل الى تسمية الانواع كما نقل الى تسمية الأعلام قالوا تَنَوُّط  
وتَبْشِير - وهما طائران سميا بالفعل

قال سيديويه ليس في الـ كلامِ فِـلِ الآ حرفان في الاسماء  
ابل والخبر وهو القلح في الاسنان - وحرف في الصفة  
قالوا امرأة بلز وهي الضخمة - وقد جاء حرف آخر  
وهو اطل

قال المفسر هذا غلط لم يحك سيديويه غير ابل وحده قال ولا  
نعلم في الاسماء والصفات غيره - وأما الخبرة والبلز فانهما من زيادة  
ابي الحسن الأخفش وليسا من كلام سيديويه - وهذا الذي حكاه  
الأخفش من قولهم الخبرة غير معروف انما المعروف خبرة بفتح الخاء  
وسكون الباء

وأما اطل فزيادة غير مرضية لان المعروف اطل بالسكون ولم  
يسمع محركا الا في الشعر -

وقد حكى أتان أبدو هي المتوحشة - وحكي عن العرب انهم  
قالوا لا أحسن اللعب إلا جليخ جليب - وهي امة لهم يلعبونها

وقال سيديويه ليس في الكلامِ فِـعَلِ وصف الاحرف  
واحد من المعتل يوصف به الجميع - وذلك قولهم عدى -  
وهو مما جاء على غير واحده -

وقال غيره قد جاء مكان سوي وزيم -

قال المفسر هذه الزيادة صحيحة - وقد جاء حرفان آخران  
قالوا ماء صرى للمجتمع المستنقع وماء روي للكثير المروي قال الراجز  
تبشري بالرفه والماء الروي وفرج منك قريب قد أتى  
وقال ذو الرمة

صرى أجن يزوي له المرء وجهه ولو ذاقه ظمان في شهر ناجر  
يروى بفتح الصاد وكسرهما - وقد جاء شيء منه بالهاء قالوا  
سبي طيبة للحلال وخيرة للشيء المختار

وقال سيديويه لا نعلم في الكلام افعلاء الا الارباء  
قال ابو محمد قال لي ابو حاتم قال أبو زيد وقد جاء الارمداء  
وهو الرماد العظيم وأنشد  
لم يبق هذا الدهر من آياته غير أنافيه وارمدائه  
جمع آيا على آياء وهو افعال

قال المفسر هذه الزيادة غير صحيحة لان أبا علي البغدادي  
حكى انه يقال رمادو يجمع على أرمدة وتجمع أرمدة على أرمداء -  
فاذا كان جمعا لم يعتد زيادة لأن سيديويه انما ذكر انه لا يكون في

الاحادلا في الجمع و ذكر ابو علي ان ابن درديد كان يروي غير انا فيه  
وأرمدائه بكسر الهمزة - ثم قال ولا نعلمه جاء الا في الارباء - ففي  
الارباء على هذا ثلاث لغات أرباء بفتح الهمزة والباء وأرباء  
بكسرهما وأرباء بفتح الهمزة وكسر الباء

وليس يأتي مفعول من ذوات الثلاثة وهي من بنات  
الواو بالتمام وانما يأتي بالنقص مثل مقول ومخوف الاحرفان  
قالوا مسك مدووف وثوب مصوون - فاما ذوات الياء  
فتماتي بالنقص والتمام يقال برمكيل ومكيول وثوب مخيط  
ومخيوط ورجل معين ومعيون

قال المفسر حكى الفراء عن الكسائي ان بني يربوع وبني عقيل  
يقولون حلي مصووغ بواو ين ومسك مدووف وثوب مصوون وفرنس  
مقوود وقول مقوول - وأما البصريون فلم يعرفوا شيئاً من هذا

قال سيديويه لم يأت على فُعُول اسم ولا صفة وقال غيره  
جاء سبوح و قدوس وذروح لواحد الذراريح وحكي سيديويه  
قدوس وسبوح بالفتح وكان يقول في واحد الذراريح ذرح

قال في الصحاح في ذرح : الذرّاح بالضم دويرة حمراء منقطة  
بسواد وهي من السموم والجمع الذراريح - وقال سيديويه واحد  
الذراريح ذرح - وليس عنده في الكلام فعول بواحدة - وكان  
يقول سبوح و قدوس بفتح أولهما

وقال في ق د س : القدوس اسم من أسماء الله تعالى - وهو فعول  
من القدس وهو الطهارة - وكان سيديويه يقول سبوح و قدوس بفتح  
أوائهما وقد ذكرناه في ذروح - وقال ثعلب كل اسم جاء على فعول  
فهو مفتوح الاول مثل سفود وكلوب وسمود وشبوط وتور الا  
السبوح والقدوس فان الضم فيهما أكثر - وقد يفتحان - وكذلك الذروح  
بالضم وقد يفتح

قال سيديويه ليس في الكلام فملول بفتح الفاء وتسكين  
العين وانما يجيء على فملول نحو هذلول وزنبور وعصفور  
وفي الصفة حلكوك أو على فملول بفتح العين نحو بلصوص  
وبمكوك وقال غيره قد جاء فملول في حرف واحد نادر  
قالوا بنى صمفوق نحوّل باليامة قال المعجاج  
من آل صمفوق وأتباعه آخر

قال المفسر قد جاء على فعلول ثلاثة أحرف سوى ما ذكره حكى  
اللحياني زرنوق وزرنوق للذي ينبي على البئر وحكى أبو حنيفة في  
النبات برسوم وبرسوم - وهي أبكر نخلة بالبصرة وقال أبو عمر والشيباني  
في نوادره زرنوق بالفتح ولا يقال زرنوق ومثله نبي صقفوق قوم  
باليامة - وصندوق ولا يضم اوله

قال سيديويه ولم يأت فعيل في الكلام الا قليلا قالوا مريق  
وكوكب دريء واما الفراء فزعم ان الدرّي منسوب الى  
الدر ولم يجعله علي فعيل .

قال المفسر الذي ذكره سيديويه ان فعيل دريء بالهمز كذا  
قرأناه في الكتاب - وهذا لا يمكن الفراء أن يخالف فيه - والهمزة  
اصل لانه مشتق من درأ اذ ارفع - وكذلك من قرأ دريء بكسر  
الدا ل ودرّيء بفتحها - وهي قراءة تنسب الى ابي جعفر المدني وهي  
نادرة لانه ليس في الكلام فعيل بفتح الفاء - وانما الخلاف في قراءة من  
قرأ درّيء بالياء مشددة ففي هذه القراءة يحتمل أن يكون منسوبا الى  
الدر كما قال الفراء - ويحتمل أن يكون أصله الهمز ثم خفت الهمزة  
فانقلبت ياء وأدغمت في ياء فعيل كما يقال في النسبيء النسبي وفي  
خطيئة خطيئة

قال سيديويه لا نعلم فملا لا في الكلام الا المضعف  
نحو الجر جار والدهداه والصلصال والحقحاق - وقل الفراء  
ليس في الكلام فملا ل بفتح الفاء من غير ذوات التضعيف  
الا حرف واحد يقال ناقة بها نخزعال - طلع - فأما ذوات  
التضعيف فالقلقال والزلال وما أشبه ذلك - وهو مفتوحا  
اسم فاذا كسرتة فهو مصدر

قال سيديويه وفملا ل من غير المضاعف حملاق وقنطار  
وشملا ل والصفة سرداح وهلباج

قال سيديويه لم يأت على أفعل في الا حرف واحد لا  
نعرف غيره قالوا هو يدعو الاجفلي ويقال أيضا الجفلي

قال المفسر قد قالوا الأوتكى وهو ضرب من التمر وقياس الهمزة  
فيه أن تكون زائدة

### شواذ التصريف

قال الفراء وغيره العرب اذا ضمنت حرفا الى حرف  
غير ما أجروه على بنيتها - ولو أنرد لتركوه على جهته الاولى -

من ذلك قولهم انى لا تيه بالمشايا والغدايا - فجمعوا الغداة  
على الغدايا لما ضمت الى المشايا

قال المفسر قد حكى ابن الاعرابي انه يقال غديّة على وزن عشية وأنشد  
الآيت حظي من زيارة أمية غديات قيط أو عشيات أشته  
فعلى هذه اللفظة يقال في الجمع غدايا على غير الازدواج - ويجوز  
انائل أن يقول ان هذا جاء أيضا على وجه الازدواج فقال غديات  
لقوله عشيات فيكون بمنزلة قولهم الغدايا والمشايا

وقالوا مذروران - والاصل مذريران - وهما فرعا كل  
شيء - وانما بنى بالواو لانه بنى مثنى لم يأت له واحد فيثنى  
عليه -

قال المفسر هذا الذي قلناه هو المعروف - وحكى أبو عبيد  
القاسم عن أبي عمرو انه يقال لواحدهما مذرى - واحسبان أبا عمرو  
قاس ذلك عن غير سمع أو ان أبا عبيد وهم فيما حكاه عن أبي عمرو  
كما وهم في أشياء كثيرة في كتابه

قال غير واحد : كل أفعل فالاسم منه مُفعل بكسر الهين  
نحو أقبل فهو مُقبل وأدبر فهو مُدبر - وجاء حرف واحد  
نادر لا يعرف غيره - قالوا أسهب في كلامه فهو مُسهب  
بفتح الهاء ولا يقال مُسهب بكسرها

قال المفسر قال أبو عليّ البغدادي أسهب الرجل فهو سُهب  
بفتح الهاء اذا خرف وذهب عقله وتكلم بما لا يعقل - فاذا تكلم  
بالصواب فاكثر قيل أسهب فهو سُهب بكسر الهاء - وحكى أبو عمر  
المطرز أنج فهو مُلّج اذا افتقر وأحصن فهو محصن اذا تكبح

وجاء الاسم منه أيضا على فاعل في حروف - قالوا  
أيفع الغلام فهو يافع - وأورس الشجر فهو وارس اذا أورق -  
وأقبل الموضع فهو باقل

ومما جاء منه الاسم على فاعل ومُفعل أمحل البلد فهو  
ماحل وممحل - وأعشب البلد فهو عاشب ومعشب - وأغضى  
الليل فهو غاض ومغض

قال في الصباح أغضى الليل أى أظلم ليل مغض لغة قليلة  
وأكثر ما يقال ليل غاض

ويقال أعقت الفرس فهي عقوق - ولا يقال مُعِقَّ -  
وانتجت فهي تتوج ولا يقال متنج

قال في الصباح اعقت الفرس أى حمت فهي عقوق ولا يقال معق  
الافى لغة رديئة - وهو من النوادر وأجمع عقق مثل رسول ورسول

باب ما جمعه وواحداه سواء

الفأك واحدها فُأك - قال الله جل ثناؤه في الفُلك  
المشجون وقال في موضع آخر حتى اذا كنتم في الفلك  
وجرين بهم - والطاغوت واحد وجمع ومذكور ومؤنث  
قال الله جل ثناؤه أولياؤهم الطاغوت يخرجونهم - وقال  
والذين اجتنبوا الطاغوت ان يمبدوها

السكائى غلام يَفَعَّةٌ وغلمان يَفَعَّةٌ - الجميع  
مثل الواحد

قال في المصباح أيفع الغلام شب ويفع ييفع بفتحين يفوعا فهو  
يفع - ولم يستعمل اسم الفاعل من الرباعي - وغلام يفعه وزان قسبة  
مثل يافع ويطلق على الجمع - وربما جمع على أيفاع

والاسم اذا وصف بالمصدر كان واحداً وجميعه سواء -  
وكذلك مذكوره ومؤنثه كان بمعنى المفعول أو بمعنى الفاعل  
يقال ماء غور ومياه غور أى غائر - وانما هذا مصدر غار  
الماء غوراً

وتقول هم قريب منك - وهو قريب منك - وهو  
أَمَمٌ وهم أَمَمٌ - وهم قَمَنٌ وهو قَمَنٌ وهو حَرَرَىٌ وهم حَرَرَىٌ -  
فان أدخلت الياء قلت فى قَمَنٍ فثنيت وجمعت وأثنت

قال في المصباح هو قمن ان يفعل كذا بفتحين أى جدير وحقيق  
ويستعمل بالفظ واحد مطلقا فيقال هو وهي وهم وهن قمن - ويجوز  
قمن بكسر الميم فيطابق فى التذكير والتأنيث والافراد والجمع

باب ما جاء على بنية الجمع وهو وصف لواحد

قالوا برمة أعشار - وثوب أسمال وأخلاق

قال الكسائي انما قالوا ثوب اخلاق لانهم ارادوا ان نواحيه  
اخلاق - فلذلك جمع

### ابنية نعوت المؤنث

ما كان من النعوت على فعلان فالانثى فأنثى - هذا  
هو الاكثر نحو غضبان وغضبي وسكران وسكرى -  
وبعضهم يقول غضبانه وسكرانه . وما كان على فعلان فؤنثه  
بالهاء نحو خُصمان وخُصمانه وعُريان وعُريانه

قال في الصحاح رجل خصمان وخصم الحشا أي ضامر البطن  
والجمع خصام وامرأة خصيمة وخصمانه عن يعقوب

وأفعل مؤنثه فعلاء نحو أحمر وحمراء وأعشى وعشواء  
وعلامات التأنيث تكون آخرًا بعد كل الاسم الا  
كلتا فان التاء وهي علامة التأنيث جمعت قبل آخر الحرف -  
وقالوا بهيمة فادخلوا الهاء التي هي دلالة التأنيث على اف  
فعلى وهي علم التأنيث - وفعل لا تكون الا للمؤنث  
والبهيمى بالضم نبت - وفيه كلتا كلام كثير لا يتسع له هذا الموضع

وقد أورد المصنف بعد هذا بابا في ابنية المصادر ثم  
اتبه بابا يناسبه ختم به الكتاب وهو هذا

### باب ما جاء فيه المصدر على غير المصدر

قال الله عز وجل والله أنبتكم من الارض نباتا - فجاء  
على نبت - وقال الله جل ثناؤه وتبطل اليه تبتيلا - فجاء على  
بتل - وقال الشاعر

وخيرُ الامرِ ما استقبلت منه

وليس بأن تتبَّعه اتبعا

فجاء على اتبعت

وانما تجيء هذه المصادر مخالفة للافعال لان الافعال  
وان اختلفت ابنيتها واحدة في المعنى

وقد ذكر ذلك سيديويه في كتابه حيث قال :

هذا باب ما جاء المصدر فيه على غير الفعل لان المعنى واحد  
وذلك قولك اجتوروا وتجاوروا وتجاوزوا اجتواراً - لان معنى  
اجتوروا وتجاوزوا واحداً - ومثل ذلك انكسر كسراً وكسر انكساراً

لان معنى كسر وانكسر واحد - وقال الله تبارك وتعالى والله أنبتكم  
من الارض نباتاً - لانه اذا قال انبته فكأنه قال قد نبت - وقال  
عز وجل وتبتل اليه تبتيلاً - لانه اذا قال تبتل فكانه قال بتل -  
وزعموا ان في قرارة ابن مسعود وأنزل الملائكة نزيلاً - لان معنى  
انزل ونزل واحد

وقال الفطامي

وخير الامر ما استقبلت منه وليس بأن تتبعه اتباعا

لان تتبعت واتبعت في المعنى واحد - وقال رؤبة

وقد تطويت انطواء الحضب

لان معنى تطويت وانطويت واحد . هـ

والحضب بالكسر والفتح الذكر من الحيات - والامر في بيت

الفطامي بمعنى الامور لانه اسم جنس يؤدي عن الجميع - وقوله

امور لو تدبرها حكيم اذن انهي وهيب ما استطاعا

ولكن الاديم اذا تفرى بلي واعبنا غلب الصناعاتا

ومعصية الشفيق عليك مما يزيدك مرة منه استماعا

والاديم الجلد - وتفرى تشقق - واتممن ان ترق منه مواضع

وتهباً للانخراق والصناع المرأة الصانعة يريد ان الامور اذا صارت

الى حد الفساد لم يقدر الحليم على اصلاحها كما ان الجلد اذا انقطع

وبلى لم تقدر الصانعة على تدارك ما وهى منه -

والنحويين في هذا المصدر ثلاثة مذاهب أحدها انه منصوب

بذلك الفعل الظاهر - وعليه الماذني - الثاني انه منصوب بفعل ذلك

المصدر الجارى عليه مضمرا - والفعل الظاهر دليل عليه وعليه المبرد

وابن خروف وعزاه لسيدويه اشالث التفصيل فان كان معناه مغايراً

لمعنى الفعل الظاهر نحو والله أنبتكم من الارض نباتاً فنصبه بفعل

مضمرا - والقدير فبتم نباتاً لان النبات ليس بمعنى الانبات فلا يصح

توكيده به وان كان غير مغاير فنصبه بالظاهر كقوله وقد تطويت

انطواء الحضب - فان التطوى والانطواء بمعنى واحد - واختاره ابن

عصفور - ومعنى التبتل الى الله الانقطاع اليه - قال في لسان العرب

تبتل الى الله تعالى انقطع اليه وأخلص - وفي التنزيل وتبتل اليه

تبتيلاً - جاء المصدر فيه على غير طريق الفعل - وله نظائر - ومعناه

أخلص له اخلاصاً - والتبتل الانقطاع عن الدنيا الى الله تعالى

وكذلك التبتيل - يقال للعابد اذا ترك كل شيء وأقبل على العبادة

قد تبتل أى قطع كل شيء الا أمر الله وطاعته - وقال أبو اسحاق

وتبتل اليه أى انقطع اليه في العبادة - وكذلك صدقة بتلة أى منقطعة

من مال المتصدق بها خارجه الى سبيل الله - والاصل في تبتل أن

تقول تبتلت تبتيلاً فتبتيلاً محمول على معنى بتل اليه تبتيلاً - والتبتل

اليه سبحانه هي الدرجة التي ليس فوقها درجة -



ولنختم الكلام هنا فان فيما ذكر كفاية لمن لهم بهذا الامر عناية  
يقول جامعه طاهر بن العلامة صالح بن احمد الجزائري وقره الله  
لما يحب ويرضى. قد كان الفراغ من هذا الكتاب الموسوم بتلخيص  
أدب الكاتب في ليلة السبت لخمس خلون من ذي القعدة سنة الف  
وثلاثمائة وسبع وثلاثين من الهجرة. وذلك في مدينة مصر في الدار  
التي نسكنها في جهة عابدين

والحمد لله على جزيل نعمائه والصلاة والسلام على خاتم أنبيائه

## ختم طبع الكتاب

عهد الى تصحيح هذا المؤلف النفيس ابتداء من  
الصحيفة السابعة عشر منه بمد طبع المزمرة الاولى وقد سافر  
استاذي الجليل مؤلفه - رحمه الله - الى مسقط رأسه ببلاد  
الشام فقامت بما يجب على من خدمة العلم وخدمة أستاذي  
وكتابه جهد الطاقة - ولم آل عناية في الدقة والبحث -  
وفي أثناء طبع الكتاب فاجأنا نعي الاستاذ في النصف الاول  
من شهر ربيع الثاني سنة ١٣٣٨ فكان وقعه على تلاميذه  
ومحببيه مما يعجز القلم عن تصويره رحمه الله رحمة واسعة وأسكنه  
جنات النعيم.

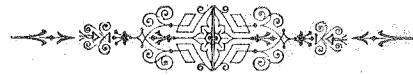
وقد فرغت من التصحيح ليلة الاثنين ٢١ محرم سنة ١٣٣٩

٤ اكتوبر سنة ١٩٢٠ بمدينة طيبة - الأضر - بمصر

العليا والحمد لله الذي تم بنعمته الصالحات

كتبه احمد محمد شاكر

قاضى محكمة الاقصر الشرعية





## فهرست الخطأ الواقع في الملزومة الاولى

صواب	خطأ	سطر	صفحة
الكاتب	الكائب	٦	٣
عنها	عنها	٨	٣
...	ق	٣	٨
صار	صار	١٠	٨
و	و	١	١١
...	ق	٧	١١
شفر	شفر	٧	١١
الشعر	الشفر	٢	١٢
أم	م	٤	١٤

« \* \* \* »

انتهى